

تفعيل اتفاق سلام جوبا يذلل عقبات الأزمة السياسية في السودان

● الخرطوم - وقعت الحكومة السودانية وحركات الكفاح المسلح الأحد في عاصمة جنوب السودان على صيغة محدثة لتنفيذ اتفاق جوبا للسلام، ما يذلل عقبات حل الأزمة السياسية في السودان.

وأكد عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي التزام الحكومة السودانية بالعمل على تنفيذ الاتفاق بصيغته المعدلة حتى تحقيق السلام.

وقال البرهان في حفل التوقيع على الصيغة المعدلة إن الاتفاق سيسمح بتعاون أوسع وتنسيق أكبر بين جوبا والخرطوم.

وذكر رئيس مجلس السيادة الانتقالي أن "الحرب لعينة والقتال لا يمكن أن يجلب السلام".

وأعرب البرهان عن امتنانه لكل الأطراف المحلية والإقليمية والدولية التي ساهمت في التوصل إلى اتفاق جوبا.

ويأمل السودانيون أن يشكل الاتفاق بداية لنهاية 6 عقود من الحروب الأهلية، التي حصدت أرواح نحو 4 ملايين شخص، وأجبرت أكثر من 10 ملايين على النزوح الداخلي هرباً من الموت أو اللجوء إلى بلدان أخرى بحثاً عن الأمان والاستقرار.

وشملت الحرب مناطق عديدة في دارفور وكردفان والنيل الأزرق، ما أدى إلى إهدار كم ضخم من الموارد، وتسبب في خسائر مادية مباشرة وغير مباشرة تقدر بأكتر من 600 مليار دولار إضافة إلى إيجاد حالة من الغبن الاجتماعي.

وجاء اتفاق جوبا للسلام 2020 بعد مفاوضات استمرت 10 أشهر في عاصمة جنوب السودان، وشاركت فيه عدد من الحركات المسلحة أبرزها الحركة الشعبية شمال - جناح مالك عقار وحركة جيش تحرير السودان - جناح أرقي مناوي وحركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، إضافة إلى مجموعات غير مسلحة تشمل مسارات الوسط والشرق والشمال.

والتخصت أبرز بنود الاتفاق في وقف الحرب وجبر الضرر واحترام التعدد الديني والثقافي والتمييز الإيجابي لمناطق الحرب، وهي دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان.

ونص الاتفاق كذلك على منح منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان صيغة حكم ذاتي حددت من خلالها اختصاصات السلطات المحلية والفيدالية، بما في ذلك سن القوانين والتشريعات التي اتفق على أن تستند إلى دستور 1973،



عبدالفتاح البرهان
ملتزمون بتنفيذ الاتفاق
بصيغته المعدلة حتى
تحقيق السلام

وتشمل المرحلة النهائية التوصل إلى اتفاق بشأن 5 قضايا هي: العدالة والعدالة الانتقالية، الإصلاح الأمني والعسكري، مراجعة وتقييم اتفاق السلام، تفكيك نظام 30 يونيو 1989 (نظام عمر البشير)، قضية شرقي السودان.

وأحرزت الأطراف الموقعة على الاتفاق الإطاري في السودان والكتلة الديمقراطية في تحالف الحرية والتغيير المعارضة له تقدماً ملموساً في مفاوضات ترعاها الآلية الثلاثية المكونة من البعثة الأممية والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد).

ومن المتوقع أن تفضي التطورات الراهنة إلى التوقيع على اتفاق سياسي نهائي في غضون أيام قليلة يستشكل بمقتضاها حكومة جديدة تفتح الباب أمام استكمال مهام المرحلة الانتقالية وصولاً إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وأثمرت الجهود الغربية في الضغط على طرفي الخلاف للمضي قدماً في تنويع المصالحة بالإمضاء على الاتفاق النهائي الذي ستتحول معه السلطة إلى المدنيين، ما يعيد مسار الانتقال الديمقراطي إلى السكة.

التمديد لحاكم مصرف لبنان أمر واقع وليس خياراً

الطبقة الحاكمة تلجأ إلى آلية التمديد لتجنب الفيتو السياسي



باق رغم تهم الفساد

وسلط كل ذلك الجدل يرى جانب من اللبنانيين أن انتخاب رئيس أو تشكيل حكومة لا يمثلان تهديداً للبنان، وأن التحدي الحقيقي يتعلق بإصلاح جدي في مجال التشريعات وتطبيقها.

ويعتبر هؤلاء أن القوانين التي تطالب بالإصلاح كثيرة في لبنان، لكنها لا تُنفذ، وأن تجربة الرئيس السابق ميشال عون في هذا المجال تمثل أكبر دليل، إذ أدت بانسحاب وزرائه في حال التمديد للقادة الأمنيين والعسكريين.

ويعاني لبنان من أزمة بالغة التعقيد جراء الفراغ الرئاسي، مع بروز جملة من الملفات التي وضعت البلد أمام مخاطر الفراغ الشامل، والعبث بالمؤسسات الدستورية مع عدم الاتفاق على ملء الشغور الذي يهدد عدداً من المراكز الأولى في المؤسسات العسكرية والأمنية.

ويعتبر مراقبون أن الفراغ الرئاسي والحكومي في لبنان يؤدي إلى استمرار التآزم الاقتصادي والاجتماعي، ويرون أنه يؤدي بشكل أساسي إلى تأجيل كل الحلول المطروحة لمعالجة الأزمة الاقتصادية، إلى حين انتخاب الرئيس وتشكيل حكومة جديدة، وهو ما يؤدي من وجهة نظرهم إلى استمرار معاناة اللبنانيين من أزمات متصاعدة (سعر الصرف، زيادة أسعار المحروقات والمواد الغذائية، شح الأدوية...).

ويشير مراقبون إلى أن تعقيدات الوضع السياسي في البلاد ومعرفة سلامة مسبقاً باستحالة تنصيب حاكم جديد للبنك المركزي، في ظل الانقسامات الموجودة، دفعته إلى ممارسة ضغوط على الطبقة السياسية الحاكمة المازومة تشريعياً من باب التصريح بعدم رغبته في البقاء على رأس البنك المركزي.

ويؤكد هؤلاء أن سلامة على قناة تامة بأنه سيعاد التمديد له على الرغم من التحفظات السياسية عليه، وهو ما يبقيه في موقع قوة.

وتشير دوائر سياسية إلى أن الوضع القائم حالياً، مع شغور السلطة الإجرائية وعدم قدرة حكومة تصريف الأعمال على تعيين حاكم مصرف لبنان، يفرض على الحكومة إيجاد حل.

ويرفض رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري تسليم النائب الأول لحاكم مصرف لبنان (الشيوعي) حاكمية مصرف لبنان بالإنابة، كذلك الأمر بالنسبة إلى نائب الحاكم الدرزي. وتقول مصادر سياسية إن لا أحد يمكنه تحمل مسؤولية دولار بمئة ألف ليرة إذا شغل منصب الحاكم.

وبالتالي تعمل القوى السياسية على مشروع قانون يجند فيه لحاكم المصرف المركزي رياض سلامة لولاية جديدة.

وتشهد الساحة السياسية اللبنانية حالياً حالة من الغموض والقلق بشأن

في ظل الفراغ الرئاسي وبسبب تعطيلات التوافق السياسي على تنصيب مسؤولين جدد في المراكز العليا بالدولة تتجه الطبقة الحاكمة في لبنان إلى الاستعانة بآلية التمديد للحفاظ على سير دوليب المؤسسات إلى حين استكمال إرساء المؤسسات الدستورية.

● بيروت - يعكف المسؤولون اللبنانيون على إيجاد مخرج قانوني لسد الشغورات في المناصب المالية والأمنية العليا في ظل فراغ رئاسي يشل مهام حكومة تصريف الأعمال ذات الصلاحيات المحدودة.

ويقول محللون إن سبباً من التمديد للمسؤولين في المناصب العليا الذين سيبلغون سن التقاعد هذا العام هو الأكثر ترجيحاً والأقل كلفة سياسياً في ظل توقعات بطول أمد الفراغ الرئاسي في البلاد والذي لا يتوقع مراقبون تجاوزه خلال السنة الجارية.

وقال وزير المالية اللبناني يوسف خليل إن استبدال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي يشغل المنصب منذ ثلاثة عقود سيكون صعباً، وقد يتم تمديد ولايته رغم عدم التوصل إلى توافق بشأن ذلك حتى الآن.

وأضاف خليل، رداً على سؤال عما إذا كانت المناقشات بشأن خليفة محتمل قد بدأت، أنه لا يوجد توافق بعد، مشيراً إلى أن المناخ السياسي الحالي في لبنان يجعل من الصعب بشكل خاص إجراء تغيير كبير مثل هذا.



وذكر، على هامش القمة العالمية للحكومات في دبي قبل أيام، أنه من الوارد وجود خطة لتمديد فترات جميع موظفي الخدمة العامة من المستوى الأول وليس فقط سلامة، لكن لا يوجد إجماع على ذلك.

وقال سلامة هذا الشهر إنه لن يسعى للحصول على فترة جديدة، وستنتهي ولايته الحالية البالغة ست سنوات في يوليو. ويحقق مع سلامة مدعون أوروبيون ولبنانيون بشأن ما قيل عن اختلاس مئات الملايين من الدولارات من الأموال العامة، وهو اتهام ينفيه.

مساعات حزب الله للزوال قبلت بالتشكيك

وأضاف أن "الإجراءات التعسفية" تنتهك المبادئ الإنسانية الأساسية.

وترى المعارضة السورية، التي تعتبر حزب الله عدواً لدوداً لها إلى جانب طهران، أن حزب الله يستغل مأساة السوريين في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة.

وقال أحمد رمضان (أحد الشخصيات البارزة في المعارضة السورية) "سوف يستغلون (أعضاء حزب الله وحليفهم بشار) كل وسيلة لمحاولة الكسب من وراء هذه الكارثة الطبيعية التي أضرت بالسوريين في كل المناطق، وذلك لخدمة مصالحهم".

وأضاف رمضان أن معظم مساعات حزب الله تتجه أساساً إلى المناطق التي تقيم فيها الميليشيات التي تدعمها إيران والمالية لطهران والحرس الثوري الإيراني.

وقال رمضان "سوف يحاول حزب الله خلال هذه الفترة زيادة استغلال الحدود بين لبنان وسوريا لينقل بحرية المزيد من المقاتلين والأسلحة والمخدرات".

وأضاف أن "حزب الله يسيطر على كل الحدود البرية بين سوريا ولبنان، وله اليد العليا فيها، وكذلك الحدود غير القانونية التي يعمل خلالها مهربو السلع بحرية لمساعدة الاقتصاد السوري المتدهور على حساب الاقتصاد اللبناني".

وقال رمضان "سوف يعمل حزب الله بجد أكبر من أجل استغلال كارثة الزلزال لنقل كل شيء من سوريا وإليها بحرية".

الداعم الرئيسي لهم في المعركة ضد المتمردين. واعتبر حزب الله نفسه أكثر أهمية بعد الزلزال.

وفي اللاذقية قال الكثير ممن يعيشون في الملاجئ إنهم يتوقعون مساعدة حزب الله لهم. وقالت أم ربهام، وهي سيدة من اللاذقية فقدت مسكنها بسبب الزلزال، "بالنسبة إلينا ليس مستغرباً تلقينا المساعدة من حزب الله، فهم أشقاؤنا في الحرب والكوارث الطبيعية".

مساعات حزب الله تتجه إلى المناطق التي تقيم فيها الميليشيات التي تدعمها طهران والحرس الثوري الإيراني

ومن الواضح أن الكثير من المقيمين في اللاذقية، المؤيدين أساساً للأسد، أتلجت صدورهم تصريحات مسؤولي حزب الله ودعواتهم لإلغاء العقوبات المفروضة على سوريا.

وكان نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله قد صرح لتلفزيون "المنار" التابع لحزب الله بأن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على الحكومة السورية تعوق عمليات الإغاثة والإنقاذ، وهو اتهام تنفيه واشنطن بشدة.

منطقة تعتبر مركزاً للموالين لحزب الله، بجمع الملابس لإرسالها إلى ضحايا الزلزال في سوريا.

وقالت زينب (طالبة جامعية) "نحن نطلب من الناس التبرع بما يستطيعون تقديمه لمساعدة أشقائهم السوريين، الذين عانوا بما فيه الكفاية في السنوات القليلة الماضية بسبب السياسات الغربية القمعية".

وقد ضرب الزلزال منطقة شمال غرب سوريا التي تسيطر عليها أساساً المعارضة، وكذلك مناطق في حلب ومدينة اللاذقية الساحلية، وهي معازل لمؤيدي الرئيس السوري بشار الأسد.

ويعتبر حزب الله الأسد حليفه الرئيسي بعد إيران، ويدعم قوات الحكومة السورية ويقاوم إلى جانبها منذ بدء الانتفاضة ضد حكمه عام 2011.

وقالت رنا الساحلي، المسؤولة في المكتب الصحفي لحزب الله، "أرسلنا الأسبوع الماضي 23 شاحنة إلى اللاذقية وستحمل 29 شاحنة أخرى المزيد من المساعدات إلى حلب".

وتحمل الشاحنات مواد غذائية وبطاطين ودفايات ومواد طبية سيتم تسليمها إلى محافظ حلب.

وأضافت الساحلي أنهم سيرسلون أيضاً كميات غذائية للأطفال، وملابس ومنظفات.

وقالت "هذا هو دعمنا للشعب السوري خلال هذا الوقت العصيب".

وبالنسبة إلى السوريين في المناطق الخاضعة للحكومة، يعتبر حزب الله هو

وأضاف أن اتباع حزب الله لن يتردوا في مساعدة السوريين في معركتهم ضد المتطرفين" أو في مواجهتهم للكوارث الطبيعية.

وقامت نساء محجبات في شارع صغير في مشارف العاصمة بيروت، وهي



مساعات ملفومة

نجيرفان بارزاني: شرعية إقليم كردستان على المحك

رئيس الإقليم يحذر من مخاطر تمديد جديد للانتخابات التشريعية



لقاءات بارزاني في ميونخ تمحورت حول العلاقة بين بغداد وأربيل

وقال "قد أكدنا لجميع الشركاء أن إقليم كردستان يدعم رئيس مجلس الوزراء والحكومة العراقية الحالية، ويرغب بحل الخلافات مع بغداد ضمن إطار الدستور، ونأمل أن تشاطرنا بغداد الرأي ذاته وأن تبذل جهدا جديدا في هذا المجال".

وكان وفد من حكومة إقليم كردستان زار الأسبوع الماضي العاصمة بغداد وخاض جولة من الحوارات مع وزارات المالية والتخطيط والنقط، ليعود الأحد مرة أخرى لاستئناف المباحثات حول حصص الإقليم من الموازنة، إضافة إلى العمل على تشريع قانون النفط والغاز وغير ذلك من المواضيع.

ولا يخفي متابعون شكوكهم في إمكانية إحراز تقدم كبير في هذه المفاوضات، خصوصا وأن القرار ليس بيد حكومة السودان، بل لدى الإطار التنسيقي الذي يحتضن القوى الموالية لإيران، والذي سيسعى للماطلة في تحقيق أي اختراق لانتزاع مكاسب سياسية له ولحليفته طهران من الإقليم.

وأوضح بارزاني أن مثل مؤتمر ميونخ فرصة لإقليم كردستان لكي يعبر عن آرائه وأفكاره بشكل طبيعي ويوصلها إلى شركائه في المجتمع الدولي ومن دون بروتوكولات كثيرة، واصفا اللقاءات التي عقدها مع الشخصيات على هامش المؤتمر بـ"المهمة" من أجل أن يطلعوا على آراء الإقليم والعكس صحيح أيضا.

وأضاف أن "اللقاءات انصبحت على أوضاعنا، وتركزت أكثر على علاقاتنا مع بغداد، والتي كانت محورا أساسيا في الاجتماعات كافة"، مبينا أن "المجتمع الدولي وبشكل عام يرغب بمساعدتنا لحل المشاكل بين إقليم كردستان وبغداد".

وأضاف رئيس الإقليم أن المجتمع الدولي يرى أن من الضروري ومن الناحية السياسية ترسيخ الاستقرار في البلاد، وأن حل الخلافات بين أربيل وبغداد سيمكن من تحقيق الاستقرار بشكل أفضل، وهذا هو الصحيح.

لا معنى لبقاء الأكراد في الحكومة الاتحادية.

ويتهم الحزب الديمقراطي الحاكم في كردستان القوى السياسية العراقية، ولاسيما الإطار التنسيقي، الذي يعد الحجر الأساس في معادلة الحكم في العراق، بالتصل من الاتفاقيات التي جرى إبرامها العام الماضي، والتي تم على أساسها تشكيل ائتلاف "إدارة الدولة" وتاليف حكومة جديدة بقيادة محمد شياع السوداني.

ومن بين هذه الاتفاقيات إنهاء القضايا المستمرة منذ سنوات بين الإقليم والحكومة الاتحادية، والتي باتت تلقي بظلالها على الإقليم، الذي قد يجد نفسه عاجزا عن تسديد رواتب موظفيه.

وقال رئيس إقليم كردستان إن الموضوع الرئيسي لجميع اللقاءات التي عقدها مع مختلف الأطراف في ميونخ تمحور حول العلاقة بين إقليم كردستان وبغداد.

لا يمكننا فعل أي شيء يصب في مصلحة الإقليم".

ويرى متابعون أن تصريحات بارزاني لا تؤثر على تحرك في الأفق لاحتماء الخلافات مع الاتحاد الوطني، وأن تركيز الأخير سينصب على التهيئة للاستحقاق الانتخابي أيضا على حل الملفات العالقة مع بغداد، مع أن الملف لا يمكن تسويتهما دون تحقيق اختراق في الأزمة السياسية داخل كردستان.

وحاول رئيس إقليم كردستان استثمار وجوده في مؤتمر ميونخ للأمن المنعقد في ألمانيا، لحشد الدعم الدولي لجهوده في تسوية الملفات العالقة بين الإقليم وبغداد.

وتواجه المفاوضات الجارية بين حكومة كردستان والحكومة الاتحادية صعوبات في التوصل إلى توافقات بشأن حصص الإقليم من الموازنة العامة، وقانون النفط والغاز. وحذر بارزاني من أنه إذا لم تلتزم الأطراف السياسية العراقية بالاتفاق المبرم بينها، فحينها

وجه رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني من مؤتمر ميونخ للأمن جملة من الرسائل التحذيرية، سواء في علاقة بالأزمة داخل إقليم كردستان في ارتباط بعدم إجراء الانتخابات التشريعية، أو في تلك التي لها علاقة بعدم التوصل إلى تسوية للخلافات العالقة بين بغداد وأربيل.

ميونخ - حذر رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني الأحد من المخاطر التي تهدد شرعية الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق، في حال عدم إجرائه الانتخابات البرلمانية خلال العام الجاري.

ولا تقف تحفظات الاتحاد الوطني وباقي القوى على قانون الانتخابات، بل وأيضا مسألة سجلات الناخبين، وكثيرا ما لمح الاتحاد وحركة التغيير إلى وجود تلاعب بهذه السجلات، لاسيما في الدوائر التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الذي يقوده الزعيم المخضرم مسعود بارزاني.

ويقول مراقبون إن من غير المرجح أن يقبل الاتحاد الوطني، كما بعض القوى الأخرى على غرار حركة التغيير، المشاركة في الاستحقاق الانتخابي، من دون الاستجابة لمطالبهم، لاسيما في علاقة بتحديث السجلات، خصوصا وأن هناك فارقا كبيرا بين سجلات المفوضية العليا للانتخابات في العراق، وسجلات الإقليم.

ويشير مراقبون إلى أن مضي الحزب الديمقراطي في الاستحقاق دون مشاركة الاتحاد الوطني خصوصا، من شأنه أن يعمق الأزمة بين الجانبين، ويهيئ المجال لسيناريو الانفصال، الذي سبق وأن حذرت منه قوى كردية وغربية.

وتتشهد العلاقة بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني توترا كبيرا منذ نحو عامين بسبب خلاف بينهما حول رئاسة الجمهورية في العراق، تطور واتخذ حجما أكبر مع إصرار الأخير على إعادة النظر في عملية تقاسم السلطة والإيرادات المالية في الإقليم.

وقال نجيرفان بارزاني من أهمية الأزمة بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، وقال إن المشكلات العالقة بين الطرفين ليست كبيرة بما يكفي لتشكّل تهديدا لإقليم كردستان، مضيفا "إن جميع الوفود التي التقيت بها في ميونخ شجعت وأكدت ضرورة الوحدة الكردية، وقالت إن على الأطراف الكردية حل مشاكلها داخليا".

وأشار بارزاني، الذي يعرف بحامي الكيان الدستوري لإقليم كردستان، إلى أن "كل القوى والأحزاب في إقليم كردستان إذا لم تتحد،

سيؤدي ذلك إلى تفاقم الأزمة بين الطرفين، مما يهدد وحدة الإقليم".

وذكر رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني الأحد من المخاطر التي تهدد شرعية الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق، في حال عدم إجرائه الانتخابات البرلمانية خلال العام الجاري.

ولا تقف تحفظات الاتحاد الوطني وباقي القوى على قانون الانتخابات، بل وأيضا مسألة سجلات الناخبين، وكثيرا ما لمح الاتحاد وحركة التغيير إلى وجود تلاعب بهذه السجلات، لاسيما في الدوائر التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الذي يقوده الزعيم المخضرم مسعود بارزاني.

ويقول مراقبون إن من غير المرجح أن يقبل الاتحاد الوطني، كما بعض القوى الأخرى على غرار حركة التغيير، المشاركة في الاستحقاق الانتخابي، من دون الاستجابة لمطالبهم، لاسيما في علاقة بتحديث السجلات، خصوصا وأن هناك فارقا كبيرا بين سجلات المفوضية العليا للانتخابات في العراق، وسجلات الإقليم.

ويشير مراقبون إلى أن مضي الحزب الديمقراطي في الاستحقاق دون مشاركة الاتحاد الوطني خصوصا، من شأنه أن يعمق الأزمة بين الجانبين، ويهيئ المجال لسيناريو الانفصال، الذي سبق وأن حذرت منه قوى كردية وغربية.

وقال بارزاني في مؤتمر صحفي عقده على هامش حضوره في مؤتمر ميونخ للأمن، "نحن نأمل بكل تأكيد في إجراء الانتخابات خلال هذا العام"، مشيرا إلى أن "بعد العودة من ألمانيا ستسارع رئاسة الإقليم بمقعد لقاءات مع الأطراف السياسية الكردية، وأن الانتخابات ستكون موضوعا رئيسيا لتلك اللقاءات والاجتماعات التي ستشمل جميع المكونات".

وأكد رئيس الإقليم "نحن ملتزمون بتوقيعات، ويتعين على رئيس الإقليم أن أحد موعد إجراء الانتخابات"، مشددا على أن "الاستحقاق الانتخابي كان ينبغي أن يجري وهذا لم يحصل للأسف".

ولفت بارزاني إلى أن "عدم إجراء الانتخابات التشريعية سيضع العملية السياسية وشرعية إقليم كردستان تحت المساءلة، وأن الأطراف السياسية الكردية يتعين عليها أن تأخذ هذه المسألة على محمل الجد".

وترفض قوى كردية على غرار الاتحاد الوطني الكردستاني إجراء

الكويت تستغني عن المئات من المعلمين الوافدين

رواتب العطلة الصيفية، بحسب المرحلة التعليمية ومواعيد انتهاء العام بها وفقا للتقويم الدراسي، مبينا أن هذا التوجه يأتي استنادا إلى تعليمات وزير التربية وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور حمد العدوان، في شأن إنهاء خدمات المعلم الوافد، متى ما توافر الغرض الوطني.

ولا تزال وزارة التربية تستقبل طلبات المعلمين الجدد (تعاقد محلي) على موقعها الإلكتروني، في حين ترفض طلبات العشرات من المتقدمين إلى بعض التخصصات، بسبب اقتصارها على أبناء الكويتيات فقط، وفق الموقع الرسمي للوزارة.

1800 معلم وأد سيجري الاستغناء عن خدماتهم في أغسطس المقبل، بعد توفر كوادر وطنية

وكان وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي حمد العدوان أكد في وقت سابق أن وزارة التربية ماضية في سياستها في خطة توكيت وتمكين الكوادر الوطنية من الهيئة التعليمية والإدارية، اتساقا مع التوجه الحكومي وخطة الدولة لتنفيذ سياسة إحلال وتمكين العناصر الوطنية.

الكويت - كشفت مصادر كويتية عن توجه للاستغناء عن خدمات نحو 1800 معلم وأد في بعض التخصصات التي يتوافر لها البديل الوطني من المعلمين، وأبرزها مواد التربية الإسلامية والاجتماعيات والكمبيوتر والتربية الفنية والموسيقى.

وباتي هذا التمشي في سياق مساع كويتية لتوطين العديد من الوظائف والمهن، في سياق خطة شاملة تستهدف خفض عدد الوافدين في الدولة إلى نحو الثلثين، وهي خطوة تواجه العديد من الصعوبات.

وكشفت مصدر تربوي لصحيفة "الراي" المحلية أن قطاع التعليم العام في الوزارة زود القطاع الإداري بأسماء المعلمين الذين سيجري الاستغناء عنهم، مشيرا إلى اجتماع سيعزم القطاعين قريبا، لوضع آلية لإنهاء خدمات هذا العدد الكبير من أعضاء الهيئة التعليمية، وتحديد مواعيد إبلاغهم بالقرارات والتوقيع عليها بالإقرار بالعلم.

ونفى المصدر أن يكون إنهاء خدمات المعلمين جاء بتعليمات من ديوان الخدمة المدنية، مؤكدا أن "منذ 3 سنوات وهم خارج سياسة الإحلال، لأن الوزارة ملتزمة بالنسبة المحددة من المعلمين والمعلمات، حيث إن نسبة الكويتيين تفوق الـ 72 في المئة، فيما لا تتجاوز نسبة الوافدين الـ 27 في المئة".

ورجح أن يتم إنهاء خدمات المعلمين في أغسطس المقبل، وذلك لاستحقاقهم

عملية تبادل أسرى تثير تساؤلات حول طبيعة العلاقات بين الحوثيين والقاعدة في اليمن

للأمن الذي تستضيفه مدينة ميونخ الألمانية، حيث قال "وفقا لألة الحكومة الشرعية، هناك تخدام بين ميليشيات الحوثي مع التنظيمات الإرهابية التي تتضمن الإفراج عن عشرات من المحكومين بقضايا الإرهاب، بمن فيهم متهمون بتجسير البارجة الأميركية "يو.إس. أس كول"، التي كانت ترسو بميناء عدن في شهر أكتوبر عام 2000، وقد أسفر عن مقتل 17 بحارا أميركيا".



وأوضح العليمي أن الحوثيين يمولون عناصر القاعدة بالمال والسلاح ويوجهونهم إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية ليزيدوا لاحقا بوجود الإرهاب في مناطق الحكومة.

وبدور نزاع في اليمن منذ عام 2015، عندما تدخل تحالف عسكري عربي تقوده السعودية لدعم الحكومة بعد أن سيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء وأجزاء واسعة من البلاد.

وأدى الصراع مذك إلى مقتل عشرات الآلاف من المدنيين وتسبب بأزمة إنسانية وصفتها الأمم المتحدة بأنها الأسوأ في العالم مع نزوح الملايين من الأشخاص.

عليها الجماعة حصولها، لكنه تحفظ على الإدلاء بتفاصيل عنها.

ويرى مراقبون أن العملية تعزز اتهامات السلطة الشرعية في اليمن بوجود تخدام بين التنظيمين، وهذا يضع المجتمع الدولي أمام تحد كبير.

وكانت نشاطات القاعدة قد شهدت تصاعدا خلال الأشهر الماضية في المحافظات الجنوبية التي تسيطر عليها السلطة الشرعية، وقد شن عناصر التنظيم الجهادي العديد من الهجمات التي استهدفت القوات الجنوبية.

وتتزامن هذه الاستهدافات مع ضغوط متزايدة تشنها جماعة الحوثي التي تسعى لانتزاع جملة من المكاسب من السلطة الشرعية والتحالف العربي الداعم لها من بينها إزالة جميع القيود على ميناء الحديدة ومطار صنعاء ودفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتها، بما يشمل مقاتليها.

ويرى مراقبون أن هذه الضغوط المزمعة لا يمكن أن تكون عفوية أو من باب الصدفة، وأن هناك تقاطعات كبيرة بين الطرفين.

وقال رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العليمي في وقت سابق إن هناك أدلة تمتلكها حكومته توثق تعامل جماعة الحوثي مع التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها القاعدة.

جاء ذلك في جلسة حوارية له أجراها على هامش المؤتمر التاسع والخمسين

البضائي في الرابع عشر من فبراير الجاري.

وتزايد نشاط الجماعة الموالية للقاعدة ومسلحين مواليين لتنظيم الدولة الإسلامية المنافس في اليمن في خضم فوضى الحرب الأهلية بين الحكومة المدعومة من السعودية والحوثيين المتحالفين مع إيران.

وتعتبر الولايات المتحدة أن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب من أخطر فروع الشبكة الجهادية العالمية.

وفيما تلتزم جماعة الحوثي الصمت حول عملية التبادل، فقد أكد مصدر أمني في العاصمة اليمنية صنعاء التي تسيطر

صنعاء - سلطت عملية تبادل للأسرى جرت بين الحوثيين وجماعة موالية لتنظيم القاعدة الضوء على طبيعة العلاقة بين الجانبين، والتي لطالما أثارت جدلا واسعا.

وكشفت جماعة أنصار الشريعة الموالية للقاعدة عن إجراءاتها لعملية تبادل أسرى مع الحوثيين المدعومين من إيران استمرت بموجها اثنين من عناصرها، وفق ما نقل موقع "سابت إنلتيجنس غروب" المتخصص.

ونقل الموقع عن بيان لأنصار الشريعة أنه تم تبادل سجينين حوثيين بمقاتلين جهاديين هما القعقاع البيحاني وموحد



علاقات متشابهة

استعانة قوى نقابية بدعم أطراف أجنبية يثير جدلا في تونس

اتحاد الشغل يرد على مشاركة نقابية أوروبية في احتجاجات نظمها: ليس استقواء بالأجنبي



إيستر لينش تقم نفسها في صراع سياسي تحت يافطة نقابية

ويرى المراقبون أن الاتحاد يراهن على قدرته على تحريك الشارع تحت بافطات مطلية، في سياق لعبة لي النزاع التي يمارسها اليوم مع السلطة، التي لا تبدو في وارد الرضوخ له. وكانت السلطات التونسية قد فتحت باب الاستجوابات بحق عدد من النقابيين، كما أوقفت في وقت سابق أنيس الكعبي، الكاتب العام للنقابة الخصوصية للطرق السيارية، إثر تنفيذ نقابته إضرابا على الطرق السريعة. وجاء اعتقال النقابي إثر خطاب للرئيس سعيد اعتبر فيه أن للإضراب "مرب سياسية". وردا على خطاب سعيد آنذاك، قال الأمين العام لاتحاد الشغل في تصريحات "بدا الآن يقول للاتحاد حان دوره، ونحن نقول له 'مرحبا' - في موقف لا يخلو من تحد.

نقله موقع "الشعب نيوز" الناطق باسم الاتحاد. وقال إن المرحلة الحالية "تشهد هجمات ضد المنظمة وتشويهات ومحاولات إظهار الاتحاد كممنظمة متكلسة ترفض الإصلاح، وهو غير صحيح لأن المنظمة واعية بالتحديات وبالخيارات الوطنية". وتشهد العلاقة بين اتحاد الشغل والرئيس التونسي توترا متصاعدا، يعزوه مراقبون إلى تراجع الدور السياسي للمنظمة الشغيلة، بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021. ويقول المراقبون إن من الأسباب التي تدفع المنظمة النقابية أيضا إلى التحرك والانتفاض ضد سعيد هو خشيتها من فقدان نفقها الذي تستعده أساسا من سيطرتها على المؤسسات الحكومية، خاصة إذا ما مضت تونس في اتفاقها مع صندوق النقد الدولي والذي يقضي بإطلاق خطة إصلاحات لهذه المؤسسات التي تعاني من صعوبات مالية.

النقابي الدولي هو دروس قدمها النقابيون في العالم ودفعوا فيها الغالي والنفيس، ودخلوا من أجله إلى السجن". كما اعتبر أن التضامن النقابي الدولي شرف لكل نقابي في العالم، حيث "كان الاتحاد دائما قبله للنقابات الدولية"، موضحا أن الاتحاد "سيبقى صامدا مهما مارسوا من تشويهات وشيطة وفكرة ملفات مثلما وقع في الستينات والسبعينات والثمانينات". وشدد الطوبوي على أن الاتحاد مستعد لمواجهة الهجمة "التي يريد البعض انتهاجها لتمرير مشاريع بيع مكاسب البلاد"، وفق تعبيره. وأكد الأمين العام لاتحاد الشغل أن الاتحاد لن "يقف محايدا دون الدفاع عن الحريات النقابية والحرية العامة"، مبينا أن "التاريخ أثبت دائما أن الاتحاد أكبر قوة خير وقوة حجة"، بحسب ما

وشدد البيان على ضرورة دعم شركاء تونس الأوروبيين لحرية الصحافة والتعبير والحقوق والحريات في إطار المساواة واحترام استقلالية منظمات المجتمع المدني والسيادة الوطنية ودولة القانون في تونس. وقد أثار استقبال نقابة الصحفيين للسفراء الأوروبيين لغطا واسعا، وسط تساؤلات حول طبيعة مثل هذه اللقاءات وهل تخدم فعلا واقع الصحافة في تونس، بقدر ما ستزيد من فوضى التدخلات في الساحة التونسية. ووصف الأمين العام لاتحاد الشغل نورالدين الطوبوي الأحد حضور الأمينة العامة للكونفدرالية النقابية الأوروبية، بأنه رسالة دعم ومساندة وتضامن وليس كما رُوج له بأنه استقواء بالأجنبي. وقال الطوبوي "نحن لا نستقوى بأحد، نحن نستقوى بمبادئنا وتاريخنا وبمناضليننا، ولكن التضامن

تشهد الساحة التونسية حالة من الفوضى في ظل التدخل بين العمل النقابي والفعل السياسي، وغياب الضوابط المحددة للتدخل الأجنبي وحدوده، كما هو الحال بالنسبة إلى مشاركة الأمينة العام للكونفدرالية الأوروبية للنقابات في احتجاجات نظمها اتحاد الشغل.

تونس - أثارت مشاركة الأمينة العامة للكونفدرالية الأوروبية للنقابات في تحرك احتجاجي نظمته الاتحاد العام التونسي للشغل في صفاقس وسط شرق البلاد، وقبلها في لقاءات عقدتها نقابة الصحفيين التونسيين مع عدد من السفراء الأجانب في مقرها بالعاصمة تونس، جدلا واسعا حول أحقية النقابات التونسية في الاستعانة بأطراف أجنبية في سياق المعارك التي تخوضها مع السلطة السياسية. وانقسمت مواقف التونسيين حيال المسألة بين جزء كبير يرى أن مثل هذه المشاركات واللقاءات مع أطراف أجنبية غير مقبولة، حيث إنها تشرع الباب أمام المزيد من التدخلات الخارجية، ووجب على الدولة التحرك ووضع حد لها، إذ ذهب البعض حتى إلى تخوين النقابات، وبين جزء آخر يرى أن الأمر عادي ويتنزل في إطار مساندة الدفاع عن الحق النقابي والحريات.

مثل هذه المشاركات واللقاءات لأطراف نقابية مع قوى وشخصيات أجنبية، تشرع الباب أمام المزيد من التدخلات الخارجية

وأصدر الرئيس التونسي السبت قرارا بطرد الأمينة العامة للكونفدرالية الأوروبية للنقابات إيستر لينش بعدما شاركت في تظاهرها نظمها اتحاد الشغل، وألقت خلالها كلمة انتقدت فيها السلطات، ما يؤشر على اشتداد التوتر بين الرئيس والنقابة العمالية. وقالت رئاسة الجمهورية في بيان "بإمر من رئيس الجمهورية قيس سعيد، دعت السلطات التونسية المختصة المدعوة إيستر لينش التي شاركت اليوم بمدينة صفاقس في مسيرة نظمها الاتحاد العام التونسي للشغل، وأدلت بتصريحات فيها تدخل سافر في الشأن الداخلي التونسي،

الجزائر تلقي بثقلها المالي لتدارك نفوذها المتراجع في أفريقيا

مجلس الأمن ورفع حصة تمثيلها في فئة المقاعد غير الدائمة بهذا المجلس من 3 إلى 5 مقاعد وفقا لما ورد في توافق إيزولويني، وإعلان سرت". وشدد على أن بلاده "جعلت من مسألة إصلاح مجلس الأمن ضرورة حتمية لتحقيق نظام دولي أكثر تمثيلا وعدلا وتوازنا، لاسيما في ظل السياق الدولي الحساس الذي تفاقمت فيه الأزمات والتحديات التي تحمل في طياتها بوادر تغيرات جديدة لموازن القوى على الساحة الدولية، بينما لا تزال قارتنا الأفريقية عرضة للعديد من التهديدات متعددة الأبعاد والأشكال والتي تمس بالسلم والأمن كظاهرة الإرهاب وتنامي الحروب والتغيرات المناخية وأزمات الغذاء والطاقة والصحة، والتي زاد من حدتها تفشي جائحة كورونا والصراع الروسي - الأوكراني".

ودعا إلى "تكثيف وتعبئة الجهود اللازمة حتى تستند المفاوضات المقبلة إلى وثيقة إطار العمل لعام 2015 التي تشكل وثيقة مرجعية تعكس مواقف ومقترحات ما يقارب 120 دولة عضو في الأمم المتحدة بما في ذلك الموقف الأفريقي الموحد، مع العمل على التصدي لمختلف المحاولات الرامية لتقويض عملية الإصلاح أو عرقلتها أو حتى لإضعاف المواقف وتقريب مؤيديهم". وعبر عن أمله في أن تشارك المجموعة الأفريقية بطريقة بناءة وفعالة جنباً إلى جنب مع جميع الدول الأعضاء ومجموعات المصالح في المفاوضات ومطالبها المشروعة".

الرئيس عبدالمجيد تبون يعلن عن تخصيص بلاده مبلغ واحد مليار دولار من أجل تمويل مشروعات تنموية في القارة السمراء

ويذهب الطموح الجزائري، في الشأن الدبلوماسي، إلى قيادة القارة الأفريقية لاكتساب مقعد دائم داخل مجلس الأمن، والعمل على تعبئة الرأي العام الأفريقي لصالح الهدف المذكور، والذي يشكك كثيرون في إمكانية تحقيقه في ظل التحفظات الكثيرة لدى المجموعة الدولية بشأن مسلك الجزائر. وجدد الرئيس تبون "التزام الجزائر بالتمسك بالحق المشروع لأفريقيا في الوصول إلى العضوية الدائمة بمجلس الأمن الأممي، وعلى مواصلة العمل دون هوادة من أجل إعلاء صوت القارة ومطالبها المشروعة".

الازمة الأوكرانية، لتقدم دعما للسلطة من أجل لعب ورقة المال والاستثمارات الاقتصادية، عبر بوابة الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية، والتي اعتبرت جهازا دبلوماسيا موازيا لعمل وزارة الخارجية. وتسعى الوكالة إلى خلق تكامل بين جهود الجزائر الدبلوماسية والاقتصادية من أجل تعزيز نفوذها داخل القارة السمراء. ويصر مراقبون أن الجزائر تسعى لاستثمار العائدات المالية التي حققتها في الأشهر الماضية من أجل دعم سياستها الناعمة في قارة أفريقيا، وكسب دعم دول لاسيما تلك التي تعاني من صعوبات مالية في قضايا سياسية مختلف حولها، وبعضها مفتعل كفضية الصحراء.

وجدد تبون في الرسالة التي ألقاها بالنيابة عنه رئيس الوزراء في قمة أديس أبابا دعم بلاده "الثابت للشعب الصحراوي في تقرير مصيره من خلال تنظيم استفتاء حر ونزيه بما يتماشى مع القرارات التي صادقت عليها الأمم المتحدة ومواثيق الشرعية الدولية"، على حد تعبيره.

ودعا تبون الاتحاد الأفريقي "لتحمل مسؤوليته الكاملة إزاء القضية الصحراوية على أن يلعب الدور المنوط به وفقا لعقيدته الثابتة في تصفية الاستعمار". ويشير المراقبون إلى أن جزءا من الدعم المالي الذي أعلن عنه تبون سيذهب إلى دول هي محال تنافس على أشده بين روسيا والغرب على غرار مالي، حيث أن السلطة الجزائرية تريد أن يكون لها دور مؤثر على هذه الساحة، مستندة في ذلك إلى العلاقات التي نسجتها مع الرفقاء الماليين عبر رعايتها ملف المصالحة. وأكد تبون في الرسالة على "عزم الجزائر على المساهمة في المضي قدما

وأضاف الرئيس الجزائري "هذه قناعة من الجزائر بارتباط الأمن والاستقرار في أفريقيا بالتنمية". وتحاول السلطة الجزائرية استدراك الفراغ الذي ورثته عن الخيارات الدبلوماسية السابقة، عندما انصب اهتمام الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة على العلاقات مع أوروبا وآسيا والولايات المتحدة، على حساب القارة السمراء، رغم البعد الجيوسياسي الأفريقي للبلاد، الأمر الذي كلفها فقدانها لنفوذها داخل القارة خلال السنوات الأخيرة. وجاءت الأريحية المالية التي تعرفها الخزينة العمومية للدولة بفضل عائدات صادرات الطاقة التي ارتفعت منذ اندلاع

العام 2020، وهي هيئة تابعة لرئاسة الجمهورية وتجمع بين النشاط الاقتصادي والدبلوماسي الخارجي. وقال تبون، في الرسالة التي وجهها عبر رئيس الوزراء أيمن عبدالحمان إلى القمة السادسة والثلاثين لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي التي انعقدت في أديس أبابا "قررت ضخ مبلغ مليار دولار أميركي لصالح الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية لتمويل مشاريع تنموية في الدول الأفريقية، لاسيما منها تلك التي تكتسي طابعا اندماجيا أو تلك التي من شأنها المساهمة في دفع عجلة التنمية في القارة".



غايات سياسية تخفي وراء النهموض بالواقع التنموي للقارة

حل إقليم كردستان.. صحيفة عراقية تثير زوبعة سياسية

اتهامات للصحيفة ببث الشائعات وتزييف الحقائق بأوامر حكومية



ماذا يريد أكراد العراق

ودخلت حكومة بغداد على خط الجدل، لتنفسي أي علاقة لها بتقرير الجدل، لتنفسي أي علاقة لها بتقرير الصحيفة شبه الرسمية. وأكد المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي أن ما ورد في صحيفة الصباح الرسمية عن إقليم كردستان "لا يمثل وجهة نظر حكومية". وقال العوادي في بيان "نؤكد أن ما ورد في جريدة الصباح، تحت عنوان (هل سيحل إقليم كردستان؟)، هو رأي شخصي، ولا يمثل وجهة نظر حكومية أو رسمية إطلاقاً".

وأضاف أن "مواد الدستور العراقي وما ورد فيها من كون العراق دولة اتحادية، وبقيّة الفقرات التي نظمت شكل العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، هي أحد أهم مكاسب العراق الجديد، التي تعمل الحكومة على ترسيخها وعمها؛ التزاماً منها، حكومة شرعية منتخبة وفقاً للدستور".

ومن جهتها، قالت شبكة الإعلام العراقي (ممولة من الدولة) إنها "تعمل وفقاً لقانونها النافذ، وتحصر على أن تكون صوتاً لجميع العراقيين على اختلاف انتماءاتهم، وتشدد الشبكة على رفضها المساس بالحقوق الدستورية للمؤسسات والكيانات القانونية، ومن ضمنها إقليم كردستان".

وأضافت الشبكة في بيان أن "ما ورد في الصحيفة لا يمثل رأياً أو توجهاً للشبكة، وإنما هي مادة صحافية استندت على استطلاع منشور في أغلب وسائل الإعلام ومنها صحف عربية وأجنبية، وأورد تقرير الصباح آراء مخالفة ومعارضة لمحتواه، وعلى الرغم من ذلك وجه رئيس شبكة الإعلام العراقي بفتح تحقيق عاجل بشأن التقرير أعلاه؛ تحقيقاً للموضوعية والالتزام بالقانون".

وبعد الزوبعة التي أثّرت خرج رئيس تحرير صحيفة الصباح أحمد عبدالحسين في تصريح صحافي قال فيه إن "الجريدة لم تجر أي استطلاع وهناك لبس في الموضوع"، مؤكداً أن "الاستطلاع أجراه مركز للبحوث ونحن تابعناه فقط، إضافة إلى ذلك نشرنا في التقرير آراء مخالفة للاستطلاع ونتائج".

وأضاف "أنه لا هاف من وراء نشر التقرير سوى المتابعة الصحافية، وهذا هو جوهر الصحافة أن تتابع الملفات ذات الحساسية العالية لكن مع توفر شروط المهنية وعرض كل الآراء"، مشيراً إلى أن "ردود الأفعال كانت غاضبة ويبدو أنها لم تقرأ التقرير جيداً واكتفت بالعنوان ولو قرئ التقرير لخبين أننا تناولنا الموضوع بمهنية عالية".

وتابع أن "ما يريده الكرد يقرر الكرد، ونحن لسنا طرفاً في ذلك، نحن نقلنا تقريراً منشوراً في عدة صحف"، مؤكداً أن "إقليم كردستان جزء أساس وعزيم من الدولة العراقية ولهذا فنحن نتابع قضاياها أولاً بأول على الصعيدين الشعبي والرسمي".

وأشار إلى أن "الصباح صحيفة لكل العراقيين وهي تتابع الشأن الكردي بنفس المهنية التي تتابع بها الشأن العربي، وكل ما يهم المواطن الكردي فنحن ملزمون بتغطيته".

لندن - اضطرت قناة "إيران إنترناشيونال" التلفزيونية إلى وقف البث من مقرها الرئيسي في بريطانيا، بعد أن حذرت شرطة سكوتلانديارد موظفيها من أنها لا تستطيع حمايتهم من القتل أو الخاطفين المدعومين من طهران على أراضي المملكة المتحدة.

وأعلنت القناة أن سلامة صحافييها من تهديدات النظام الإيراني تقتضي وقف بث برامجها من لندن، ونقل جميع نشراتها الإخبارية على مدار 24 ساعة إلى واشنطن، حيث أبلغت الشرطة مدراء "إيران إنترناشيونال" بوجود تهديدات خطيرة وفورية على سلامة الصحافيين الإيرانيين العاملين في القناة. ويعمل في المقر حوالي 100 موظف، أغلبهم مقيمون في بريطانيا منذ فترة طويلة.

ونشرت شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا السبت بياناً أعربت فيه عن شكرها لقناة "إيران إنترناشيونال" على استجابتها للتحذيرات التي أطلقتها، ونقل مكتبها من لندن إلى واشنطن، مؤكدة أنها ستستمر في التعاون مع شركائها لتقديم الحماية للقناة والعاملين فيها.

وجاء في بيان الشرطة "جهودنا خلال العامين الماضيين تضاعفت للتحقيق في التهديدات الخارجية التي تستهدف الصحافيين، وأي محاولة لترهيب وإبذاء المواطنين البريطانيين أو المقيمين على أراضيها أمر غير مقبول على الإطلاق". وأضافت الشرطة البريطانية "نحن عازمون على العمل مع الحكومة وشركائنا لضمان أن تكون المملكة المتحدة بيئة آمنة لوسائل الإعلام ولهذه القناة (إيران إنترناشيونال)".

وأوضح علي أصغر رمضان بور أحد مدراء "إيران إنترناشيونال" أن اجتماعاً عقد الجمعة السامع عشر من فبراير بين خبراء من شرطة لندن معنيين بتوفير الأمن لقناة إيران إنترناشيونال وموظفيها، وبين فريق الأمن بالقناة، حيث قدمت شرطة لندن تقييمات جديدة للأوضاع خلال الاجتماع، وطرحت توصيات محددة حول كيفية مواصلة تعاونها مع الصحافيين المقيمين في لندن.

وقال رمضان بور "بناءً على توصيات الشرطة، توصلنا إلى نتيجة مفادها أنه من الأفضل القيام ببث البرامج الإخبارية عبر مكاتبنا في واشنطن لفترة من الوقت".

ووصف هذا الحدث بأنه "مرحلة جديدة" من العمل الإخباري لـ"إيران إنترناشيونال"، قائلاً "نأمل أن تبقى لدينا الفرصة لمواصلة نشاطنا الإخباري بصمود". وأكد أن التغيير الحاصل لن يؤثر أبداً على جودة برامج القناة من حيث الروتين وأولويات الأخبار، وسوف يستمر العمل الإعلامي "المنصف والمتوازن والموضوعي"، مضيفاً "نعتقد أنه من حق الشعب الإيراني في جميع أنحاء العالم أن يطلع على التطورات في إيران والعالم من خلال الصحافيين". وتابع رمضان بور "لن يتغير استمرار بث البرامج، سوى بعض التغييرات الطفيفة في توقيت بعض البرامج الإخبارية - التحليلية التي كنا نجريها هنا في لندن".

وأكدت "إيران إنترناشيونال" أنها ستظل ملتزمة بمهيتها المتمثلة في تقديم تقارير عادلة ودقيقة ومتوازنة للتطورات في إيران والعالم، وشددت مرة أخرى على أن هذا النوع من التهديدات لن يؤثر على العمل المهني للقناة.

وكانت أحدث التهديدات التي تعرضت لها "إيران إنترناشيونال"، حين أعلنت شرطة العاصمة في لندن، عبر بيان لها الاثنين الماضي، أن مواطناً نمساوياً يدعى محمد حسين دوتاييف تمت محاكمته أمام محكمة في وستمنستر بتهمة محاولة ارتكاب جرائم تتعلق بعمليات إرهابية ضد مقر "إيران إنترناشيونال".

وسافر دوتاييف الذي يبلغ من العمر 30 عاماً إلى بريطانيا بذئذ ذهاب فقط وتم القبض عليه وهو يصور ترتيبات أمنية خارج مقر القناة في مجمع تجاري في تشيسويك، غرب لندن.

وبحسب البيان الذي نشرته شرطة لندن، فقد ألقت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية القبض على المشتبه به يوم الحادي عشر من فبراير الحالي، واتهمته المحكمة بمحاولة جمع معلومات لتنفيذ عمليات إرهابية.

ويعمل في المقر حوالي 100 موظف، كثير منهم مقيمون في بريطانيا منذ فترة طويلة.



محمود عنيات
هذا اعتداء على قيم السيادة وحرية التعبير في المملكة المتحدة

وقال محمود عنيات مدير عام القناة في بيان "لا أصدق أن الأمر وصل إلى هذا الحد. تسببت دولة أجنبية في مثل هذا التهديد الخطير للجمهور البريطاني على الأراضي البريطانية لدرجة أننا يجب أن نتحرك". وأضاف "لنكن واضحين، هذا ليس مجرد تهديد لمحتقنا التلفزيونية، ولكن للجمهور البريطاني بشكل عام. هذا اعتداء على قيم السيادة وحرية التعبير التي لطالما اعتزت بها المملكة المتحدة".

وأشار مات جوكس رئيس شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا الخميس إلى أن هذه القوة تتعامل بشكل متزايد مع تهديدات من دول معادية، بما في ذلك روسيا والصين وإيران.

وقال جوكس إن الشرطة والأجهزة الأمنية عملت عن كثب "لإحباط 15 مؤامرة منذ بداية عام 2022 إما لخطف أو حتى قتل أفراد بريطانيين أو مقيمين في المملكة المتحدة يُنظر إليهم على أنهم أعداء للنظام الإيراني".

وقد هددت السلطات الإيرانية مراراً وتكراراً "إيران إنترناشيونال" وموظفيها، وزادت هذه التهديدات بشكل كبير بعد تغطية انتفاضة الشعب الإيراني في الأشهر الأخيرة. ولا يزال المتضررون يتلقون المشورة والدعم المناسبين، وقد تم وضع عدد من التدابير الأمنية الوقائية لتخفيف من هذه التهديدات.

وعُمت الاحتجاجات البلاد في سبتمبر الماضي في أعقاب وفاة مهسا أميني، وهي امرأة تبلغ من العمر 22 عاماً، احتجزتها شرطة الآداب الإيرانية بزعم قضاياها أولاً بأول على الصعيدين الشعبي والرسمي.

وأشار إلى أن "الصباح صحيفة لكل العراقيين وهي تتابع الشأن الكردي بنفس المهنية التي تتابع بها الشأن العربي، وكل ما يهم المواطن الكردي فنحن ملزمون بتغطيته".

قناة إيران إنترناشيونال المعارضة تغادر إلى واشنطن.. لندن لم تعد آمنة لصحافييها

فرض عقوبات على "إيران إنترناشيونال" و"بي.بي.سي" الفارسية، متهمه إياهما بـ"التحريض على أعمال الشغب" و"دعم الإرهاب" بسبب تغطيتهم للاحتجاجات المناهضة للحكومة التي اجتاحت البلاد خلال الشهرين الماضيين.

وتحظر السلطات الإيرانية دخول طواقم القنوات، لكن هيئة مراقبة حرية الصحافة تقول إنها من بين المصادر الرئيسية للأخبار والمعلومات في بلد تتعرض فيه وسائل الإعلام المستقلة والصحافيون للاضطهاد باستمرار.

كما أفادت "إيران إنترناشيونال" في نوفمبر الماضي بتهديد مباشر بالقتل من الحرس الثوري الإيراني ضد اثنين من صحافييها في المملكة المتحدة، وقالت إن موظفيها أبلغوا بالتهديدات الموجهة إليهم من قبل شرطة العاصمة.

وجاء في بيان "إيران إنترناشيونال" "صحافيونا يتعرضون للمضايقة على مدار 24 ساعة في اليوم على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن هذه التهديدات ضد حياة الصحافيين البريطانيين الإيرانيين العاملين في المملكة المتحدة تشمل تصعيداً كبيراً وخطيراً لحملة النظام الإيراني لترويع الصحافيين الإيرانيين العاملين في الخارج".

كما أعلنت "القناة 11" في التلفزيون الإسرائيلي، في وقت سابق، أن الموساد أبلغ جهاز المخابرات الداخلية في المملكة المتحدة "إم 15" بشأن التهديدات ضد المواطنين الإيرانيين في بريطانيا، وخاصة الصحافيين العاملين في "إيران إنترناشيونال".

وفي نوفمبر الماضي نشرت شرطة العاصمة مؤقناً عبريات مدركة وضباط بأسلحة نارية في مكاتب شركة "إيران إنترناشيونال" بعد تحذير الموظفين من أنهم يواجهون تهديداً "وشيكاً" و"حقيقياً على الحياة". وقامت الشرطة بطوق مكاتب شركة "قنوات ميديا" التي تدير قناة "إيران إنترناشيونال نيوز"، بعد تلقيها تهديداً حقيقياً.

وفي نفس الشهر قال وزير الاستخبارات الإيراني إسماعيل الخطيب إن طهران صنفّت قناة إيران إنترناشيونال كمُنظمة "إرهابية"، وإن جميع أشكال التعاون والروابط معها ستعتبر تهديداً للأمن القومي، وأنه ستتم ملاحقة "عملائها"، حسبما ذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما اتهم المملكة المتحدة بنشر دعاية ضد المؤسسة الدينية الإيرانية، وحذر من أنها "ستدفع ثمن إجراءاتها".

وهذه ليست المرة الأولى التي تثار فيها تهديدات النظام الإيراني ضد وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية في المملكة المتحدة. فقبل ثلاث سنوات، وفي أعقاب احتجاجات نوفمبر 2019، طالب اتحاد الصحافيين البريطانيين، في بيان يدين التهديدات ضد موظفي "إيران إنترناشيونال" والقسم الفارسي في قناة "بي.بي.سي"، النظام الإيراني بوقف حملة المضايقات بحق الصحافيين الإيرانيين.

وفي الوقت نفسه أعلن الاتحاد الدولي للصحافيين عن حالات مماثلة، وأن صحافيين إيرانيين يعيشون في ألمانيا وفرنسا وجمهورية التشيك تعرضوا للمضايقة والتهديد بالطريقة نفسها.



تعزيزات لا تكفي

فرنسا تواجه صعوبات في ضبط سياستها في المغرب العربي

التكؤ في الاعتراف بمغربية الصحراء يضعف نفوذ باريس في المنطقة المغربية



عدم التزام فرنسا تجاه شركائها يفتح الباب لقوى جديدة

وبدا المغرب هو الآخر البحث عن شركاء جدد، إذ فقدت باريس مكانتها بوصفها أبرز الشركاء التجاريين للرباط لصالح إسبانيا ثم الصين، التي اقتربت من الحصول على صفقة القطار السريع الذي سيربط بين مدينتي مراكش وأكادير جنوبي المغرب. كما ترغب بـكين بنصيب من مشروع تمديد خط القطار الفائق السرعة بين الدار البيضاء ومراكش.

وعلى الصعيد العسكري تأتي الخسارات الأكبر والأهم لفرنسا منذ صعود ماكرون. فقد فشلت باريس في كسب دعم عدد من القوى الأفريقية الإسلامية لحربها على الجماعات حاربت وحيدة وشهدت حربها إخفاقات نالت استهجان حلفائها الغربيين قبل العرب، وهي الآن تخوض عملية انسحاب جزئي دون تحقيق أهدافها. وعلى ضوء الإخفاق العسكري الفرنسي، وضلوع باريس في المشهد الليبي بصورة لم ترض الجزائر والرباط على السواء، تميل الجزائر مؤخرا إلى خطاب ود الروس والاستفادة من ترسانتهم العسكرية، فيما تميل الرباط إلى البحث عن دور لها بالرابطة الأطلسية مع بريطانيا والولايات المتحدة، لاسيما وقد منحها الأخيرة اعترافا مهما بسيادتها على الصحراء المغربية.

الجزائر والمغرب على خلاف شديد ومتواصل منذ سنوات. ورأى فيرميران أن "المخرج الوحيد هو أن تكون لدينا دبلوماسية أوروبية، لكن لا وجود لها وكل دولة تعمل من أجل مصالحها". وأضاف أنه "أمر كارثي ولاسيما أننا في سياق استثنائي من الأزمات المتتالية" منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا قبل عام.

مرحلة حرجة

في خضم التركيز داخل فرنسا على معادلة البمين في الداخل، تتسرب تدريجيا من بين أيدي باريس علاقاتها المتينة مع دول المغرب لصالح شركاء جدد. ففي الجزائر، التي تُعد امتدادا تاريخيا للنفوذ الاقتصادي الفرنسي، بدأت عملية انفتاح على الصين لا تُعجب فرنسا، التي تحتل اليوم المركز الثاني بقائمة شركاء الجزائر التجاريين بعد بـكين، رغم زيادة قيمة التبادل التجاري بين البلدين ثلاث مرات بين عامي 1999 و2013. هذا وتزود الجزائر فرنسا بالمحروقات التي تمثل 95 في المئة من صادراتها، كما تنتشط 450 شركة فرنسية في الجزائر توفر 40 ألف وظيفة، وكلها مصالح اقتصادية مُهددة الآن تحت وطأة الأزمة السياسية الجارية.

اعتبرته "عملية إجلاء سرية" واستدعت سفيرها لدى فرنسا "للتشاور". وأكدت ناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية خلال الأسبوع الجاري "من جانبنا، نعتزم مواصلة العمل لتعميق علاقاتنا مع الجزائر". ويرى فيرميران أنه، إلى جانب مؤيدي تطبيع العلاقات مع فرنسا، هناك "طرف متشدد" مناهض لفرنسا عبر عن نفسه بقوة. والطرف نفسه الذي تقرب من روسيا.

وقال "يمكننا الاعتماد على الروس لتعميق الخلاف كما يفعلون في كل مكان في أفريقيا". ولكن هل سيؤثر ذلك على الزيارة المرتقبة للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في مايو المقبل إلى فرنسا؟ وتواترت الدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي لإلغاء الزيارة ولكن لم يصدر أي موقف أو تصريح رسمي في خصوص ذلك.

ورأى فيرميران أن "علاقة فرنسا مع البلدان المغربية تمر بمرحلة حرجة لفترة طويلة".

وقال أبو الذهب إن السبيل الوحيد للخروج من هذا التوتر الدبلوماسي هو التوقف عن تقييم العلاقات بين المغرب وفرنسا "بمعايير العلاقات مع الجزائر". لكنه يقر بأنه "تحذ حقيقي" في الوقت الحالي، لأن الخصمين الإقليميين

كانت الرباط تنتظر من حليفاتها التاريخية دعما في إحداث تحول مشابه في الموقف الأوروبي من ملف الصحراء. ولم تبد باريس أي إشارات تجاوب مع الانتظارات المغربية، في الوقت الذي ظهرت فيه تطورات في مواقف شركاء أوروبيين (ألمانيا وإسبانيا) لهم ثقلهم في سياسة الاتحاد الأوروبي إزاء هذا الملف.

ويرى استاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس بالرباط زكريا أبو الذهب أن هذا البرود يمهّد لعلاقات ثنائية جديدة "يما تحمله من إعادة التشكيل وإعادة للتوضع". ورأى أن الخطاب "المطفن" من قبل الخارجية الفرنسية سمح بإعادة "القليل من النظام في هذه الفوضى الجيوسياسية"، لكن هذا لا يزال غير كاف لإعادة الشراكة الفرنسية - المغربية "إلى مسارها الصحيح".

وفي الوقت نفسه، مازالت العلاقات بين باريس والرباط مرتبطة ارتباطا وثيقا بسياسة باريس تجاه الجزائر.

وفي هذا الشأن، أكد ماكرون عزمه على تحسين العلاقات الجزائرية - الفرنسية. لكن هذا التقارب لا يزال هشاً كما تكشف قضية الناشطة الفرنسية - الجزائرية أميرة بواروي التي رُحلت إلى فرنسا مؤخرا بينما كانت في وضع غير قانوني في تونس. ودانت الجزائر ما

رغم محاولات السياسة الفرنسية الإبقاء على العلاقات الجيدة مع المغرب والجزائر على حدّ السواء، فإن صُناع الرأي في فرنسا يحرصون من أن إلى آخر على تغيير نبرتهم تجاه الدول المغربية، من أجل خدمة مصالحهم السياسية تارة، ومن أجل إعادة رسم التراتبية بين باريس ومستعمراتها السابقة تارة أخرى، ما يضعف ما تبقى من النفوذ الفرنسي في أفريقيا لصالح شركاء جدد.

باريس - يكشف استدعاء الجزائر لسفيرها في باريس مؤخرا واستمرار غياب نظيره المغربي الصعوبات التي تواجهها فرنسا في تحديد سياستها في المنطقة المغربية وإنعاش علاقاتها مع المغرب والجزائر بشكل دائم. ويؤكد المؤرخ والاستاذ بجامعة السوربون بيار فيرميران أن "استدعاء السفير ليس أمرا عاديا ولا شائعا"، وأضاف هذا الخبير في شؤون المغرب والمغرب العربي أن غياب السفير في فرنسا "إشارة حازمة جدا إلى فرنسا بشأن دبلوماسيتها". وشكل إنهاء العمل بالقيود الفرنسية على التأشيرات لدول المغرب العربي في ديسمبر بارقة أمل في بدء مرحلة جديدة في العلاقات الدبلوماسية، لاسيما مع المغرب والجزائر.



وكانت وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا حملت شخصيا رسالة تهدئة إلى الرباط. وطرحّت فكرة زيارة دولة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى المغرب "في الربع الأول" من 2023.

لكن تصويطا للبرلمان الأوروبي يدين تدهور حرية الصحافة في المغرب آثار غضبا شديدا في الرباط التي نددت بالحملة المناهضة للمغرب "التي يقودها" الحزب الرئاسي الفرنسي في بروكسل. وأعرب رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية - المغربية في مجلس الشيوخ كريستيان كامبون، في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية عن أسفه موضحا "كنا نخرج من أزمة حادة مرتبطة بسياسة التأشيرات" و"قلبنا المسار" بسبب مبادرة صدرت عن "مقرّبين من الرئيس إيمانويل ماكرون".

ونتيجة لذلك، تبدو زيارة ماكرون غير مؤكدة بينما لم يعد للمملكة المغربية سفير في باريس ولم يتم تعيين بديل بعد. لكن في الإليزيه، يجري التأكيد على استمرار العمل للتحضير لزيارة الرئيس الفرنسي للمغرب ونفي وجود أي أزمة بين البلدين. وتشيد الخارجية الفرنسية

الغزو الروسي لأوكرانيا دفع ألمانيا إلى تحول إستراتيجي يصعب تنفيذه

وكانت المجلة الأسبوعية "بير شبيغل" تساءلت مؤخرا "إلى متى يريد شولتس الاختباء خلف (الرئيس الأميركي جو) بايدن؟"، معبرة عن استيائها من مستشار لا يفكر في الأمن إلا تحت المظلة الأميركية. وحتم المدفعية إلى الدبابات القتالية، واجه شولتس انتقادات بسبب بطئه الشديد. ويتعين على شولتس أن يأخذ في الاعتبار تحفظات جزء من المجتمع كما يدل على ذلك "بيان من أجل السلام" أطلقته السياسية اليسارية المتطرفة سارا فاغنيتك والناشطة المدافعة عن حقوق المرأة اليس شفارتسر. ويدعو البيان، الذي وقعه 500 ألف شخص من أجل "تسويات" من جانب كيف وموسكو، إلى التظاهر السبت المقبل.

أما بالنسبة إلى الدور القيادي الذي تريد ألمانيا توليه الآن فهو "بجاجة إلى تواصل" على حد قول النائب المعارض يورغن هارت من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ، الذي ينتقد خليفة أنجيلا ميركل بسبب تصريحاته غير المسموعة والمتربكة، ما يمكن أن يؤدي إلى "فقدان الثقة والالتزام".

وبدون الغاز الروسي باتت ألمانيا تشتري الغاز الطبيعي المسال بأسعار أعلى بكثير، ما يهدد بإضعاف القدرة التنافسية لبعض القطاعات الصناعية بشكل دائم. أما التحول الإستراتيجي والعسكري فيجري بصعوبة كبيرة.



وقالت ماري - أغنييس شتراك - تسيميرمان النائبة عن الحزب الديمقراطي الحر الليبرالي، العضو في الائتلاف الحكومي، إن الانطباع القوي الذي تركه خطاب شولتس في 27 فبراير من العام الماضي "تراجع على مر الأشهر" لأن "الامر احتاج إلى أشهر قبل أن تبدأ ألمانيا دعم أوكرانيا فعليا، بما في ذلك دعمها بالمعدات العسكرية والأسلحة".

ريثما يتم تطوير الطاقات البديلة كالرياح ولوائح الطاقة الشمسية، بعد قرار برلين التخلي تدريجيا عن الطاقة النووية في أعقاب كارثة فوكوشيما عام 2011.

وقال نيكيل "اعتقدنا أنها عملية اعتماد متبادلة: نعم، كنا نعتمد على الإمدادات من روسيا، لكننا افترضنا أنها كانت تعتمد علينا أيضا كبائع. لم تكن لدينا خطة بديلة". ولاستبدال خطوط أنابيب الغاز الروسية اضطرت برلين إلى تمديد تشغيل محطات الطاقة النووية لبضعة أشهر وإعادة تشغيل عدد من محطات الطاقة التي تعمل بالفحم مؤقتا وفتح محطات الغاز الطبيعي المسال لاستيراد هذا الغاز.

وبعد مرور عام على بدء الهجوم الروسي أصبحت ألمانيا "مستقلة عن الغاز الروسي" كما أعلن أولاف شولتس. وفي الواقع لم يكن أمام البلاد خيار آخر إذ خفضت روسيا تدريجيا عمليات التسليم عبر خطوط أنابيب الغاز تحت الماء "نورد ستريم". وأدى انفجار مصدره مجهول في سبتمبر إلى توقف الشحنات نهائيا بعدما تسبب بأضرار في الأنابيب.

واكتفت بأن تكون القوة الاقتصادية الأوروبية الأولى من دون تحمل المزيد من المسؤوليات عن أمن العالم. وقال نائب رئيس المجموعة الفكرية "المجلس الألماني للعلاقات الخارجية" رولف نيكيل "تصورنا أن الأمن لا يتحقق إلا مع روسيا وليس ضدها، وكان هذا خطأ".

ومع بدء الهجوم الروسي في الرابع والعشرين من فبراير 2022، سقطت كل هذه الحقائق. وبعد ثلاثة أيام أعلن شولتس أمام مجلس النواب (البوندستاغ) عن بدء "حقبة جديدة" وخصص مبلغا استثنائيا بقيمة 100 مليار يورو لتحديث الجيش. وبعد تردد لسنوات في الالتزام بأهداف تمويل الناتو وعدت برلين بتخصيص أكثر من 2 في المئة سنويا من إجمالي ناتجها المحلي لقطاع الدفاع. وتبدل أيضا النموذج الألماني في مجال الطاقة، وهو قطاع أساسي للاقتصاد. فقبل الحرب كان المصنعون يستمدون من روسيا 55 في المئة من حاجتهم إلى الغاز و35 في المئة من حاجتهم إلى النفط. وكان هذا الغاز، الذي يتم الحصول عليه بأسعار زهيدة، يؤمن عملية الانتقال

على دولة بحجم ألمانيا ووضعها وقوتها الاقتصادية تحملها في أوقات كهذه". وحرصت ألمانيا، التي لم تنس قطائع النازيين، على البقاء مسالمة لفترة طويلة، ولم ترسل جنودا إلى أي أرض أوروبية إلا خلال تدخل حلف شمال الأطلسي (ناتو) في كوسوفو عام 1999.

وفي ظل الحلم بتوافق ألماني - روسي بعد الحرب الباردة وإعادة توحيد ألمانيا، سمحت الدولة بتراجع قدراتها العسكرية

برلين - أعلن أولاف شولتس قبل عام عن تحول إستراتيجي في ألمانيا بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، في منعطف يبقى تنفيذه صعبا. وتسمح تصريحات أدلى بها المستشار الألماني في مؤتمر ميونخ للأمن المنعقد مؤخرا بتكشف حجم هذا التغيير.

وقال شولتس أمام مسؤولين غربيين آخرين "تتحمل المسؤولية التي يجب



منعطف ألماني غير مضمون النتائج

غير وجه الشرق الأوسط ويستعد للرحيل

جيمي كارتر

بلغ 98 عاما وقرر برضاه التوقف عن تناول الدواء



● انتصارات كارتر تضمنت التوسط في اتفاقية السلام في الشرق الأوسط



● صاحب تجربة سياسية ثرية

وانكسر ائتلاف كارتر الانتخابي بسبب التضخم الذي تجاوز العشرة في المئة وارتفاع ثمن البنزين وأزمة الرهائن في إيران، وكان أسوأ يوم في رئاسته عندما لقي ثمانية أميركيين مصرعهم في عملية إنقاذ رهائن فاشلة.

أزمة الرهائن

تعود القصة إلى قيام مجموعة من الطلبة الإيرانيين في نوفمبر 1979 باقتحام السفارة الأميركية في طهران، واحتجزوا نحو 60 رهينة، رداً على قرار كارتر السماح للشاه محمد رضا بهلوي الذي خلعه الثورة الإسلامية في إيران بالقدوم إلى الولايات المتحدة للعلاج. وكشفت المعلومات اللاحقة أن الإيرانيين أرادوا وضع حد للتدخل الأميركي في شؤونهم وتعزيز مكانة زعيم الثورة آية الله الخميني، وإخراج كارتر قبل انتخابات الرئاسة، لذلك قيل إنها كلفته عدم إعادة انتخابه مرة ثانية عام 1980 وأظهرته كرئيس ضعيف، حيث أطلق الطلاب سراح الرهائن الأميركيين في الواحد والعشرين من يناير 1981 عقب 444 يوماً من الاحتجاز، وبعد ساعات قليلة منلقاء ريغان خطاب التصويب انتشرت شائعات تفيد بأن أعضاء طاقم حملة ريغان تفاوضوا مع الإيرانيين لعدم إطلاق سراح الرهائن قبل الانتخابات. وتراجع كارتر إلى حد كبير على الصعيد الانتخابي بعد سنوات من خسارته، حتى أن الديمقراطيين كانوا مترددين في احتضانه، وصوره جمهوريون في خطاباتهم المناهضة بشكل كاريكاتيري باعتباره لبراليا سيئ الحظ.

حكم كارتر في الواقع كتكنوقراط أكثر تقدمية في مجال العرق والمساواة بين الجنسين مما كان عليه في حملته الانتخابية، لكنه كان صقرا في الميزانية وغالبا ما اغضب الديمقراطيين الأكثر ليبرالية، بما في ذلك سنااتور ماساتشوسنستس تيد كينيدي الذي خاض معركة أولية دمّرة ضده في 1980.

وقال كارتر بعد تركه منصبه إنه قلل من أهمية التعامل مع سماسرة السلطة في واشنطن، بما في ذلك وسائل الإعلام وجماعات الضغط الراسخة في العاصمة، لكنه أصرّ على أن نهجه العام كان سليما وأنه حقق أهدافه الأساسية من "حماية أمن ومصالح الأمة الأميركية بشكل سلمي" إلى "تعزيز حقوق الإنسان في الداخل والخارج"، حتى أنه لم يتمكن من الفوز بفترة ولاية ثانية.

وأعرب كارتر عن رضاه عن حياته الطويلة عند تشخيص إصابته بالسرطان في التسعينات من عمره، وقال في 2015 "أشعر براحة تامة بخصوص كل ما باتني. لقد كانت حياتي مثيرة ومليئة بالمغامرات وممتعة".

المدنية روث بادر غينسبورغ إلى ثاني أعلى محكمة في البلاد، ما جعلها في وضع مناسب للترقية في عام 1993. وتضمنت انتصارات كارتر في السياسة الخارجية التوسط في اتفاقية السلام في الشرق الأوسط من خلال إبقاء الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن على طاولة المفاوضات لمدة 13 يوما في 1978، وألهمت تجربة كامب ديفيد تلك مركز ما بعد الرئاسة، حيث أسس كارتر الكثير من إرثه.

ووقعت اتفاقية السلام في واشنطن في السادس والعشرين من مارس 1979 بعد مفاوضات ماراتونية رعاها كارتر بين الجانبين المصري والإسرائيلي، وعمل على إزالة جميع العقبات التي اعترضتها، وسجل اسمه كأول زعيم أميركي وعالمي يكسر أحد أصعب المحرمات الإقليمية في المنطقة. جاءت هذه الخطوة عقب التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد عام 1978، وزيارة الرئيس السادات إلى إسرائيل قبل ذلك بعام في مفاجأة من العيار الثقيل أدت إلى إعلان دول عربية عديدة مقاطعة القاهرة، وتم نقل مقر الجامعة العربية منها إلى تونس.

وأبرز سمات معاهدة السلام الاعتراف المتبادل بين مصر وإسرائيل، ووقف حالة الحرب بينهما، والعمل على تطبيع العلاقات الدبلوماسية، وقيام إسرائيل بسحب جميع قواتها المسلحة والمدنيين من سيناء التي احتلت عام 1967، ونصت على تخصيص منطقة منزوعة السلاح على الحدود، وحرية مرور السفن الإسرائيلية عبر قناة السويس والاعتراف بمضيق تيران وخليج العقبة ممرات مائية دولية. وبنى كارتر على انفتاح نيكسون مع الصين، وعلى الرغم من تسامحه مع الحكام

المستبددين في آسيا دفع أميركا اللاتينية من الدكتاتورية إلى الديمقراطية.

جيمي التكنوقراطي في مجال العرق والمساواة بين الجنسين أكثر نزوا تقدمياً من جيمي في الحملة الانتخابية



العالمية الرامية إلى القضاء على هذا الوباء في 1986، والذي أصاب 3.5 مليون شخص، وعبر كارتر ذات مرة عن أملة في العيش عمرا أطول من عمر آخر طفيلي من نوع دودة غينيا.

الصعود التدريجي

ولد كارتر في الأول من أكتوبر من سنة 1924 لعائلة بارزة في ريف جنوب جورجيا، والتحق بالأكاديمية البحرية الأميركية خلال الحرب العالمية الثانية وواصل حياته المهنية بصفته ضابطا في البحرية خلال الحرب الباردة قبل أن يعود إلى بليزن مع روزالين وعائلتهما الصغيرة لتولي زمام الأعمال الاقتصادية العائلية بعد وفاة إيرل كارتر في الخمسينات. وصعد الديمقراطي المعتدل كارتر سريعا من مجلس إدارة المدرسة المحلية إلى مجلس شيوخ الولاية ثم إلى مكتب حاكم جورجيا، وبدأ سباقه نحو البيت الأبيض باعتباره مستضيفا بابتسامة عريضة، وحمل أعرافا معدنية صريحة وخططا سياسية تعكس تعليمه الهندسي. ولقي الرجل قبول العديد من الأميركيين بفضل وعده بعدم خداع الشعب بعد فضيحة نيكسون، وهزيمة الولايات المتحدة في جنوب شرق آسيا (حرب فيتنام).

وقال كارتر مرارا أثناء حملته الانتخابية، فيما يشبه التأكيد على مصداقيته، "إذا كنت عليك يوما ما، إذا ألقى خطابا مضللا، فلا تصوت لي". وكان الرئيس الأميركي الأسبق، الذي نشأ سياسيا خلال حركة الحقوق المدنية، آخر مرشح رئاسي ديمقراطي يكتسح الجنوب العميق قبل أن تنتقل المنطقة بسرعة إلى رونالد ريغان والجمهوريين في الانتخابات اللاحقة.

وحكم وسط ضغوط الحرب الباردة وأسواق النفط المتقلبة والاضطرابات الاجتماعية بسبب العنصرية واضطهاد حقوق المرأة ودور أميركا العلمي.

وقد حرر الرجل في الداخل جزئيا الضوابط التنظيمية لشركات الطيران والسكك الحديد والشاحنات وأنشأ إدارتي التعليم والطاقة والوكالة الفيدرالية لإدارة الطوارئ، وعمل على تحويل ملايين الأفدنة في الإسكا إلى متنزهات وطنية أو ملاجئ للحياة البرية، وسعى إلى تعيين عدد قياسي من النساء وغير البيض في المناصب الفيدرالية، ولم يُرشح مطلقا للمحكمة العليا، لكنه رفع محامية الحقوق

في هُرمُ الرئيس آنذاك جيرالد فورد، مستفيدا من كونه غريبا عن واشنطن في أعقاب حرب فيتنام وتفجر فضيحة ووترغيت التي أطاحت بالرئيس ريتشارد نيكسون من منصبه عام 1974. وحكم كارتر خلال فترة واحدة صاخبة هزمه إثرها المرشح الجمهوري والممثل السابق رونالد ريغان عام 1980، في خسارة كبيرة مهدت الطريق لعقود من مناصرته العالمية للديمقراطية والصحة العامة وحقوق الإنسان عبر مركز كارتر.

وافتح الرئيس السابق وزوجته روزالين البالغة من العمر الآن 95 عاما المركز في عام 1982، ونال جائزة نوبل للسلام عام 2002 بفضل عمله ضمنه. وقال حفيد الزوجين جيسون كارتر الذي يرأس الآن مجلس إدارة مركز كارتر في تغريدة له السبت "رأيت جدّي أس (نسبة إلى زمن القول السبتي). إنهما في سلام. وكان منزلهما كالعادة مليئا بالحب".

وسافر كارتر، الذي عاش معظم حياته في السهول، حتى بلوغ الثمانينات وأوائل التسعينات من عمره، وشملت مغامراته الرحلات السنوية لبناء منازل تابعة لمشروع من أجل الإنسانية، فضلا عن رحلات مندرجة ضمن مراقبة الانتخابات في مركز كارتر وجهوده للقضاء على داء دودة غينيا في البلدان النامية.

وتراجعت صحة الرئيس الأسبق على مدار العقد العاشر من حياته، وحدّ وباء كوفيد - 19 من ظهوره العلني، بما في ذلك في كنيسة "ماران أتا" المعمدانية، حيث كان يلقي دروسا في مدرسة الأحد لعقود أمام حشود من الزوار.

ونجحت عملية إزالة كتلة سرطانية صغيرة من كبد كارتر في أغسطس 2015، وأعلن في العام التالي أنه لا يحتاج إلى المزيد من العلاج، وأن عقارا تجريبييا قضى على أي علامة على الإصابة بالسرطان. واحتفل كارتر بعيد ميلاده الأخير في أكتوبر الماضي مع العائلة والأصدقاء في مدينة بليزن الصغيرة التي ولد فيها هو وزوجته روزالين في السنوات ما بين الحرب العالمية الأولى والكساد العظيم، كما احتفل مركز كارتر العام الماضي بمرور 40 عاما على تعزيز أجندته الخاصة بحقوق الإنسان.

وكان المركز رائدا في مراقبة الانتخابات ورصد ما لا يقل عن 113 عملية انتخابية في أفريقيا وأميركا اللاتينية وآسيا منذ 1989. وأبلغ مؤخرا، فيما قد يكون أحد أكثر جهود الصحة العامة حظوة بالترحيب على نطاق واسع، عن 14 حالة بشرية فقط من داء دودة غينيا في 2021 بالكامل بفضل سنوات من حملات الصحة العامة لتحسين الوصول إلى مياه الشرب المأمونة في أفريقيا. وشكّل هذا انخفاضاً هائلا منذ أن شرع مركز كارتر في قيادة الجهود

أتلانتا (الولايات المتحدة) - قد لا يعلم كثيرون في المنطقة العربية أن الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر لا يزال على قيد الحياة ويتمتع بقدر من الرشاقة الذهنية، رغم أن عمره على وشك أن يبلغ القرن، وقد لا يعلم هؤلاء أن الرجل الذي لعب دورا مهما في تغيير وجه الشرق الأوسط بإشرافه على توقيع أول اتفاقية سلام بين مصر وإسرائيل قرر التوقف عن تناول الدواء وعدم الذهاب مرة أخرى إلى المستشفيات.

وتبدو قصة كارتر نموذجا للكثير من السياسيين الأميركيين الذين يبذلون بعد تقاعدهم جهودا في العمل الإنساني والحقوقى ونشر ثقافة السلام، غير أن الفرق بين كارتر وغيره ممن سبقوه في مكانه أو لحقوا به هو أنه كان صاحب تجربة سياسية ثرية، فالسنوات الأربع التي أمضاها في البيت الأبيض حفلت بمجموعة من التطورات المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط وجعلته علامة بارزة في تاريخها.

كارتر حكم وسط ضغوط الحرب الباردة وأسواق النفط المتقلبة والاضطرابات الاجتماعية بسبب العنصرية واضطهاد حقوق المرأة ودور أميركا العالمي

وزاد الحديث عن الرجل في الكثير من وسائل الإعلام الأميركية إثر قيام مركز كارتر بإصدار بيان السبب حول حالته الصحية، أعلن فيه أن الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر دخل رعاية المسنين المنزلية في بليزن بجورجيا، وهو يبلغ من العمر 98 عاما، ويعد أطول رئيس أميركي عمرا.

وذكر بيان المركز أن كارتر قرر بعد سلسلة من الإقامات القصيرة في المستشفى "قضاء الوقت المتبقي من حياته في المنزل مع أسرته وتلقي رعاية المسنين بدلا من التدخل الطبي الإضافي".

المزيد من الخصوصية

يحظى الرئيس الأميركي التاسع والثلاثون في سلسلة الرؤساء الذين تناوبوا على حكم الولايات المتحدة بدعم كامل من فريقه الطبي، وطالبت عائلته بالمزيد من الخصوصية في هذا الوقت، وتعتبر عن امتنانها للعديد من محبيه لما أبدوه من قلق على صحته.

وكان كارتر حاكما غير معروف من جورجيا عندما بدأ محاولته لنيل الرئاسة قبل انتخابات 1976، واستمر

حرب أوكرانيا... وكلام تشرشل

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



أن ينتصر فيها حتّى لو حظي بكلّ الدعم الإيراني... وحتى لو سمحت له مجموعة "فاغنر" بتحقيق تقدّم هنا أو هناك على الجبهة الأوكرانيّة.

بعد عام على بدء الحرب الأوكرانيّة، كلّ ما يمكن قوله أنّ هذه الحرب غيرت العالم. تشبه هذه الحرب في مكان ما الحرب العالميّة الثّانية التي كانت مواجهة بين أوروبا، في معظمها طبعاً، وألمانيا النازيّة. لا يقلّ بوتين نازيّة عن أدولف هتلر باستثناء أنّ روسيا لا تمتلك القدرات الاقتصاديّة التي كانت تمتلكها ألمانيا ولا تمتلك صناعة عسكريّة في مستوى ألمانيا. حاول بوتين ابتزاز أوروبا وأميركا بسلاحه النووي، لكنّ هذه المحاولة فشلت وارتدت عليه سريعاً. تحطمت أحلامه الإمبرياليّة عند أبواب كييف التي لم يستطع الجيش الروسي دخولها. لم يستوعب الرئيس الروسي منذ البداية أنّه يخوض حرباً مع أوروبا المدعومة من أميركا. تنبّهت أميركا باكراً لمعنى احتمال عودة روسيا إلى أوروبا من البوابة الأوكرانيّة، وهي عودة إلى ما قبل انهيار جدار برلين في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1989 وبدء تحرّز دول أوروبا الشرقيّة من نير الاستعمار السوفيّاتي وكلّ ما يحمله من تخلف وحرمان الإنسان من حرّيته.

لم يعد مجال للشكّ في ضوء الكلمات التي القيت في مؤتمر ميونخ للأمن في أنّ قراراً اتخذ على الصعيدين الأوروبي والأميركي بضرورة إلحاق هزيمة بفلاديمير بوتين في أوكرانيا. الأهمّ من ذلك كلّهُ، أنّ الدول الغربيّة بدأت الربط بين استمرار الحرب الروسيّة على أوكرانيا والمسيرات الإيرانية التي ترسلها "الجمهوريّة الإسلاميّة" إلى بوتين. كان رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك واضحاً في ذلك عندما قال في ميونخ "علينا مساعدة أوكرانيا لحماية نفسها من مسيرات إيران". ذهب إلى أبعد من ذلك عندما اعتبر في ميونخ أنّ "ما على المحك في أوكرانيا يتجاوز سيادة الأمة الأوكرانيّة وأمنها". كانت تلك إشارة واضحة إلى أنّ مستقبل أوروبا بات مرتبطاً بنتيجة الحرب الأوكرانيّة وما إذا كان الرئيس الروسي سينجح في وضع يده على هذا البلد الأوروبي، أي على أوروبا كلّها.

إلى ذلك، دعت رئيسة المفوضية الأوروبيّة أورسولا فون دير لاين في كلمتها أمام المؤتمر إلى "مضاعفة الجهود" لتسريع الدعم العسكري لأوكرانيا لمساعدتها على صد الغزو الروسي. وقالت "يجب أن نواصل الدعم الهائل اللازم لهزيمة مخططات بوتين الإمبرياليّة"، مؤكّدة أنّه "حان الوقت للإسراع (في توفير الدعم العسكري) لأنّ أوكرانيا بحاجة إلى معدات تؤمن لها البقاء". دعت فون دير لاين إلى تسريع إنتاج الأسلحة العاديّة مثل الذخيرة التي "تحتاج إليها أوكرانيا بشكل ملح".

في ميونخ أيضاً حيث تشارك في المؤتمر المنعقد فيها نائبة الرئيس الأميركيّ كاميلّا هاريس وزير الخارجيّة أنتوني بلينكن، أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ في كلمته أنّه يجب على الحلفاء تزويد أوكرانيا بما تحتاج إليه لهزيمة روسيا. قال "يجب أن نعطى أوكرانيا ما تحتاج إليه لتنتصر وتكون دولة مستقلة ذات سيادة في أوروبا... علينا مواصلة دعم كييف وتفعيل هذا الدعم"، مضيفاً "لا يخطط بوتين للسلاّم. إنه يخطط لاستمرار الحرب".

أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "وجوب تعلم الدرس بعدما كشف الغزو الروسي لأوكرانيا المخاطر التي تتهدّد أوروبا من جراء اعتمادها المفرط على أنظمة استبداديّة". تطرّق إلى موضوع بالغ الحساسيّة يتعلق بالصين وما تخبره من مخاوف عندما قال "علينا ألا نكرر مع الصين الخطأ نفسه الذي ارتكب مع أنظمة استبداديّة أخرى"، أي مع النظام الذي أقامه بوتين في روسيا ومع النظام الإيراني. في الواقع، أثارت الحرب في أوكرانيا مخاوف لدى قوى غربيّة من إقدام الصين على خطوة مماثلة في تايوان، الدولة المستقلّة، التي تعتبرها الصين جزءاً لا يتجزّأ من أراضيها.

كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في غاية الوضوح عندما قال في كلمته أمام مؤتمر ميونخ أنّ لا مجال لحوار مع بوتين. باتت لدى الرئيس الفرنسي، الذي بادر قبل عام إلى الذهاب إلى موسكو، قناعة بأنّ الرئيس الروسي فقد كل منطق. كلّ ما في الأمر أنّ بوتين وضع نفسه أمام خيار واحد هو خيار التصعيد مع ما يعنيه من استمرار لحرب لا يمكن



الخصخصة كقرار سياسي في مصر



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يبدو التوجه العام في مصر نحو بيع عدد كبير من الشركات والمصانع والأراضي المملوكة للدولة أو ما يعرف بالخصخصة الآن، له مبررات اقتصادية أكثر منها سياسية حالياً، حيث تقدم الحكومة عليه لسد جزء من العجز الواضح في الميزانية العامة وتخفيف حدة الأعباء الاقتصادية وتلبية متطلبات الديون الخارجية.

ظهر الحديث حول انسحاب القطاع العام من مزاحمة القطاع الخاص منذ نحو نصف قرن، تحديداً منذ إعلان الرئيس الراحل أنور السادات في منتصف السبعينات من القرن الماضي عن سياسته المعروفة بـ"الإنفتاح" كضاد لتوجهات سلفه الرئيس جمال عبدالناصر، التي وصفت في كثير من أدبيات السادات ومعاونيه بـ"الانغلاق". أحبط الإنفتاح في عهد السادات على الرغم من الجدل الذي لاحقها، بلغظ كبير وأطلق عليه الكاتب الراحل أحمد بهاء الدين "الإنفتاح سداح مداح" كدلالة على أنّ الخطوة تفقد للحكّة السياسيّة والخبرة الاقتصاديّة، وجاءت بصورة فوقية وغير مدروسة.

إلا أنّها كانت بداية لتشجيع القطاع الخاص على المزيد من الانخراط في الاقتصاد المصري بعد فترة جمود ضربت جوانب مهمة في مفاصله، وزادت وقتها السلع المستوردة وشاع النمط الاستهلاكي في حياة المصريين.

بدأ الحديث عن الخصخصة يصعد ويهبط طوال عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك من دون أن يستقر على أنّه حال، فكلما ضاقت السبيل الاقتصاديّة أمام أي حكومة كان يتم اللجوء إلى بيع بعض الشركات، وظهر ما يسمى بقطاع

الخصخصة الذي أصبح الحل السحري لتجاوز جزء معتبر من المشكلات الاقتصاديّة، وهو ما بدأ الاعتماد عليه في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، مع فرق جوهري، هو أنّ التصرف في القطاع العام بالبيع كاملاً أو حصة منه ليس اختياراً، بل روشة قدمها صندوق النقد الدولي ضمن وصفاته التي منخ بموجبها قروضا سخية للدولة المصريّة. تمكن أزمة الخصخصة الجديدة في المالية في ميزانية الدولة.

علاوة على حملة ضارية شنّها مؤيدو الرئيس عبدالناصر وداعمو تصوراتّه السياسيّة، واعتبروا بيع شركات ومصانع تابعة للقطاع العام نهبا علنيا وتفریطا في إرث الرجل الاقتصادي والاجتماعي الداعم للفقراء.

تجاوزها المفهوم التقليدي، إذ ظهر نمط مغاير للقطاع العام يتمثل في ملكية الجيش المصري للعديد من الشركات والمؤسسات التي تقدم سلعاً وخدمات، تدخلت حولها بعض التقديرات بشأن تبعيةها للقطاع العام أو الخاص، وجاءت مطالبة صندوق النقد مؤخراً بطرحها للبيع مع واقع ما تتحصل عليه من مزايا تفقدها المنافسة الزهيدة مع غيرها من الشركات الخاصة. قد تكون هذه الأزمة المركبة مؤجلة إلى حين وسيتم تسكينها مؤقتاً من خلال الإعلان عن بيع عدد محدود من الشركات التابعة للجيش، لكن نظل العقدة في بيع الإرث الكبير من الشركات والمصانع التابعة للقطاع العام التي كلما جاء الحديث عنها وجدت استنفاراً شعبياً ولو كان غالبيتها يحقق خسائر ويمثل عبئاً على ميزانية الدولة.

يأتي الانقسام حول الخصخصة من إدراج الحكومة شركات تحقق أرباحاً، وشكوك تصاحب عمليات التقييم الاقتصادي، وغموض يكتنف بعض الخطوات، فلم تتعامل الحكومة بشفاافية كاملة مع هذه القضية وبدت وكأنها أسهمت في تعميق الأزمة الاقتصاديّة أو تعمدت زيادة أسعار السلع والخدمات بشكل مبالغ فيه أحياناً كي تجبر المواطنين على التسليم بالبيع وتزويره بأقل قدر من الشوشرة والرفض.

حقبة السادات ومبارك انتهت بحلولها ومرمها لكنها فتحت الباب للتفكير في مشروع الخصخصة الذي أصبح الحل السحري لتجاوز المشكلات الاقتصاديّة وهو ما بدأ الاعتماد عليه في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي

وجد هذا الصوت تجاوباً شعبياً قوِض من قدرة الرئيس مبارك على المضي قدماً في توجهاته المؤيدة لتصفية القطاع العام، من منطلق سياسي أيضاً، حيث كان ابنه جمال مبارك يريد تقديم نفسه للغرب على أنّه "حامي" الليبرالية الحديثة في مصر. انتهت هذه الحقبة بحلولها ومرمها، لكنها فتحت الباب للتفكير في مشروع



عن الخلاف المفترض بين السعودية والإمارات



أو أن بعض هذه الإدارات تميل إلى هذا الطرف أو ذاك، أو أنها تفضل الإصلاح هنا على حساب الجنوبي، أو لا تستطيع الفكك من علاقاتها الإخوانية مما يفرض تدخلات صارمة من القيادات.

الحرب في اليمن مستمرة ومن مصلحة الأطراف اليمنية المتصارعة إيجاد أسباب الخلاف أو افتعالها لتحقيق أغراضها، دون الخوض بأحقية هذه الأغراض من عدمها. الحوثيون من مصلحتهم أن يحدث الخلاف، ومثلهم موقف الشريعة المفككة والإصلاح والجنوبي. هذا تموله إيران وذاك السعودية و/أو الإمارات وأخر مدعوم عمانيا وهكذا. المال جزء من الحرب في اليمن.

يقول المثل المصري "العبار اللي ما يصبش يدوش"، أي أن الرصاصه التي لا تصيب فإنها تثقل أو يسمع صوتها. العيارات التي يطلقها المستفيدون من محاولات شق الصف السعودي - الإماراتي الاستثنائي، الذي يمكن القول إنه نادر إقليمي وعربي في قوة تماسكه وسنوات عمره، تهدف إلى تحقيق دوشة وترك انطباع عن خلاف مفترض يربودونه.

العسكرية في المرحلة الأولى من الحرب فرض واقعا مع تعامل كل من البلدين مع أطراف الحرب المختلفة، من أعداء وحلفاء. كان من الطبيعي أن تكون الحديث عن الخلاف المفترض بسبب قوات درع الوطن والموقف من ألية العمالة. لكن هذا الحديث لا ينظر إلى ما حدث في شبوة وكيف تتم مواجهة الحوثيين، أو انعدام الاحتكاك السياسي أو الفعلي على الأرض بتسليم كل تفاصيل العمليات العسكرية من عدن وصولاً إلى سقطرى لقوات سعودية. في كل خطوة ومرحلة من مراحل الحرب، كان التنسيق بين السعودية والإمارات على أعلى المستويات، وتحركت القيادة الإماراتية دائماً بالتواصل مع القيادة السعودية لتجاوز أي تعثر تفصيلي في تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه. هل نحتاج إلى تبيان حجم التدخلات بين الأطراف اليمنية المختلفة وتفاصيل علاقاتها مع الإمارات التنفيذية السعودية والإماراتية،

الإيراني في سوريا أو يغير من خرائط انتشار القوى الخارجية على امتداد الجغرافية السورية. مرة أخرى، أثبتت الأحداث والنتائج أن حكاية الخلاف لا تصمد.

يمكن أن نضيف من عندنا مواضيع قدمت على أنها خلاف لكنها بالطبع تنتمي إلى فئة المنافسة المشروعة، مثل سعي السعودية لانتقال إدارات فروع الشركات العالمية إلى الرياض بدلا من دبي أو أبوظبي، أو مغادرة مؤسسات الإعلام السعودية مقراتها في دبي لمقرات جديدة في العاصمة السعودية. إذا كان ثمة ما يقال في هذا الشأن فهو تشخيص تأخر السعودية في دخول حلبة المنافسة هذه.

هل يختلف السعوديون والإماراتيون في الشأن اليمني؟ نعم. لكن هل يوجد طرفان لهما علاقة بالحرب في اليمن أقرب إلى بعضهما البعض من الرياض وأبوظبي؟ لا اعتقد أن أي تمحيص للعلاقات بين مختلف الدول والقوى ذات العلاقة سيخرج بانطباع غير أن أقرب حليفين هما السعودية والإمارات، وأنهما عملا منذ اندلاع الحرب إلى اليوم سوية. التقاسم الجغرافي للمهام

وسلمان، بحضور رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد. هذا غياب وليس خلافا سعوديا - إماراتيا على كيفية التعامل مع الأزمة الاقتصادية المصرية. اللقاءات وجهها لوجه فيها حساسية، لأن المعنيين يضعون في اعتباراتهم التزامات تفرضها المجاملات. لماذا يمكن القول بثقة إن لا خلاف بين السعودية والإمارات حول هذه القضية تحديدا؟

الجواب مرة أخرى بالنتائج. كيف تقدم الإمارات الآن المال إلى مصر؟ تقدمه من خلال استثمارات وشركات تجارية وشراء لحصص في شركات. هل يختلف هذا عما تقوله السعودية؟ أو ما تقوله وتفعله قطر مؤخرا بعد أن انكمش الحليف التركي وصار من المجدي أكثر (وأخص) شراء التفاهم مع مصر ببضعة مليارات، من الاستثمار بصب المال في الثقب الاقتصادي التركي الأسود. القطريون يودون أردوغان، ولكن لا شبكات على بياض مفتوحة لكفالة أخطائه الاقتصادية.

ترافق السعوديون والمصريون إعلاميا ثم هدات الأزمة باعتذرات مصرية وصمت سعودي. بعد أيام اختفت "التحليلات" عن الخلاف السعودي - الإماراتي، ولكنها تركت الانطباع بوجود أزمة.

عندما مد الإماراتيون يدهم لسوريا لإنهاء عزلة النظام المستمرة بعد سنوات من دماء الحرب الأهلية، هب المتضررون من المشكلة، وذكروا السعودية بموقفها المتشدد من إعادة تأهيل نظام بشار الأسد وأن للرياض موقفها المختلف وأن هذا الموقف أساس خلاف جديد مع الإمارات. لا حاجة للإشارة بأن السعودية غيرت موقفها منذ سنوات من قضية السعي لإسقاط نظام الأسد يوم أوقفت الدعم المالي للفصائل المعارضة. واليوم يقول وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إن الوقت قد حان لنهج جديد في التعامل مع النظام السوري.

ما سبق كلام وزير الخارجية السعودي هي طائرات الإغاثة السعودية لنجدة السوريين في مواجهة كارثة الزلزال. قد يقال إن الزلزال كان السبب، لكن ليس معروفا عن السعودية تغيير مواقفها السياسية بتأثير الكوارث الطبيعية. هذا موقف سبق الزلزال. هذا موقف يأخذ بالاعتبار بأن الزلزال لم يبتلع النفوذ

وعدم المامهم بالتفاصيل. ضعف الذاكرة لا يرتبط بثقة الاهتمام بقدر ما له علاقة بما يسمى التشبع المعلوماتي. ثمة كم هائل من الأخبار الحقيقية والمفترضة والمفككة يتم تداوله يوميا، مشفوعا بصور وتعليقات. الفكرة تقوم على أن الموضوع يختفي، لكن يترك خلفه الانطباع.

خذ مثلا الحديث عن الخلاف بين السعودية والإمارات على مستوى الإنتاج في أوبك، في ذروة التصعيد الأميركي مع السعودية العام الماضي بعد شهرين من اندلاع الحرب في أوكرانيا. سربت وسائل إعلام غربية خبرا عن عدم الرضا الإماراتي بالمبالغة في المواجهة مع واشنطن. التزمت كل دول أوبك- بالإنتاج، ولم يتجاوب أحد مع طلبات إدارة بايدن. هل تناقش السعوديون والإماراتيون بالأسر، وقدم كل منهم تقييمه للموقف ولرد الفعل الأميركي؟ نعم من الوارد جدا. هل هذا يعني وجود خلاف؟ النتيجة لا تقول ذلك. الالتزام من الطرفين كما هو، وهو التزام نموذجي من الناحية السياسية والاقتصادية، نظرا لسمعة أوبك المعروفة بخروقات الإنتاج والتلاعب من قبل الدول بحجم الإنتاج وبحصص كل بلد. منذ أشهر لم نعد نسمع عن هذا الخلاف المفترض. لكن من تحدث عنه بإسهاب في حينها، كان يعرف ماذا يفعل. الحكاية الأصلية عن إنتاج أوبك- لم تعد مطروقة، لكن ما يعلق بذهن الناس هو أن ثمة خلافا قائما.

مصر قضية مهمة. لا توجد أسرار عند الحديث عن الدعم السعودي - الإماراتي لنظام السيسي الذي أنهى حكم الإخوان في مصر، وتسبب من بين ما تسبب به في تراجع آثار التمدد الإخواني الممول قطريا والمدعوم تركيا. هذا كلام قاله الرئيس المصري قبل أيام من على منبر القمة العالمية للحكومات في دبي. هذا الدعم، بأوجهه المختلفة، اشترى السلم الاجتماعي لفترة مكنت النظام المصري الجديد من تثبيت أقدامه. أما كيف تصرفت الحكومة المصرية بعدها بالمنح والودائع والقروض الخليجية، فهذا شأن آخر. غياب السعودية عن قمة أبوظبي التشاورية هو غياب عن لقاء كان من الممكن أن يجمع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وولي العهد السعودي الأمير محمد بن

هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

الدوائر السياسية التي تستثمر منذ سنوات في الحديث عن خلاف سعودي - إماراتي لا شك أنها تشعر بالإحباط. فبعد كل حدث أو قضية، حقيقية أو مفتعلة، تسارع الأصوات المكلفة بالترويج للأمر إلى الحديث عن الخلاف المفترض والدخول في الكثير من تفاصيله. لو صدقنا ما غردوا به على مدى الأعوام القليلة الماضية، فيكون البلدان قد تجاوزا مرحلة الخلاف ووصلا إلى طور القطعية. لا شك أن شيئا من هذا لم يحدث. تويتير هو البيئة الحصرية للحديث عن الخلافات الآن. المؤسسات الإعلامية الخليجية التقليدية تلتزم إلى حد كبير باتفاق قمة العلا. يتم تمرير بعض الموضوعات والقراءات في مواقع معروفة الاتحاد لكن غير معروف من يقف خلفها تحديدا. هذا يتيح هامشا أكبر لحرية تناول الموضوع، والإمعان أيضا في الخيال لرسم تمنيات لما يريدون أن تكون عليه العلاقة بين البلدين.

الحديث عن خلاف بين السعودية والإمارات نوعان، واحد دائم وأساسه القضية اليمنية، والثاني موسمي يتم التطرق فيه لقضايا تبرز وتختفي مثل حجم الإنتاج النفطي لأوبك+ والموقف من الموقف من مصر

الحديث نوعان. واحد دائم، وأساسه القضية اليمنية. والثاني، موسمي يتم التطرق فيه لقضايا تبرز وتختفي، مثل حجم الإنتاج النفطي لأوبك+ والموقف من مصر ووضعها المالي ونقل صفحة مع النظام السوري أم لا. يراهن المتحدثون عن الخلاف المفترض على ضعف ذاكرة المتابعين

واشنطن تعيد للعراق.. دينار

العملة، وربما هناك حلول قريبة كما يُداول، ولكنها لن تكون سريعة وأنية، وهذا طبيعي أمام المشاكل الكبيرة المترامية. فلا يمكن بأي مقاييس سياسية أو اقتصادية أن يكون حلها سريعا.. وإي إجراء تقوم به الحكومة لمعالجة هذا الملف وغيره، سيكون كفيلا بالتغير الإيجابي نحو اقتصاد مستقر.

يُقال في أروقة الاقتصاد السياسي، إنه ومنذ عام 2012 ما يصل إلى 80 في المئة من مبيعات المزاد بالدولار كانت مرتبطة بصفاقات غير قانونية يتم تحويلها إلى الخارج! عام 2015 قُيّدت واشنطن مؤقتا تدفق الدولار لإيقاف عمليات التحويل، ولكنها تراجععت عندما احتجت بغداد، ووافقت على إجراء بعض الإصلاحات التي وافقت بالتجديلية، على عمليات التحويل التي يقوم بها "سوق الأوراق المالية". وبسبب القلق المستمر من إمكانية وعدم الاستقرار في العراق، عمدت واشنطن إلى إلقاء الوضع الاقتصادي العراقي في أزمة كبيرة وخطيرة، من خلال إيقاف تدفق الدولار لبنكته المركزي، وإيقاف تمويل الواردات العراقية، وقيّدت هذه الواردات حتى وصلت إلى النصف.

حكومة السوداني مطالبة اليوم بإيجاد آليات عملية وحقيقية لمعالجة ملف سعر صرف العملة، وربما هناك حلول قريبة كما يُداول ولكنها لن تكون سريعة وأنية

يعتقد كما يرى الكثير من المحللين السياسيين أن البنك المركزي العراقي لديه الإمكانيات الجيدة للسيطرة على عمليات التهريب المنظمة وإجراء إصلاحات اقتصادية على سوق العملة، وملاحقة عمليات التهريب التي تقوم بها عصابات الجريمة، عبر منافذ متعددة في العراق، ومكافحة غسل الأموال. حكومة محمد شياع السوداني مطالبة اليوم بإيجاد آليات عملية وحقيقية لمعالجة ملف سعر صرف

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

اكتسبت رحلة وفد العراق، برئاسة وزير الخارجية السيد فؤاد حسين أهمية وحساسية تختلف عن سابقتها. فرغم أن مثل هذه الزيارات تجري عادة لمناقشة العلاقة بين بغداد وواشنطن والقضايا المشتركة بين الجانبين، وأهمها الاتفاقية الاستراتيجية بين الجانبين التي ترسم العلاقة بين الطرفين، لكن تزامنها مع الأزمة الاقتصادية الخطيرة، التي عصفت بالدينار وجعلته ينخفض بصورة لافتة أمام الدولار، جعلها مهمة لمصلحة العراق واقتصاده.

الواقع أثبت أن بغداد ما زالت بحاجة إلى الدعم الأمريكي في معالجة الاقتصاد الداخلي وأهمية تقوية الدينار العراقي. كما أن موارد العراق جميعها تقريبا أسست بيد واشنطن خصوصا وأن العراق مازال يخضع لقانون البنك الفيدرالي الأمريكي وسياسة البنك الدولي، في آليات الحصول على الدولار لتمشية أعمال الحكومة ومشاريعها وتغطية واردتها.

عملية التلاعب بدأت في "مزاد العملة" والذي بداته الولايات المتحدة عام 2004 للسماح للمصارف العراقية بالوصول إلى الدولار وبأسعار تفضيلية لتمويل المشاريع بالإضافة إلى السلع الواردة له. ويتم ذلك من خلال حساب عراقي في بنك الاحتياط الفيدرالي ومقره نيويورك، ويتم من خلاله توجيه عائدات النفط. لكن عمليات الفساد الكبيرة والتلاعب من خلال مافيات الفساد، وتهريب الأموال إلى دول الجوار عبر شركات وأشخاص وهميين في محاولة لتهديد الاقتصاد العراقي، جعل واشنطن والبنك الفيدرالي الأمريكي ينتبهان إلى هذه العملية الخطيرة في تهريب العملة، ويحذران بغداد من هذه المافيات الخطيرة.

ابتسامة فرانكلين للعراقيين

مباحثات الوفد العراقي في واشنطن تعني أن أيام الزمن الجميل في تحميل العربات المصفحة بالدولار إلى خارج الحدود قد انتهت وحنان وقت الحساب.

أول الغيث قطرة من توقيع العراق مذكرة التفاهم مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية لتطوير قطاع الكهرباء المتهاك في العراق بحضور السفيرة الأميركية رومانوسكي الراعي الرسمي لهذه المبادرة، مما يعني الاستسلام لأول هذه الشروط الأميركية وذلك قبل توجه السوداني إلى ألمانيا لحضور مؤتمر الأمن.

ما يخشاه الإطاريون هو أن تتجاوز أميركا حدود تقنين الدولار إلى خارج العراق بشروط أكبر وأوسع ربما تصل لأغراض سياسية تمس الأمن الوطني للبلد، واشنطن لا تخفي رغبتها في تحجيد الحشد الشعبي ونزع سلاحه، كذلك الرغبة بوجود علاقات طبيعية مع إسرائيل ربما يساهم الضغط بسلاح الدولار على العراق بتغيير سياساته الخارجية.

دعوة العراق إلى الإسراع بإكمال ربط خطوط المد الكهربائي مع الخليج العربي، وكذلك عبر الأردن، وعدم الاعتماد على الغاز الإيراني المؤرد لتجهيز محطات الكهرباء العراقية، هي الخطوة الثانية التي تسعى لها واشنطن مع ضرورة إكمال مد أنبوب البصرة - العقبة النفطي الذي تراه أميركا حلا لمشاكل الأردن الاقتصادية. بالمحصلة ستكون وفرة الدولار في الخزائنة العراقية رهنا بالمواقف السياسية لأصحاب هذه الخزنة، إن استجابوا للشروط توفر لهم النقد، وإن خالفوا فمسير اقتصادهم الانهيار ودينارهم إلى التهاوي.

صورة فرانكلين المبتسمة توحى للعراقيين بالقول "إياكم وغضبى.. فمصركم بين يدي" عسى أن تفهموا هذه الرسالة من هذه الابتسامة.

ظل صامتا ومُحرجاً منذ توليه السلطة في العراق بين انحياز الإطار الذي شكّل حكومته إلى ولاية الفقيه، وبين الضغط الأميركي وتحذيرات السفارة الأميركية لينا رومانوسكي من نهاية الحكومة، في سيناريو مشابه لحكومة سلفه عادل عبدالمهدي التي انتهت بخسارة أكثر من 800 قتيل وآلاف الجرحى والمعاقين قد جعلته يُدرك الرسالة الأميركية لمن الغلبة والتفوق وإعادة النظر بالسياسات المالية، مما جعل العراق الرثة الاقتصادية التي تتنفس من خلالها إيران المنهارة اقتصاديا.

ما تسرب من بعض المصادر عن فتح مكتب فيدرالي أميركي في عشان لمراقبة حركة الأموال العراقية في ذهابها وإيابها، مما يعني وجود رقابة مالية صارمة أصبحت هي البوابة التي تمر من خلالها الأموال العراقية عن طريق منصة ووثائق مصدقة وليست مزورة كما كانت في السابق.

وبحسب المصادر فإن السوداني

قد وجه اللوم لقادة الإطار بأن الوقت قد فات للعودة إلى المربع الأول في

استمرار تهريب الأموال، وحنان موعد إدراك أن المراوغة والتحايل على قرارات

واشنطن ربما تهدد النظام السياسي في العراق.

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

ينظر العراقيون إلى صورة الرئيس الأميركي بنجامين فرانكلين المطبوعة على عملة المئة دولار وهو يتسم بوجهه الهادي وكأنه يوجي لهم ساخرا ويقول "أينما تولوا وجوهكم فمصركم عائد لي".

تعويزة الدولار التي أصبحت منقذاً لكف طلاسم العراقيين الحياتية والمعيشية حين لم يجدوا سوى عقد هدنة واستسلام معه أو حتى تصالح لكي تستمر حياتهم.

يبدو أن الشروط الأميركية التي فرضها البنك الفيدرالي الأميركي وتمت مناقشتها في تركيا وإلزام العراق بها في واشنطن ضمن الوفد الذي زارها وأنفق على بنودها، قد جعلت من محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي يخرج عن ترده ومجاملته لقوى الإطار التنسيقي ويضعهم أمام الأمر الواقع، وهو ضرورة التخلي عن محاباة الإيرانيين وتفصيلهم على حساب الاقتصاد العراقي، ووقف عمليات تهريب الدولار إلى الجارة كما تُشير بعض المصادر. السوداني الذي



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تحويل الطاقة يصطدم بعائق قلة المشاريع العالمية في النحاس

خلص المحللون إلى أن ثمة العديد من العوامل التي تجعل مشاريع إنتاج النحاس المطلوبة لتغذية هجمة تحول العالم إلى أفاق جديدة للطاقة تفقد قوة الدفع وتجعل الحكومات والشركات تصطدم بعائق تحقيق أهدافها على المدى القريب.

● لندن - يعترض المسار العالمي الطويل لمسح البصمة الكربونية وتعديل أنظمة الطاقة التي تعتمد على الوقود الأحفوري مطب جديد هذه المرة يتمثل في أن ذلك التحول يتطلب كميات أكبر بكثير من النحاس وتفوق الكميات المطلوبة منه قدرة الشركات المنتجة حالياً. ويعتبر المختصون أن هذا المعدن الذي لم يحظ بالاهتمام الكافي على الأقل في السنوات الأربع الأخيرة، الشريان الأساسي لشبكات الطاقة والمعدات الكهربائية وغيرها من المصادر والصناعات التي تعتمد عليه.

وليس واضحاً ما إذا كان قطاع التعدين، الذي يتوخى الحذر عادة، سيستوعب حجم الاستثمارات اللازم لتغطية احتياجات العالم، في حين أن التعثر سيعني خروج خطة تحول الطاقة عن مسارها.

والنحاس أحد الموصلات الكهربائية المتاحة بوفرة نسبية، ولا بديل أفضل منه، ويمكن العثور عليه في كل أنواع المنتجات، من أجهزة تحميص الخبز إلى أجهزة التكييف ورقائق أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والسيارات الكهربائية. وسيطلب التخلص من الكربون في شبكات الطاقة والنقل والصناعات كميات من النحاس أكثر بكثير من المتاح. ولذا ثمة حاجة إلى مئات الأطنان منه لبناء شبكات أكثر كثافة وتعقيداً يمكنها استيعاب الكهرباء التي تنتجها مصادر بديلة لامركزية.

وتحتاج مزارع طاقتي الشمس والرياح، مثلاً، إلى كمية أكبر بكثير من النحاس البالغ سعر الطن منه نحو 8900 دولار لكل وحدة طاقة تنتجها مقارنة بمحطات الكهرباء التي تعمل بالفحم والغاز. وتشير وكالة بلومبيرغ إلى أن تحالف النحاس كوبر أليانس يؤكد أن المركبات الكهربائية تستخدم أكثر من ضعفي كمية النحاس التي تحتاج إليها السيارات التي تعمل بالبنزين.

● مسقط - تستعد المناطق الاقتصادية الخاصة والحرّة والصناعية في سلطنة عمان خلال 2023 لبدء مرحلة نمو جديدة بعد أن شهد العام الماضي العديد من التطورات الإيجابية المدعومة بحزمة من المزايا والتسهيلات والإعفاءات الضريبية والجمركية. وتأتي هذه المساعي مع تعزيز الحكومة رهاناتها على جعل مناخ الأعمال أكثر جاذبية للاستثمار ضمن محاولاتها الدؤوبة للتحول إلى وجهة منافسة بين بقية أسواق الخليج العربي والشرق الأوسط.

ولدى مسقط الآن الفرصة مع تعافي عوايدها قياساً بالسنوات السابقة من أجل تعديل بوصلة التوازنات المالية مع الماضي قداما في التركيز على توسيع نوافذ الأعمال غير النفطية والتوظيف، إلى جانب اعتماد التكنولوجيا. وتشير الإحصاءات إلى أن إجمالي الاستثمارات بتلك المناطق، التي تتصرف عليها الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، تبلغ أكثر من 14.3 مليار ريال (نحو 37 مليار دولار).

وتأتي المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم في الصدارة باستثمارات تصل إلى حوالي 9.45 مليار دولار، ثم المنطقة الحرة في صلالة بنحو 8.8 مليار دولار،

● دبي - أظهرت أحدث المؤشرات أن القطاع المصرفي في إمارة دبي حقق نشاطاً كبيراً خلال العام الماضي، مستفيداً من مجموعة من العوامل جعلته يجني المزيد من الأرباح وخاصة البنوك المدرجة في سوق المال. وارتفعت أرباح البنوك المقيمة في سوق دبي المالي خلال 2022 بنسبة 48.4 في المئة على أساس سنوي، وسط تحسن المؤشرات الاقتصادية. وخلص مسح أجرته وكالة الأناضول استند إلى إفصاحات سبع بنوك مدرجة في البورصة، إلى ارتفاع أرباحها إلى نحو 25.4 مليار درهم (6.91 مليارات دولار).

ويتوسط في دبي تسعة بنوك من أصل 24 بنكا يعمل في دولة الإمارات، وهي بنك دبي التجاري وبنك دبي وبنك دبي

تركيز عُماني على تعزيز جاذبية المناطق الخاصة والحرّة والصناعية خطط لزيادة الأعمال مع استهداف المجالات ذات القيمة المضافة



تمت تهينة البنية التحتية ننتظر قدومكم!

وإلى جانب ذلك، تقديم حزمة من الإعفاءات الضريبية وحرية تحويل رأس المال وعدم اشتراط حد أدنى لرأس المال وعدم تحديد نوع العملة الخاصة برأس المال، إضافة إلى المزايا المتنوعة والمالية.

وتشير تقارير صادرة عن مؤسسات إقليمية ودولية تهتم بقطاع الاستثمار إلى أن تجربة جائحة كورونا أظهرت الحاجة الملحة إلى توفير مستويات أعلى لنشاط المناطق الحرة والاقتصادية الخاصة، لاسيما في ظل الطفرة التي تشهدها عملية تعزيز البنية التحتية وخاصة اللوجستية.

واستكملت مسقط في 2022 معظم مرافق البنية الأساسية الداعمة للاستثمارات في منطقة الدقم أبرزها الميناء الذي يتسم بقدرته على مناولة الحاويات الضخمة، ويتم حالياً تنفيذ مشروع الرافعات الجديدة التي تعمل بتقنية الجبل الخامس للاتصالات. كما تم الانتهاء من إنشاء ميناء الصيد البحري متعدد الأغراض وتم تسليمه إلى تحالف محلي عالمي بقيادة جهاز الاستثمار لتشغيله. وتم أيضاً تشغيل المحطة المتكاملة للطاقة والمياه التي تزود مصفاة الدقم بالكهرباء والمياه الصناعية ومحطة تخزين النفط في رأس مركز. وحالياً يتم استكمال الطرق المزدوجة على مداخل ومخارج منطقة الدقم، ومن المخطط إنشاء طريق يربط المنطقة السياحية والفنادق المطلة على بحر العرب بميناء الصيد البحري، وهو ما يتوقع أن ينعش المنطقة سياحياً وتجارياً. وتعد منطقة الذكاء الصناعي بالدقم إحدى الوجهات التي شهدت اهتماماً من المستثمرين بعد تخصيص موقع لتجارب السيارات، فضلاً عن إنشاء مبان حديثة باستخدام تقنيات البناء ثلاثية الأبعاد، ومن شأن هذا التوجه أن يستقطب الاستثمارات ذات العلاقة بهذا المجال.

تضاعف أرباح البنوك المدرجة في دبي

بنك في دبي على الحصة الأكبر من إجمالي أرباح المصارف المدرجة بنسبة 51.2 في المئة، فقد ارتفعت بنسبة 40 في المئة لتبلغ 3.5 مليار دولار.

وأرجع المشرّفون على البنك ارتفاع الأرباح بنهاية العام الماضي إلى ارتفاع إجمالي الدخل التشغيلي، إلى جانب تراجع مخصصات انخفاض القيمة للموجودات المالية قياساً بالعام السابق. وكان بنك المشرق من أكثر المؤسسات المالية نشاطاً حيث ارتفعت أرباحه بنسبة 270 في المئة في العام الماضي لتصل إلى مليار دولار، فيما زادت أرباح بنك دبي الإسلامي بنسبة 24.7 في المئة إلى 1.48 مليار دولار.

وزادت أرباح بنك دبي التجاري بنسبة 25.8 في المئة إلى نحو 495 مليون دولار، بينما ارتفعت أرباح بنك الإمارات

يحشد المسؤولون العمانيون جهودهم لتعزيز أفاق الاستثمار خلال المرحلة المقبلة بالمناطق الاقتصادية الخاصة والحرّة والصناعية في سياق خطط وأعدة لدفع عجلات الاقتصاد من بوابة التنويع وإضفاء الجاذبية على مناخ الأعمال لمجالات ذات قيمة مضافة.

● مسقط - تستعد المناطق الاقتصادية الخاصة والحرّة والصناعية في سلطنة عمان خلال 2023 لبدء مرحلة نمو جديدة بعد أن شهد العام الماضي العديد من التطورات الإيجابية المدعومة بحزمة من المزايا والتسهيلات والإعفاءات الضريبية والجمركية. وتأتي هذه المساعي مع تعزيز الحكومة رهاناتها على جعل مناخ الأعمال أكثر جاذبية للاستثمار ضمن محاولاتها الدؤوبة للتحول إلى وجهة منافسة بين بقية أسواق الخليج العربي والشرق الأوسط.

● مسقط - تستعد المناطق الاقتصادية الخاصة والحرّة والصناعية في سلطنة عمان خلال 2023 لبدء مرحلة نمو جديدة بعد أن شهد العام الماضي العديد من التطورات الإيجابية المدعومة بحزمة من المزايا والتسهيلات والإعفاءات الضريبية والجمركية. وتأتي هذه المساعي مع تعزيز الحكومة رهاناتها على جعل مناخ الأعمال أكثر جاذبية للاستثمار ضمن محاولاتها الدؤوبة للتحول إلى وجهة منافسة بين بقية أسواق الخليج العربي والشرق الأوسط.

ولدى مسقط الآن الفرصة مع تعافي عوايدها قياساً بالسنوات السابقة من أجل تعديل بوصلة التوازنات المالية مع الماضي قداما في التركيز على توسيع نوافذ الأعمال غير النفطية والتوظيف، إلى جانب اعتماد التكنولوجيا. وتشير الإحصاءات إلى أن إجمالي الاستثمارات بتلك المناطق، التي تتصرف عليها الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، تبلغ أكثر من 14.3 مليار ريال (نحو 37 مليار دولار).

وتأتي المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم في الصدارة باستثمارات تصل إلى حوالي 9.45 مليار دولار، ثم المنطقة الحرة في صلالة بنحو 8.8 مليار دولار،

● دبي - أظهرت أحدث المؤشرات أن القطاع المصرفي في إمارة دبي حقق نشاطاً كبيراً خلال العام الماضي، مستفيداً من مجموعة من العوامل جعلته يجني المزيد من الأرباح وخاصة البنوك المدرجة في سوق المال. وارتفعت أرباح البنوك المقيمة في سوق دبي المالي خلال 2022 بنسبة 48.4 في المئة على أساس سنوي، وسط تحسن المؤشرات الاقتصادية.

● مسقط - تستعد المناطق الاقتصادية الخاصة والحرّة والصناعية في سلطنة عمان خلال 2023 لبدء مرحلة نمو جديدة بعد أن شهد العام الماضي العديد من التطورات الإيجابية المدعومة بحزمة من المزايا والتسهيلات والإعفاءات الضريبية والجمركية. وتأتي هذه المساعي مع تعزيز الحكومة رهاناتها على جعل مناخ الأعمال أكثر جاذبية للاستثمار ضمن محاولاتها الدؤوبة للتحول إلى وجهة منافسة بين بقية أسواق الخليج العربي والشرق الأوسط.

● مسقط - تستعد المناطق الاقتصادية الخاصة والحرّة والصناعية في سلطنة عمان خلال 2023 لبدء مرحلة نمو جديدة بعد أن شهد العام الماضي العديد من التطورات الإيجابية المدعومة بحزمة من المزايا والتسهيلات والإعفاءات الضريبية والجمركية. وتأتي هذه المساعي مع تعزيز الحكومة رهاناتها على جعل مناخ الأعمال أكثر جاذبية للاستثمار ضمن محاولاتها الدؤوبة للتحول إلى وجهة منافسة بين بقية أسواق الخليج العربي والشرق الأوسط.

الزلازل يرهق كاهل تركيا بأعباء اقتصادية أكثر ثقلًا

الحكومة أمام تحدي توفير التمويلات لإعمار 11 محافظة منكوبة تسهم سنويا بتسعة في المئة من النمو

يجد المسؤولون الأتراك أنفسهم في موقف ضاغط للغاية لإعادة إعمار المحافظات التي دمرتها أقسى كارثة طبيعية تتعرض لها البلاد، في وقت يمر الاقتصاد بمحن متعددة أصلا تجملها البعض من المؤشرات الإيجابية ظاهريا دون أن يرى الناس آثارها واقعا.

إسطنبول - يتحتم على تركيا الآن بعدما كانت تعول على سخاء البعض من الشركاء الإثرياء لتحسين أوضاعها الاقتصادية، أن تواجه تداعيات كارثة الزلازل، التي دمرت العشرات من المدن في السادس من فبراير الجاري تاركة الملايين من الأشخاص بلا مأوى ولا عمل.

وستضطر الحكومة التركية الآن لتخصيص المليارات من الدولارات لإعمار 11 محافظة في الجنوب والجنوب الشرقي، لحقها دمار هائل جراء أسوأ كارثة في تاريخ البلاد المعاصر.

وكان الرئيس رجب طيب أردوغان قد أمر بمنح الملايين من الليرات التركية للمواطنين المتضررين مع اقتراب الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة في منتصف مايو المقبل.

وفي حال تمكنت أنقرة من توفير الأموال بفضل مانحين أجانب جدد، سيتحتم على الرئيس التركي تخصيص قسم كبير منها للبناء والتشييد من أجل إعمار أجزاء كاملة من البلاد هدمت تماما.

ولطالما اعتمد أردوغان في السابق على هذا القطاع الذي توجه إليه اليوم أصابع الاتهام باعتباره مسؤولا عن انهيار مبان سكنية كثيرة نتيجة مخالفة معايير البناء المقاوم للزلازل.

وكان التطوير العقاري أساسيا في تحديث قسم كبير من البلاد وفتح مطارات وشق طرق وبناء مستشفيات ومدارس، وكذلك بناء وحدات سكنية ببلد يتجاوز عدد سكانه الثمانين مليون نسمة.

واعتبر البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في بيان مؤخرا أن "أعمال إعادة البناء قد تعوض إلى حد بعيد عن الوطأة السلبية للزلازل على النشاط الاقتصادي".

وقبل هذه الكارثة كانت المنطقة المتضررة تساهم في الاقتصاد التركي بمستوى 9 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي للبلد، ولاسيما خلال مناطق صناعية كبرى في غازي عنتاب ومرقا إسكندرون الذي تمر عبره منتجات المنطقة المصدرة إلى العالم.

وكذلك، ستطال الصدمة الإنتاج الزراعي. ولفنت أوناي تامغاك أستاذة الاقتصاد في جامعة توب



إسماعيل ديميربيل

من الواضح أن البلاد ستحتاج إلى عملات أجنبية كثيرة

لغانفو بيكولي

قطاع السياحة يبقى بمنأى نسبيا عن التضرر من الكارثة

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

البنك الدولي يبحث على تخفيف الديون عن الاقتصادات النامية

واشنطن - أطلق البنك الدولي تحذيرات جديدة من مخاطر فقاعة ديون الاقتصادات النامية الأخذة بالاتساع منذ عقد والتي تفرض على الدول المانحة أن تعي مخاطر هذه المشكلة والتخفيف منها سريعا.

ومن المتوقع أن تظهر كل من اليابان والهند، اللتين تترأسان مجموعة السبع ومجموعة العشرين على التوالي، هذا العام حدود قدرتهما على دفع المفاوضات بشأن تخفيف أعباء الديون عن البلدان النامية التي تواجه صعوبات مالية.

وأكد إندرميت جيل الناشب الأول لرئيس البنك لاقتصاديات التنمية ورئيس خبراء الاقتصاد بالمؤسسة المالية الدولية المانحة أن الصين أكبر الدائنين الفخائين للبلدان منخفضة الدخل، هي



سدد ما عليك ثم نتناقش!

البنك الدولي يبحث على تخفيف الديون عن الاقتصادات النامية

الدخل أكبر من تلك التي تقدمها دول مجموعة السبع، وتمكنت البلدان الضعيفة من جمع الأموال من الأسواق.

وقال في مقابلة مع وكالة أنباء جيبي برس اليابانية إنه على عكس اليابان والولايات المتحدة والدول الأوروبية والأعضاء الآخرين في نادي باريس، فإن "هذه هي المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع"، حيث يطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها.

وأوضح أن الصين تعاني من مشاكل في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأن "الامر ليس كما لو أن بإمكانهم تحمل المزيد من الديون المعدومة".

وتغير هيكل الديون كثيرا في العقدين الأخيرين، حيث يقدم أعضاء من خارج نادي باريس مثل الصين والهند والسعودية قروضا للبلدان منخفضة

وذكر البنك الدولي في تقريره السنوي الذي أصدره مطلع ديسمبر الماضي حول الديون أن هذه الدول راكمت ديونا بلغت 9 تريليونات دولار بنهاية 2021، مؤكدا أن مخاطر وقوعها في أزمة قد ازدادت.

وأشار إلى أن 60 في المئة من أفقر البلدان توشك على مواجهة أزمة ديون أو أنها تواجهها فعلا، لاسيما في ظل انخفاض قيمة عملاتها في مقابل الدولار في سوق الصرف لأن الدين غالبا ما يكون مقوما بالدولار، لكن أيضا بسبب ارتفاع معدلات الفائدة.



إندرميت جيل

الصين عقبة رئيسية في كيفية تخفيف عبء الديون

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بغداد تستعد لطرح فرص استثمارية جديدة في قطاع الغاز

بغداد - صوّب العراق أنظاره مرة أخرى إلى قطاع الغاز أملا في تطويره بالاستثمار الأمثل للطاقات الإنتاجية في إدارة هذه الصناعة.

وسرّع البلد من وتيرة تركيزه على تعزيز قدرات إنتاج الغاز مع إعلان وزارة النفط الأحد أنها ستطرح فرصا استثمارية لتنمية هذا القطاع الذي ظل بعيدا عن فلك الحكومات

المتعاقبة بسبب الإهمال والفساد وعدم الاهتمام به رغم أنه مجال يدر مليارات من الدولارات.

ومن المتوقع أن تعلن الوزارة خلال الفترة القليلة المقبلة عن تفاصيل الجولة السادسة لعقود الغاز الجديدة، بعدما أشارت مؤخرا إلى الإيعاز باستئناف نشاط الشركات المتعاقدة في جولة التراخيص الخامسة.

وأكد مستشار وزارة النفط لشؤون الطاقة عبدالباقى خلف أن جولة التراخيص السادسة ما زالت قيد الدراسة والإعداد، ولم يجر أي تعاقد أو إعلان عن هذه الجولة حتى الآن.

وأوضح أنه تم إبرام عقود الجولة الخامسة التي امتدت بين عامي 2017 و2018 على 6 رقع جغرافية حدودية، لكن أكثرها توقف بسبب ملاحظات الجهات الرقابية في ذلك الوقت وكانت تحت الدراسة.

ولفت إلى أن "هذه الملاحظات انتهت مؤخرا، وأوعزت الحكومة باستمرار عمل الشركات المتعاقدة"، مبينا أن

"العقود موقعة مع شركات كثيرة صينية وماليزية وغيرها".

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى خلف قوله إن "هناك محاولات جادة لدى العراق لاستثمار حقول الغاز الحر، لكن ظروف الحرب وتحديات كثيرة أدت إلى انسحاب بعض الشركات تشركة كوكاز في حقل العكاز إثر ظهور تنظيم داعش".

وأضاف أن "استثمارات الغاز كبيرة ومكلفة وهي تحتاج إلى استقرار سياسي" وأن حكومة محمد شياع السوداني "جادة في إمضاء هذه المشاريع".



عبدالباقى خلف

هناك محاولات جادة لدى العراق لاستثمار حقول الغاز الحر

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

بقية

مسح وتقدير جميع الحقول التي لم يتم إدراجها في التقديرات الحالية.

وقبل عامين، وضعت شركة بي.بي. البريطانية للطاقة العراق في المركز الرابع عربيا في احتياطات الغاز بواقع 124.6 تريليون قدم مكعب، وهي تمثل 1.9 في المئة من الاحتياطات العالمية المؤكد من الغاز.

وفي فبراير 2020 أعلنت وزارة النفط تفاصيل خططها الاستكشافية للنفط والغاز، التي تقول إنها نفذت بالفعل جانبا منها، وإنها ستوسع أعمال الاستكشاف خلال الفترة المقبلة بالتعاون مع مجموعة من شركات الطاقة العالمية.

وخلال السنوات الأخيرة شرعت وزارة النفط في التعاقد لاستثمار غاز الناصرية بطاقة مئتي مليون قدم قياسي والبدء باستثمار غاز حقل الناصرية بطاقة 200 مليون قدم قياسي وحقل الحلفاية بمحافظة ميسان بطاقة 300 مليون قدم مكعب يوميا.

كما انطلقت في استثمار حقل أرطاوي بمحافظة البصرة بطاقة 400 مليون قدم مكعب يوميا ومشروع حقل غربي القرنة الثاني وعدد من الحقول الصغيرة يصل إنتاجها إلى 300 مليون قدم مكعب يوميا.

وتسعى بغداد أيضا لإحياء العمل في إنتاج الغاز الحر من حقول عكاز والمنصورة في محافظتي الأنبار وديالى التي جرى التعاقد عليها مع شركات أجنبية والعمل على إعادة نشاط هذه الشركات للعمل.

وتسعى بغداد أيضا لإحياء العمل في إنتاج الغاز الحر من حقول عكاز والمنصورة في محافظتي الأنبار وديالى التي جرى التعاقد عليها مع شركات أجنبية والعمل على إعادة نشاط هذه الشركات للعمل.

وتسعى بغداد أيضا لإحياء العمل في إنتاج الغاز الحر من حقول عكاز والمنصورة في محافظتي الأنبار وديالى التي جرى التعاقد عليها مع شركات أجنبية والعمل على إعادة نشاط هذه الشركات للعمل.



من سيمولكم لتنظيف هذا الخراب؟

الصحافة الفرنسية "من الواضح أن البلاد ستحتاج إلى عملات أجنبية"، مشيرا إلى أنه سيتحتم على تركيا زيادة الاستيراد.

غير أن الحكومة لديها هامش مناورة بسيط، حيث أن الدين السيادي التركي ضعيف نسبيا، ما قد يتيح لها الاقتراض إما بطرح سندات أو اللجوء إلى صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي.

ويقاطع المستثمرون الأجانب البلاد بسبب السياسة الاقتصادية التي يتبعها أردوغان والمخالفة للنهج التقليدي، والتي قصت بخفض معدلات الفائدة بالتضخم.

وعند وقوع الكارثة، كانت تركيا أعلنت للو عن نسبة تضخم رسمية بقيمة 58 في المئة بالمقارنة مع أكثر من 85 في المئة بنهاية العام الماضي.

الاقتصادية للزلازل الذي بلغت قوته 7.8 درجات لن تكون بمستوى أضرار الزلازل الذي ضرب البلد في 1999.

وسارعت المؤسسة المالية المانحة إلى التوضيح أن المسؤول كان يتكلم بصفة شخصية، ما يعني أن هذه الكارثة قد تكون مخلفاتها الاقتصادية أشد وقعا.

14.3 في المئة من المحاصيل الزراعية بما في ذلك منتجات الصيد والغابات تؤمنها المحافظات

وخسر الاقتصاد التركي في الزلازل السابق ما بين نصف نقطة مئوية إلى واحد في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بعدما طال قلب تركيا الصناعي، بما فيه عاصمتها الاقتصادية إسطنبول.

شومان تدعو الباحثين العرب إلى التقدم لجائزتها

✍ **عقّال** - دعت الهيئة العلمية لجائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب، الباحثين والباحثات من الأردن وخارجه إلى التقدم للجائزة في دورتها الحادية والأربعين للعام 2023، محددة الحادي والثلاثين من مارس المقبل آخر موعد لتقديم الطلبات.

ووفقا لبيان صحفي صادر عن مؤسسة عبد الحميد شومان يوم الأحد، فإن حقول الجائزة تضم “العلوم الطبية والصحية” وتشمل داء النسيان والخرف، والتغذية والحمية والأمراض، وحقل “العلوم الهندسية” ويشمل تطبيقات الطباعة ثلاثية الأبعاد في الهندسة، وتكنولوجيا حصاد وكفاءة الطاقة، وأساليب وتطبيقات، وحقل العلوم الأساسية” ويتضمن الأنظمة الديناميكية والفيزياء الحرارية، وحقل “العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية” ويشمل نماذج تطبيقية في الدراسات المستقبلية، ولسانيات تطبيقية، وحقل “العلوم التكنولوجية والزراعية” ويشمل الأمن الغذائي وتقنيات سلاسل الإمداد وتطبيقاتها، وحقل “العلوم الاقتصادية والإدارية”، ويتضمن التحول الرقمي المالي، ومستقبل إدارة الأعمال: العمل عن بعد والعمل المرن.

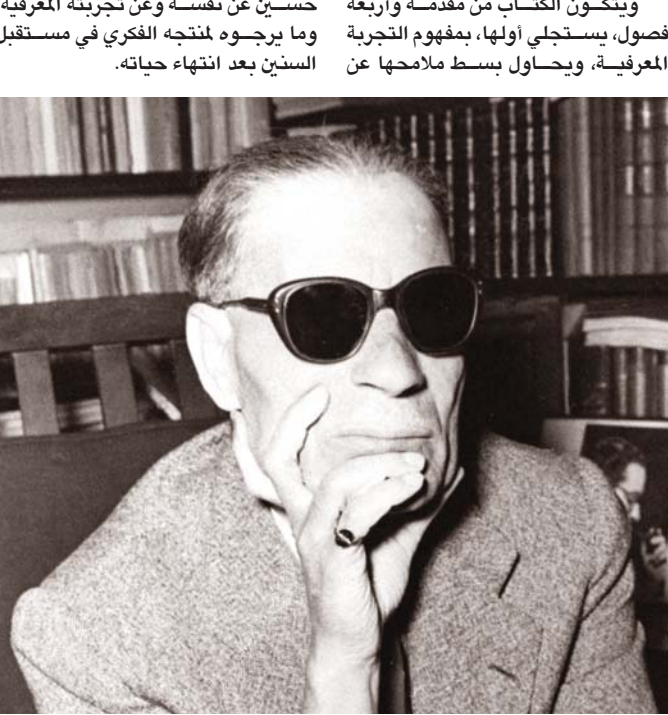
وتتولى تقييم النتائج العلمي المقدم والمقبول لنيل الجائزة لجان تحكيم تؤلفها الهيئة العلمية للجائزة من أهل الخبرة والكفاية بناء على معايير تضمن موضوعية ومصداقية نتائج الجائزة، كما تتخذ اللجان قراراتها المسببة باختيار الفائزين بالجائزة أو حجبا.

يذكر أن جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب هي أول جائزة عربية تعنى بالبحث العلمي وتحثفي بالباحثين العرب منذ العام 1982، وتهدف إلى دعم البحث العلمي وإبرازه في جميع أنحاء الوطن العربي، والمشاركة في إعداد وإلهام جيل من الباحثين والخبراء والمتخصصين العرب في الميادين العلمية المختلفة الذين يعملون في ظل الإمكانيات المحدودة لدى المؤسسات والجامعات والأفراد.

«هوامش العميد» كتاب جديد عن طه حسين

طريق تحليل مقدمة طه حسين لكتاب “مع المتنبي” وخاتمته، ويتناول الفصل الثاني الجانب الشفوي الذي ميز عقلية طه حسين، باثر من فقهه البصر وتعليمه الأزهري، ما جعله يحتفظ بشخصية شيخ العامود في أدائه العقلي وأسلوب كتابته جميعا.

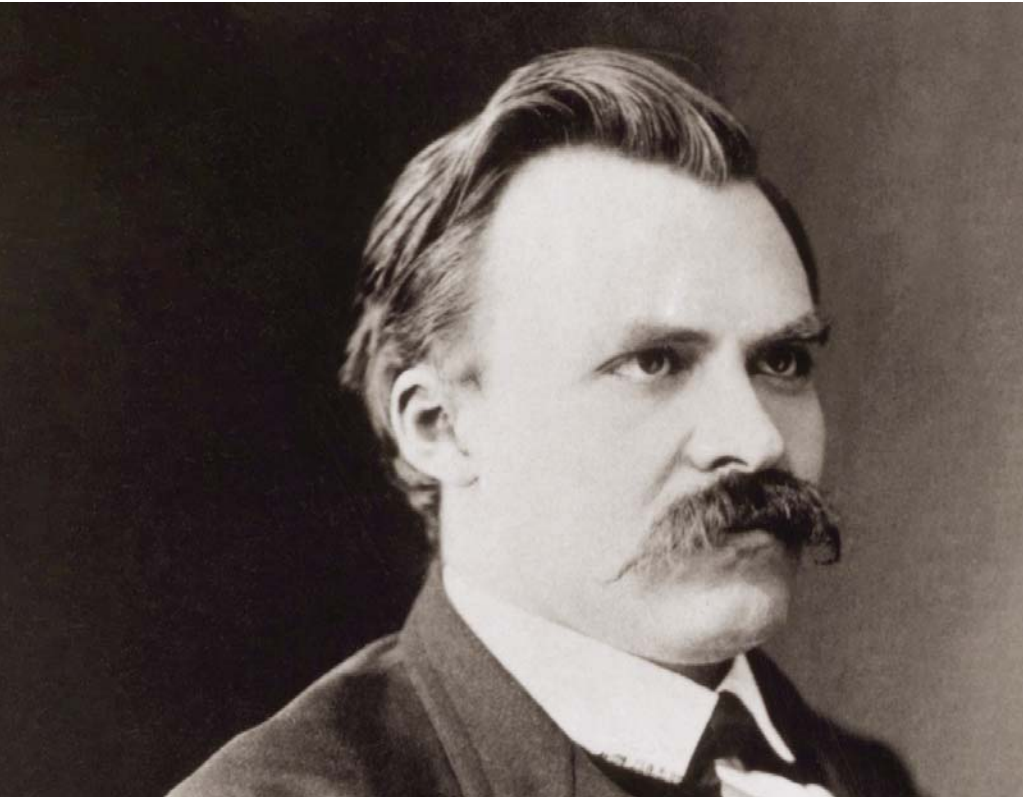
والفصل الثالث من الكتاب يناقش مقدمة “مستقبل الثقافة في مصر” في محاولة لتوسيع أفق الرؤية، مجاوزا الموضوع الذي تمت محاصرة الكتاب فيه وهو التعليم، ويضم الفصل الرابع كذلك تحليلاً لفكرة الصوت والصدى التي اقترحها طه حسين لوصف علاقته بابي العلاء المعري في كتاب “صوت أبي العلاء”، وعلاقة هذه الفكرة بتصور حسين عن نفسه وعن تجربته المعرفية، وما يرجوه لمنتجه الفكري في مستقبل السنين بعد انتهاء حياته.



كاتب مثير للتساؤل

مؤامرة نيتشه تظهر كلما تنامي تهديد الفشل في العالم الحديث

بيير كلوسوفسكي: حديث نيتشه فضيلة أكثر إقناعا من التاريخ الحديث



فيلسوف الوضوح الفكري والهديان والمؤامرة

للتقافة يتضح قصدا بكيفية ما تزال قابلة للتلاؤم مع نقاشات تاملية وتاريخية تهم زمنه“. ويتابع “بهذه الطريقة، وبشكل متزامن تماما وصف الفكر النيتشوي حركتين متباينتين: لا يمكن للوضوح الفكري أن يساوي شيئا إلا في عمق ظلمة معتمة لا تكف عن التزايد وبالتالي عن التاكيد بأنه ما تزال الفوضى ‘الكاوس’ تواصل عملها في كل لحظة وإن في روحنا، مفاهيم، صور، مشاعر كلها متراصف فيه صدفَة لترمي بعد ذلك بشكل فوضوي. هكذا تنشأ مجاورات من شأنها أن تدهش الروح: إنها تعاود تذكر صور كان قد سلب بعض الضوء على نوايا تلك المؤامرة، هذا لأن كل فكر فكري من أصل برجوازي هو بالضرورة ‘مؤامرة’ طبقية.“

ويقر بأن ثمة مؤامرة نيتشوية لا تخص الطبقة لكنها تخص فردا منعزلا (مثلا ماركين دي ساد) باعتماد وسائل تلك الطبقة، وهي مؤامرة نيتشوية لم تقتصر على أن تكون ضد طبقته الخاصة فقط لكنها ضد كل أشكال وجود الكائن البشري. وترتبط النقطة الثانية بالأولى ارتباطا وثيقا، وتكمن في رؤية ذلك الفكر وهو يصعد تأمل حقيقة معاشة إلى حد تحويلها إلى تأمل مسبِق بشكل منهجي، ويرتبط كل ذلك بهذيان تاويلي لا يفك عن تخفيض “مسؤولية الفكر”، فينبعث بطريقة ما ظروفًا مخففة: وهو أسوأ من لألحة الاتهام الماركسية ذاتها.

ويرى الكاتب أن الوضوح الفكري والهديان والمؤامرة تكون لدى نيتشه كلا لا يتجزأ: عدم قابلية للتجزئة التي هي معيار كل ما سيتمكن أو لا يتمكن من التوصل إليه كنتيجة. ليس لأن ذلك الفكر اقتضى الهديان فهو إن فكر “مرضى” (باتولوجي)، بل لأنه فكر متناهي الوضوح لذلك فقط يتخذ سمة التاويل الهذيانِي، هذا تماما ما يتطلب من مبادرة تجريبية في العالم الحديث. وإنها الحداثة التي تتحمل في ما بعد القول إن كانت تلك المبادرة قد نجحت أو فشلت. لكن، لأن العالم نفسه معني بمبادرة نيتشه، فإنه كلما تنامي تهديد الفشل في العالم الحديث، تنامي الفكر النيتشوي وازداد عظُمَة. إن الكوارث المعاصرة دائمة التداخل، سواء طال الأمد أو قصر، وفق ما سيكون عليه الخبر السعيد الذي يخص “نبيًا دجّالًا“.

ويتساءل كلوسوفسكي “قيم يمثّل إذن فعل التفكير نفسه بالنسبة إلى نيتشه؟”، ويقول “هو شبهة ظلت تترصّص خلسة من داخل كتاباته في فترة الشباب للتعبير عن نفسه بشكل متزايد العنف في شذرات غير منشورة، كتبت بالتوازي مع ‘إنسان مفرط في إنسانيّة’ وخصوصا بالتوازي مع شذرات كتابه الذي يحمل عنوان ‘المعرفة المرحّة’؟ ما هو الوضوح على المستوى الفكري؟ وما هو اللاوعي في الفكر كما في الفعل. هذا تساؤل ما تحت أرضي يتنكر في الخارج عبر نقد

تساؤل يصف بشكل من الأشكال ما نحن بصدد عيشه حاليا“.

ويوضح كلوسوفسكي “لن نتمكن من تجاهل نقطتين أساسيتين ظلتا لمخوبتين إلى حدود هذه اللحظة، هذا إن لم يكن قد تم السكوت عنهما في الدراسات التي انكبت على فكره. تكمن النقطة الأولى في كون هذا الفكر بقدر ما يتطور، فإنه يتخلّى نهائيا عن المجال التأملي المناسب ليتبنّى، على الأقل، ما يشبه مقدمات مؤامرة ما. وبهذه الشاكلة، يكون هذا الفكر قد جعل من أيامنا هذه موضوع إدانة مضمرة: لقد تم وضع لألحة الاتهام بالاعتماد على التاويل الماركسي الذي كان قد سلب بعض الضوء على نوايا أصل برجوازي هو بالضرورة ‘مؤامرة’ طبقية.“

ويقر بأن ثمة مؤامرة نيتشوية لا تخص الطبقة لكنها تخص فردا منعزلا (مثلا ماركين دي ساد) باعتماد وسائل تلك الطبقة، وهي مؤامرة نيتشوية لم تقتصر على أن تكون ضد طبقته الخاصة فقط لكنها ضد كل أشكال وجود الكائن البشري. وترتبط النقطة الثانية بالأولى ارتباطا وثيقا، وتكمن في رؤية ذلك الفكر وهو يصعد تأمل حقيقة معاشة إلى حد تحويلها إلى تأمل مسبِق بشكل منهجي، ويرتبط كل ذلك بهذيان تاويلي لا يفك عن تخفيض “مسؤولية الفكر”، فينبعث بطريقة ما ظروفًا مخففة: وهو أسوأ من لألحة الاتهام الماركسية ذاتها.

ويرى الكاتب أن الوضوح الفكري والهديان والمؤامرة تكون لدى نيتشه كلا لا يتجزأ: عدم قابلية للتجزئة التي هي معيار كل ما سيتمكن أو لا يتمكن من التوصل إليه كنتيجة. ليس لأن ذلك الفكر اقتضى الهديان فهو إن فكر “مرضى” (باتولوجي)، بل لأنه فكر متناهي الوضوح لذلك فقط يتخذ سمة التاويل الهذيانِي، هذا تماما ما يتطلب من مبادرة تجريبية في العالم الحديث. وإنها الحداثة التي تتحمل في ما بعد القول إن كانت تلك المبادرة قد نجحت أو فشلت. لكن، لأن العالم نفسه معني بمبادرة نيتشه، فإنه كلما تنامي تهديد الفشل في العالم الحديث، تنامي الفكر النيتشوي وازداد عظُمَة. إن الكوارث المعاصرة دائمة التداخل، سواء طال الأمد أو قصر، وفق ما سيكون عليه الخبر السعيد الذي يخص “نبيًا دجّالًا“.

ويتساءل كلوسوفسكي “قيم يمثّل إذن فعل التفكير نفسه بالنسبة إلى نيتشه؟”، ويقول “هو شبهة ظلت تترصّص خلسة من داخل كتاباته في فترة الشباب للتعبير عن نفسه بشكل متزايد العنف في شذرات غير منشورة، كتبت بالتوازي مع ‘إنسان مفرط في إنسانيّة’ وخصوصا بالتوازي مع شذرات كتابه الذي يحمل عنوان ‘المعرفة المرحّة’؟ ما هو الوضوح على المستوى الفكري؟ وما هو اللاوعي في الفكر كما في الفعل. هذا تساؤل ما تحت أرضي يتنكر في الخارج عبر نقد

ما زال العالم يتناول أفكار الفيلسوف الألماني المثير للجدل فريدريش نيتشه بشيء من الريبة والتناقض، بين من يتبناها بشكل مطلق ومن يحاول إسقاطها كلها في دائرة الغضب، بينما تبقى حياته معزولة أو مستغلة لتشويه فكره. وهذا ما يتجاوزهُ كتاب جديد حول الفيلسوف الأكثر جدلية في العصور الحديثة.



محمد الحمامصي

كاتب مصري

✍ **على الرغم من الاحتفاء الواسع من قبل المترجمين العرب بكل مؤلفات الفيلسوف الألماني، والنقاد الثقافي، الشاعر والمحن واللغوي والباحث في اللاتينية واليونانية فريدريش فيلهيلم نيتشه، والذي كان لكتاباته تأثير عميق على الفلسفة الغربية وتاريخ الفكر الحديث، إلا أن ترجمات الدراسات التي تتناول تلك الكتابات بالنقد والتحليل، أو تلك التي تعرضت بالتحليل لتأثير حياته على كتاباته، لم تلق ترجمتها الكثير من الاهتمام، الأمر الذي يجعل لترجمة كتاب الفنان والكاتب الفرنسي بيير كلوسوفسكي “نيتشه والحلقة المفرغة” أهمية خاصة.**

يطرح كتاب كلوسوفسكي تساؤلات عميقة وغير مطروقة على كتابات نيتشه وارتباطها بحياته ورؤاه وأفكاره وامتدادات تأثيرها في أفكار المفكرين والفلاسفة من بعده.

الوضوح والهديان

ينطلق كلوسوفسكي في كتابه، الذي ترجمه الكاتب والشاعر التونسي صلاح بن عباد وصدر عن دار صفحة سبعة للنشر، موضحا هدفه الأساسي، ويقول “سيكون هذا الكتاب بمثابة الشهادة الحيّة عن جهل في غاية الندرة: إذ كيف يقتصر حديثنا عن فكر نيتشه دون أدنى النقاشة إلى كل ما قيل منذ تشكل ذلك الفكر؟ أليس الأمر شبيهاً بأن نجازف بوضع أرجلنا في مسارات تتبعناها العديد من المرات، مقتفين أثاراً طالما حددت ‘المجازفة’ بطرح أسئلة متجاوزة بالفعل بلا روية. وهكذا يتجلى إهمالنا وافقارنا التام للانشغال في علاقتنا بدقة التاويلات التي ما زالت دائرة إلى الآن وكأنها إشارات ضوئية منها تنبئُت الحرارة والمصير الذي لا يكف عن تدعنا إلى أن نلقي نظرة على أفق ما زال يشرف على العصر الذي نعيش فيه“.

ويتساءل “ما هي وجهة نظرنا إذن، هذا إن كنا نمتلك واحدة؛ لنقل إننا قمنا بدراسة خاطئة. لأننا اكتفينا بقراءة نيتشه داخل النص، وإذا سمعناه يتحدث فربما لأننا تدعنا إلى التحدث باسمنا نحن أنفسنا، وإلى ذلك الحديث أضفنا الهمسة والنفس وانفجارات الغضب والضحك وكل ما يطل من بين سطور ذلك النظر الأكثر تلميحا مما يمكن للغة الألمانية برمتها أن تكتسبه في الساعات الحاضرة، ذلك النثر الأكثر إزعاجا أيضا“.

نيتشه كان في حياته ضحيةً لأمراض متنوعة لذلك كان يخشى دائما أن يؤثر تفكيره الخاص على حالات انهياره الخاصة

ويتابع “لكن، من يحسن الإصغاء إليه؟ فحديث نيتشه ينسم بفضيلة أكثر إقناعا من التاريخ الحديث بكامله، وإن الكون بأسره قد شرع في الرد بشكل مختال على الأسئلة التي طرحها نيتشه منذ أكثر من ثمانين عاما تقريبا. إنها الطريقة التي تساعل وفقها نيتشه عن المستقبل البعيد أو القريب والذي يمثل حاضرنا اليوم، وقد تنبأ به بشكل متشئج إلى درجة حولت فكره إلى كاريكاتير متعلق بنشجاننا نحن أنفسنا، فتساؤل نيتشه الذي سنحاول البت فيه هو

الجزائر تعول على السينما التاريخية أكثر من غيرها

«السويقة» و«الساقية» فيلمان جديان يستعيدان تاريخ الاستعمار من تونس إلى الجزائر



كواليس تصوير فيلم «السويقة»

القصف ونيران التفجيرات التي طالت الساقية ذات الثامن من فبراير 1958. ورغم أهمية الفيلمين في التاريخ لمرحلة مهمة من تاريخ شمال أفريقيا لا الجزائر فحسب، وفي رصد انتهاكات الاستعمار والتذكير بنضالات الشعوب المشتركة، فإن هذه الأعمال تظل محل تشكيك في مصداقيتها التاريخية، خاصة من باب التوظيف السياسي لها، لكن السينيما في النهاية تكتسب قوتها من أنها فن لا يدعي النقاء، بل تتداخل فيه الغايات والمآرب والفنون والأفكار بشكل كبير، ما يجعله ذا حديث، إذا علمنا مدى تأثيره العميق في أفكار ومشاعر المتلقين.

للاتحاق بوالده في ساقية سيدي يوسف والالتقاء به قبل أن يفارق الحياة. ولم تتوقف مأساة عمار عند هذا الحد، بل عاش أحداث ومجازر ساقية سيدي يوسف وقصف طائرات الاحتلال لكل ما هو حي في تلك المنطقة الحدودية. وبشيء من التشويق، وقع القصف الاستعماري عندما كان عمار رفقة زملائه في القسم يدرسون حيث كان يصعد رسم يهديه لصديقه بمناسبة عيد ميلاده. وهنا يطرح الفيلم العديد من الأسئلة من بينها هل ينجح عمار في إصالح هديته وهل يتمكن الطفلان من البقاء على قيد الحياة تحت بطش

ويروي الفيلم قصة عائلة الجد أحمد الجزائرية المتكونة من الجد أحمد وأبنته وحفيده عمار والذين اضطرتهم حملات القمع والنهب والتخريب التي يقوم بها جيش المستعمر ضد المدنيين إلى مغادرة الدوار الذي يعيشون فيه والانتقال كلاجئين إلى بلدة ساقية سيدي يوسف لتستقر العائلة هناك في كوخ بسيط يملكه أحد أهالي الساقية وهو التونسي بلقاسم الذي قرر من تلقاء نفسه مساعدة هذه العائلة الجزائرية ومد يد العون لها واقتسام لقمّة العيش معها. وفي مشهد آخر، يتمكن الطفل عمار من تحدي الصعاب وقطع المسافات

وئوي الحقوق حيث تبلغ مدته 70 دقيقة ويقوم بإخراجه نوفل كلاش، فيما أعد السيناريو الخاص به والذي يتناول أحداث ساقية سيدي يوسف الطبيب توهامي. وتستخدم في هذا الفيلم مشاهد مستنبطة من مناطق بالجزائر العاصمة والمدية وسوق أهراس وسيستغرق تحضيره 30 أسبوعا ويسهم في ضبطه 20 تقنيا. ويعد فيلم «الساقية» ملحمة ثورية لمنطقة حدودية امتزج فيها الدم الجزائري بالدم التونسي بعد أن توحدت قلوب الشعبين على هدف واحد وهو الحرية ونيل الاستقلال.

تعتبر السينما التاريخية مواد توثيقية هامة للغاية، تتجاوز في تأثيرها كتب المؤرخين وحتى النصوص الأدبية بما تقدمه من مواد سمعية بصرية برؤى إخراجية وعناصر فنية تجعل من الحدث التاريخي حدثا حيا، وبالتالي يتعامل معه المشاهدون على أنه الحقيقة أو التاريخ مستعادا. ومن هنا تظن الكثيرون إلى أهمية السينما في استعادة التاريخ وتمير رسائل الحاضر حتى، على غرار ما فعلته وتفعله الجزائر.

قسنطينة (الجزائر) - تشهد السينما الجزائرية هذه الأيام عودة إلى تصوير عدد من الأفلام التاريخية، على غرار فيلم «السويقة» عن قسنطينة وفيلم «الساقية» عن الأحداث التاريخية المشتركة بين تونس والجزائر في مدينة ساقية سيدي يوسف التونسية المتاخمة للحدود الجزائرية.

ومع هذين الفيلمين تواصل الجزائر دعمها للسينما التاريخية رغم الجدل الذي يحوم حولها بعد إنجاز كل عمل من هذا النمط جدل يمس بمصداقية التناول التاريخي والتوظيف السياسي الراهن لأحداث الماضي.

واحتضنت ساحة متحف الفنون والتعابير الثقافية التقليدية «قصر الصاج أحمد باي» بقسنطينة نهاية الأسبوع إشارة انطلاق تصوير المشاهد الأولى للفيلم التاريخي «السويقة» الذي يسلط الضوء على إحدى أهم الحقب التاريخية التي عاشتها مدينة قسنطينة خلال الفترة الاستعمارية ونضال سكان هذا الحي العتيق.

رغم أهمية الفيلمين في التاريخ لمرحلة مهمة من تاريخ شمال أفريقيا لا الجزائر فحسب فإنهما يظلان محل جدل

ويروي هذا الفيلم أحداثا حقيقية لنضال سكان هذا الحي إبان فترة الاستعمار الفرنسي وهو من تأليف وإخراج عمار محسن، حيث يسلط الضوء على مدار ساعة ونصف الساعة على عادات وتقاليد المدينة وكفاحها المبرر إبان الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية وما تبعها من أحداث دامية. وتعود الفترة الزمنية التي يتناولها الفيلم إلى أول يوم من شهر رمضان إلى

«بوابة الأحلام» حكاية مقاتلات كوباني ينافس على جوائز برلين

برلين السينمائي الدولي. وشاركت العام الماضي في مهرجان برلين بإنتاج فيلم «يوم التفاح» لمحمود غفاري.



الفيلم الوثائقي برصد قصة تضحية الفتيات ضد التنظيم الإرهابي في حرب ضروس للدفاع عن منطقتهم وأهاليهم

ولعل هذا الفيلم بقصته الملهمة والمؤثرة سيكون الأبرز في المشاركات ضمن قسم الوثائقيات هذا العام لما يحمله من قصة مؤثرة ومعانيات صادمة من واقع صراع ماساوي.

برلين - جرى كشف النقاب عن الملصق باللغة الإنجليزية للفيلم الوثائقي «بوابة الأحلام» للمخرج نكين أحمددي وإنتاج إلهه نوبخت، بالتزامن مع عرض القسم التنافسي «الأجيال» في مهرجان برلين السينمائي الدولي الثالث والسبعين في ألمانيا.

وفي أول ظهور عالمي له يعرض الفيلم الوثائقي «بوابة الأحلام» وهو من إنتاج مشترك بين إيران وفرنسا والنرويج، في قسم مسابقة «الأجيال» التي يتنافس فيها مع أعمال من دول مختلفة. وملصق فيلم «بوابة الأحلام» باللغة الإنجليزية جاءت صورة فتيات كوباني المحاربات في القتال ضد تنظيم داعش الإرهابي، صممه إحسان برابادي ونشر بهدف تعريف الجمهور بهذا الفيلم الذي يحاكي قصة تضحية الفتيات ضد التنظيم الإرهابي في حرب ضروس للدفاع عن منطقتهم وأهاليهم. ويتناول الفيلم، الذي استغرق إنتاجه أكثر من ست سنوات، قصة فتاة كردية إيرانية تدخل بين فتيات كوباني الكردية بالكاميرا بحثا عن جزء من هويتها. الفتيات اللواتي نهضن ليس فقط ضد داعش الإرهابي، ولكن أيضا من أجل عالمهن.

ويواجه المخرج نفسه وكاميرته والعالم حول المقاتلات والقيم التي يناضلن من أجلها، وهو ما تعرضه الكاميرا طوال الفيلم. ويذكر أن هذا هو الظهور الثالث لفيلم للمنتجة إلهه نوبخت في مهرجان

ومستقل بذاته ولا يتأثر بغيره من الفنون، إضافة إلى النظرية الوصفية التي تركز على وصف العمل من الخارج والداخل، ونظرية السينما الجمالية التي تلتقط مكامن وعناصر الجمال في الفيلم، بينما شهدت نظرية السينما والممارسة التقنية انخفاضا في العصر الحاضر باعتبار أن الأفلام اليوم باتت معظمها مصنوعة تقنيا.

وتحدث الخواجي عن فروض المنهج في السينما، التي تمزج بين عدة عناصر، كـ«إدراك مكونات الفيلم» المتمثلة في: الفضاء، الزمن، الشخصيات، الخطاب، الحوار، الإيقاع، إضافة إلى «الإلام بسياقات الصورة الفيلمية»، مثل سياق الحقل السينمائي الثقافي والاجتماعي أو التاريخي، وسياق المضمون السردى أو الدلالي أو الرمزي أو الإيحائي، وسياق الشكل وما يتضمنه من التقطيع والتركيب وزوايا التصوير والتوقيت والإيقاع ورمزية الألوان، إلى جانب «الوعي بشروط الملكة النقدية» بما فيها من شمولية القراءة، وانسجام النص النقدي التحليلي، وإنتاج خطاب إبداعي فريد.

ويذكر أن الورشة التي تقام ضمن الشراكة الإعلامية لهيئة الأفلام مع موقع سولبوود، تأتي ضمن سلسلة الورش الدورية التي تنظمها الهيئة في إطار جهودها للارتقاء بقطاع الأفلام والعاملين فيه، من خلال مناقشة أبرز المواضيع المهمة في كيفية تطوير مهارات الهواة والمحترفين في المجال، مع طرح التحديات التي تواجههم وطرق التغلب عليها وتحويلها إلى فرص يمكن استثمارها لتكون من التجارب الناجحة.

دراسات أجناس وتاريخ السينما، كما أن لها حضورا لاف ضمن المجلات والدوريات والمقالات الطويلة. وبين أن النوع الثالث من الكتابات يعد أقل حضورا، رغم أنه كان يحظى بمناخية كبيرة في السابق، وينتمي مؤلفوه إلى روسيا وأوروبا في الأغلب بسبب الزخم الفلسفي والبحث الفكري. واستعرض المحاضر في الجلسة الثانية المعنونة بـ«نظريات نقد السينما وجمالياتها» مجموعة من النظريات النقدية، شملت النظرية المحلية، وهي التي تؤمن بأن السينما فن خاص

المستهدفة وهي الكتابات الجماهيرية، والمقالات الشعبية، والكتابات الموجهة لهواة السينما والمهتمين بها، والكتابات النظرية الجمالية والأكاديمية. وأشار إلى أن النوع الأول من الكتابات يمثل السواد الأعظم من إصدارات السينما، ويركز على النجوم المشهورة، ويعرض الجانب السطحي والافقي من الفيلم ولا يشكل تكلفا للقارئ، وتشتهر هذه الكتابات بأنها عاطفية ومضللة، وتحمل طابعا وقتيا، فيما عرف عن النوع الثاني من الكتابات هيمنة المخرج فيها، وتركيزها على



أبجديات السينما مع طارق الخواجي



فضاءات وانفاعات جديدة



أشكال وألوان باحثة عن تحرر مطلق



هواجس مبدعة

السوري وضاح السيد يكشف عن أسرار نصه البصري

فنان يحول أشهر الأعمال الموسيقية إلى أغان تشكيلية

فكانت تجربته الأخيرة بفصولها الكثيرة، تجربته في إطلاق ما سماه هو "الأغنية التشكيلية"، محلقا بذلك في فضاءات جديدة بانفعالات جديدة، بحركات جديدة قد تفتح له أبوابا أخرى لتجارب جديدة. الفنان وضاح السيد خريج كلية الفنون الجميلة بدمشق عام 1990 اختير كمثل للفن التشكيلي السوري للشباب في الولايات المتحدة عام 1996، ليؤسس بعد ذلك دار السيد للفنون عام 1998، وهو متفرغ لتدريس الفن وأعماله موزعة في المتحف الوطني بدمشق، لبنان، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، السعودية، كندا، فرنسا، سويسرا، الدنمارك، إسبانيا. كما ألف كتاب "التقنيات الروحية لتعليم الرسم" عام 2007.

ويمكن اختزال الأسلوب التشكيلي للفنان السوري بأنه لا يزال يرسم على سطوح لوحاته رؤية عقلانية لكيفية اطلاع الجمهور على تجربته الواسعة التي حملت منذ عام 1991 الكثير من المتغيرات والتجارب، وحاولت في السنوات الأخيرة أن تميل نحو الاختزال والتكشف في اللون، اللون الذي اعتمده كحل أو طريق سريع لتنظيم الفوضى التي تحاكي المحيط بتجلياته، وصخب ألوانه التي تبدو من خلال خطوط اللوحات أن الفنان يعاني عشوائيتها في العالم المعاصر.

اللوحه من الجدار حسب قوله، يكسر تلك الجدران ويطلق سراح اللوحه، يدعها تدخل في حالة تزواج مع فنون أخرى كالموسيقى والشعر والغناء



وضاح السيد فنان متفهم لمدى قدراته وإملاكها لوسائل تعبير غير تقليدية قد تلبي احتياجاته الإبداعية، وهو مطلع وواع لأكثر التجارب المطروحة في العالم التشكيلي، ولهذا فهو لا يقف أمام العمل الفني كنتاج قد يقوده إلى حلم ما، بل يسافر فيه ومعه إلى أبعد من ضوء وسما، فتتأهت عليه الدروب والهواجس المبدعة، ليطرحها بصورة واعية على شكل تجربة تلامس بحميمية وعمق هدف العمل المبدع ووهجه.

تجربة الفنان فيها الكثير من كسر القوالب والجدران الباردة التي كانت تحتضن ذلك العمل، فتحت بند تحرير

هنا يعقد السيد موانسات ثلاثية الأضلاع، موانسات باجدية لا تترجم بل يحقق نوعا من التناغم بين رؤيته الذاتية وما يذهب إليه وبين اللوحه وما تسرده من حقول وأسفار، وبين المتلقي وما ينتظره أو ما سيذهب إليه من حركات وملامح وحكايات، فهو يرغب في خلق حوار مفتوح بين الأضلاع الثلاثة لتمارس معا طقوس الحياة واليباس، طقوس قد تدفعه إلى وضع ريشته تماما على ما هو مطلوب للاقترب من اللانهاية ضمن البحث الدؤوب عن الفعل التشكيلي الذي سيرتك التوازن قائما في هذا العالم الصعب.

وضاح السيد فنان متفهم لمدى قدراته وإملاكها لوسائل تعبير غير تقليدية قد تلبي احتياجاته الإبداعية، وهو مطلع وواع لأكثر التجارب المطروحة في العالم التشكيلي، ولهذا فهو لا يقف أمام العمل الفني كنتاج قد يقوده إلى حلم ما، بل يسافر فيه ومعه إلى أبعد من ضوء وسما، فتتأهت عليه الدروب والهواجس المبدعة، ليطرحها بصورة واعية على شكل تجربة تلامس بحميمية وعمق هدف العمل المبدع ووهجه.

تجربة الفنان فيها الكثير من كسر القوالب والجدران الباردة التي كانت تحتضن ذلك العمل، فتحت بند تحرير

فيخرجها بنور بصيرته، ويزخم درجات لونه يلغي المنظور عل ذلك يقوده إلى البحث في إضاءة اللون ذاته أو في الطاقة المشعة منها فهو هنا يكتسب هوية جديدة بعيدا عن السقوط الفني الكبير في أكثر شتات الأرض، بتقنيات عالية، ويعنفون وحيوية، وبتعبيرية جديدة يرسمي الزمن بعيدا ليجد طريقه في متون الأسئلة الملتفة على عنقه، أو في الأجوبة المستعصية والتأهته منها وما تبقى منها، فهاجسه البحث في اللابدات التي تفضي إلى صيرورة اللانهايات، والإبحار في رؤية الآخر عليها تبقى مختلفة.

هنا تمكن تجليات قدرة وضاح السيد على الانتقال من المراجعة إلى الاقتراب من دوافعه الكامنة في تهميش طوقه وتلك الأسباب التي ستنتج مقولته وأبعادها مع رغبته في توسيع محطاتها وتحويلها إلى أسئلة جديدة.

وفي سياق الإجابة عليها والبحث فيها، يغوص السيد في إنتاج المعرفة البصرية في إطار ثقافي يتغير تبعا للمعايير والوقائع، وتبعا للتألف أو للتناقض، أو للتقارب أو التباعد بين عوامل تصوراتها وصياغاته حتى يكشف عن أسرار نصه البصري في مناخ مفتوح وحرية في البحث وفي منتهى الأهمية، وبعق يلامس قدراته وقدرات المتلقي معا.

تحرر الفنان السوري وضاح السيد من القوالب الفنية الجاهزة ومن الضوابط الأكاديمية، معتمدا التجريب أسلوبا يميزه عن غيره من مجاليه ويمنحه حرية الخوض في الفن وفق رؤيته الخاصة التي تجعل من أعماله "أغنية تشكيلية" تمزج بين التشكيل ومختلف الفنون الأخرى.

وكانت للفنان لوحات عنوانها "هذه ليلتي" و"وحسن" و"يا لور" مستوحاة من أغان لأم كلثوم ولغبريوز تحمل الأسماء ذاتها، وحينا آخر يشغل على خامه اللباد بدلا من قماش الكانفال ليعيش سباقا تشكليا ينوع خلاله في خامات لوحاته، ورغم مغامرته هذه ورضاه عن تجربته هذه إلا أنها لم تلق الاستحسان المطلوب لا من النقاد ولا من المتلقين، وهذا لم يهد من تفاعله المبدع مع طموحه في كسر النهايات وعدم ربطها تماما بالبداتيات. والفنان يتماهى باستمرار مع ما يؤكد انبعث كل ما هو غير مألوف في تجربته، ورغم أنها تشكل حافزا مؤثرا يتفق مع مبادئ التفاعل والتكامل لديه، وأنه يتقن نسج أنموذجه وإظهاره بالشكل الذي يريده هو، فعمله بفعل المؤثرات البصرية منها والنفسية، ويضعها في مواجهة النظام التقليدي للعمل الفني ويستخدمها في مواجهة الروتين فيه. والتجسبة هي أن الفنان وضاح يشم رائحة كل ما هو غير مألوف في الأشياء



غريب ملا زلال
كاتب سوري

ما إن تخرج وضاح السيد (1969) من كلية الفنون الجميلة بدمشق عام 1990 حتى كان التجريب همه، والبحث عن المختلف واللامألوف شغله الشاغل، يرسم اللانهايات، وقبل بدء اللوحه هناك ما يؤرقه، فالفن بالنسبة إليه مسؤولية أولا وصياغات جديدة لم تعتد العين على رؤيتها ثانيا. لهذا تدهش حين تلمس النظرة العمل الفني من أول وهلة، فلا تحديد ثابتا للوحه، لا لحالاتها ولا لتكويناتها.

وهو يعيد إنتاج القصيدة باللون حينما حتى أنه قدم معرضا كاملا تحت عنوان "بعيون نزار" استلهمه السيد من قصائد نزار قباني كحالة توأمة بين الرسم والخط، بين اللون والقصيدة، وحينا يستوحى أعماله من أغان باتت كنزا لذاكرة لا يمكن أن تموت.

معرض استعادي يسلط الضوء على أعمال نادرة للتونسي زبير التركي

الأخيرة من حياته تحويل بيته بالضاحية الشمالية للعاصمة إلى متحف مفتوح للعموم. ومن أبرز وأشهر أعماله، تمثال ابن خلدون بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة، والذي يقول بعض النقاد إن الرسام والنحات التركي قد نحت نفسه من خلاله، حيث نحت وجه ابن خلدون بشكل يشبه وجهه هو تماما، ولا تزال ملامح ابن خلدون في التمثال تشبه ملامح النحات التركي، ويقال إن النحات أراد أن يخلد نفسه من خلال مؤسس علم الاجتماع. ويعرف التركي بأنه نهل من التراث الاسلامي بالقيروان وفاس واصبهان، وكانت الألوان التي اعتمدها في لوحاته المائية صريحة وحادة مثل الأصفر الأحمر والقرمزي والأخضر.

مغرقة في الإضاءة وهي مستمدة من ألوان الحرير والمخمل والشاشية بالأسواق التونسية في عمق المدينة. ولم يكن التراث بالنسبة إلى التركي قوة دافعة بقر ما كان قوة جاذبة. ويقول الأديب التونسي الراحل محمود المسعدي إن "لوحات التركي بالرسم الخطي على السورق الأبيض من القوة التعبيرية بحيث تغني عن اللجوء إلى الألوان لما تتوفر عليه هذه الخطوط من صفاء".

تونس - يستضيف فضاء الثقافة والفن الهادي التركي بالعاصمة التونسية من السابع عشر من فبراير الجاري وحتى الرابع من مارس المقبل معرضا فنيا يتضمن نحو 50 عملا من أعمال الفنان التشكيلي الراحل زبير التركي التي لم يسبق عرضها، وتعود ملكيتها للعائلة المقربة من الفنان.

ويقام هذا المعرض تكريما للفنان زبير التركي (1924 - 2009) شقيق الفنان الهادي التركي (1922 - 2019).

واشتهر الفنان بانتماؤه للمدرسة التشخيصية، كما يعد رائدا لفن الرسم في تونس وأخذت لوحاته شهرة واسعة، كما كانت تظهر رسوماته في الكتب المدرسية والطابع البريدية وغيرها. وشغل لفترة طويلة منصب مسؤول كبير للفنون في وزارة الثقافة التونسية. وأسس زبير التركي الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بتونس، الذي ترأسه حتى مغادرته الطوعية، كما أسس الاتحاد المغربي للفنون التشكيلية. وحصل على جوائز بينها جائزة رئيس الجمهورية التونسية في 2008.

ويعتبر التركي من أبرز رسامي البورتريه في تونس وقد أنجز العديد من الجداريات والمنحوتات في جل المدن الكبرى في تونس. واختار في السنوات



الأشكال الهندسية في الأعمال الفنية التشكيلية تشكل خطاها تواصلها بين الفنان والمتلقي، وتعبيرا عن المشاعر

شعبة الفنون التطبيقية في ثانوية ابن الهيثم بفاس. ويقول الفنان عن تجربته التشكيلية "مدن عقد السبعينات كانت لوحاتي التشكيلية متأثرة بالخط العربي، لكن من حين لآخر بدأت أضيف أشكالا من المحيط شيئا فشيئا بطريقة تلقائية، حتى وجدت نفسي أشتغل في أسلوب السريالية الهندسية، فلاحظت أشكالا من التراث ولكنها بطريقة هندسية ومختزلة لها علاقة بالزخرفة والعمارة التقليدية، وكذلك أشكالا من المحيط المعاش كالبحر والسماء وما يليها من غروب وشمس ونجوم ورموز ومجسمات للتعبير عن الكواكب، وأشكالا هندسية لها تأثير بالفن الإسلامي، هذا الفن الذي استفاد منه كبار الفنانين".

«سحر الهندسة» رؤية فنية فلسفية للمغربي محمد الأمين المليحي

وقال المليحي في تصريح بهذه المناسبة "هذه اللوحات مستوحاة من البيئة التي نعيش فيها ومن التراث وكذلك من الثقافة الشعبية والإسلامية". ويضيف أن عنوان المعرض ينبع من الأهمية التي يوليها للهندسة التي تشكل أشكالها القاسم المشترك لجميع لوحاته.

واعتبر الناقد الفني أحمد الفاسي، في ورقة تقديمية للمعرض، أن فن المليحي يشكل دعوة للسفر في سحر الألوان والأشكال التقليدية التي يعرضها الفنان بأسلوب عبقرى.

وبحسب الفاسي، فإن عمل المليحي له "طابع تقليدي" من خلال الزليج وحتى بعض النوافير والمائن والقباب وكذلك أقداح الشاي المغربية.

أما مصطفى زيان الباحث في التراث الثقافي ورئيس جمعية ابن خلدون للبحوث التاريخية والاجتماعية بأصيلة، فرأى أن الفنان المليحي يسعى من خلال أعماله التشكيلية المتنوعة إلى البحث عن الجوانب الخفية لتراث

الرباط - يقدم الفنان والكاتب التشكيلي محمد الأمين المليحي في مؤسسة محمد السادس للنهوض بالإجراءات الاجتماعية للتعليم والتدريب بالرباط مجموعة من أعماله الجديدة تحت عنوان "سحر الهندسة".

فن محمد الأمين المليحي يشكل دعوة للسفر في سحر الألوان والأشكال التقليدية التي يعرضها الفنان بأسلوب عبقرى.

واعتبر الناقد الفني أحمد الفاسي، في ورقة تقديمية للمعرض، أن فن المليحي يشكل دعوة للسفر في سحر الألوان والأشكال التقليدية التي يعرضها الفنان بأسلوب عبقرى.

واعتبر الناقد الفني أحمد الفاسي، في ورقة تقديمية للمعرض، أن فن المليحي يشكل دعوة للسفر في سحر الألوان والأشكال التقليدية التي يعرضها الفنان بأسلوب عبقرى.

فن محمد الأمين المليحي يشكل دعوة للسفر في سحر الألوان والأشكال التقليدية التي يعرضها الفنان بأسلوب عبقرى.

واعتبر الناقد الفني أحمد الفاسي، في ورقة تقديمية للمعرض، أن فن المليحي يشكل دعوة للسفر في سحر الألوان والأشكال التقليدية التي يعرضها الفنان بأسلوب عبقرى.

واعتبر الناقد الفني أحمد الفاسي، في ورقة تقديمية للمعرض، أن فن المليحي يشكل دعوة للسفر في سحر الألوان والأشكال التقليدية التي يعرضها الفنان بأسلوب عبقرى.



«سر السلطان» يسرد حكايات من مصر خلال حملة بونابرت الشهيرة

له علامة مميزة جدا، وهي أنه يتنور الإبهام، ويحمل وشما لعصفورة على وجنتيه. لكن جيوش نابليون تقع في ورطة حينما يقطع عدد من الشباب في القرية التي يحتمي بها أصابعهم ويرسمون وشما مشابها لوشم البطل.

المسلسل تجسيد لرواية «سره البائع» للكاتب المصري الراحل يوسف إدريس، وهو أول عمل جديد للمخرج خالد يوسف

وتتوالى أحداث المسلسل في خطين متوازيين، الخط الأول، وهو كفاح بطل القصة الرئيس السلطان حامد ضد الاحتلال الفرنسي لمصر، أما الخط الثاني، فهو نضال حامد الصغير ضد حكم جماعة الإخوان المسلمين التي وصلت إلى الحكم في يونيو 2012.

ويشارك في بطولة المسلسل أكثر من 60 فنانا ومن بينهم أحمد فهمي، أحمد السعدني، حنان مطاوع، ريم مصطفى، حسين فهمي، عمرو عبدالجليل، بيومي فؤاد، صلاح عبدالله، أحمد فؤاد، هالة صدقي، نجلاء بدر، منة فضالي أحمد عبدالعزيز، محمود قابيل، عابدة رياض، خالد سرحان، علاء حسني، ناهد رشدي، أيمن عزب، أيمن الشوي، مفيد عاشور، مجدي فكري، محمد الصاوي، ميسرة، صبري عبدالمنعم، عمر زهران، رانيا التومي، ونضال نجم.



«سر السلطان» من إنتاج الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية (حكومية) ومن سيناريو وحوار وإخراج خالد يوسف. ويقوم ببطولة المسلسل العديد من النجوم المصريين والعرب. وأشار المخرج إلى الفكرة الرئيسية للعمل عبر صفحته على فيسبوك، وكتب يقول «المسلسل تدور أحداثه في إطار دراما عصرية تاريخية، ما بين زمنين وهما العصر الحالي وعصر الحملة الفرنسية على مصر عام 1798».

ويطوع يوسف الجانب التاريخي لتسليط الضوء على بعض الخرافات المنتشرة في الأرياف المصرية حول تلك الحقبة الزمنية. وتتناول قصة «سره البائع» ليوسف إدريس عصر الحملة الفرنسية على مصر، وتتضمن جوانب من الحركات الشعبية. كذلك تروي حكاية مواطن مصري يقتل أحد جنود الحملة الفرنسية، مما يستدعي إطلاق حملات مطاردة في مصر كلها من أجل العثور عليه، خاصة أنّ

«كانون» مسلسل عن الانقسامات العنيفة في المجتمع السوري

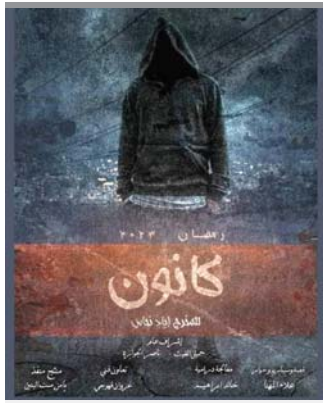
إياد نحاس: المسلسل يحكي صراع الطبقات الاجتماعية والخير والشر



لينا حوارة تشارك في المسلسل

إنجاز أفكار في شتى هذه المجالات وهو سيقحق بالتراكم المزيد من النجاح للدراما السورية. فنجاح أي دراما لا يقوم على طرح فني واحد، ولا بد من التنوع حتى تحقق النجاح».

ويؤكد المخرج إياد نحاس حركة الدراما في العالم، محاولا تقديم مقاربات لها، عبر تقديم أعمال عربية تحقق لجمهورها مواكبة لأحدث ما يقدم عالميا.



«كانون» له علاقة بالظلم الذي أحاط بإنسان محدد، هو عمل اجتماعي يرصد مجتمعا انقسم إلى شريحتين، المسافة بينهما كبيرة جدا

ويقول لـ «العرب»، «اعتمدت لغة مختلفة فرضها النص، فمفصلات العرض التلفزيونية الحالية تشترط وجود أعمال متطورة تحاكي وتتقاطع مع ما تقدمه الدراما العالمية والعربية. الجمهور العربي وخاصة الشباب، اطلاع على الدراما العالمية وشاهد أعمالا جديدة من خلال المنصات الرقمية أو شركات العرض الكبرى، لذلك لن تستطيع مخاطبته إلا من خلال تبني نفس الأداء، وإلا سوف يرفض التواصل مع المنتج، فلا تستطيع أن تخاطب جمهور اليوم بلغة درامية كانت معتمدة منذ عشر سنوات ولا حتى قبل سنتين أو ثلاث، أنت بحاجة إلى تحديث الدراما حتى تصل إليه».

النجاح هو هدفنا ونعمل على الوصول إليه بقوة. هذا ما نطمح إليه الجهة المنتجة كما يبين ناصر الجوابرة، «لا نتحدث أحد في علمنا، وليس هدفنا المنافسة الشرسة. نحن نرى أن علمنا سيكون جيدا وكرسنا لأجل ذلك كل الإمكانيات المالية والفنية والإبداعية، ونتنظر أن يعجب الجمهور. ونمتلك أفكارا في المرحلة القادمة ستكون قيد التنفيذ ربما في الكوميديا أو البودي أو عالم الأطفال أو البيئات الاجتماعية المختلفة، أيا كان ذلك، فنحن مصرون في شركتنا على تقديم المتميز، ولن نقدم سواء، ونعد الجمهور بالمزيد من الأعمال».

ويذكر أن مسلسل «كانون» سيقدم في الموسم الرمضاني القادم وهو من إنتاج شركة بايورتا (جميل الغيث وناصر الجوابرة) وفي التأليف علاء المهنا والإخراج إياد نحاس أما التمثيل فشارك به: مهيار خضور وميلاد يوسف وجوان خضر وسلمى المصري ولينا حوارة وهبة نور وطارق مرعشلي ووائل زيدان وربنا الأبيض وحسام الشاه وعبدالفتاح المزين وعلاء القاسم وأحمد رافع ومحمد قنوع وهاني شاهين ولويس محمد ووفاء عبدالله ونورمان قسيلي وآخرون.

والجرائم التي تحدث بشكل مفصل وديق».

يشارك الفنان بسام كوسا في المسلسل كضيف شرف، فهو يقدم شخصية محورية (عبدالقادر والد كانون)، لا تظهر إلا من خلال «فلاش باك» (استعادة)، توضح للمشاهدين الخلفية الاجتماعية التي جاء منها الشاب. لكن هذه الشخصية وعلى الرغم من صغر المساحة الزمنية التي تقدمها فإنها تقدم إجابات عديدة عن بعض التساؤلات التي يمكن أن تطرح عن طبيعة شخصية كانون ومساراتها النفسية المشوّهة.

بسام كوسا يساهم من خلال شخصيته بترسيخ مفهوم العنف النفسي الذي يمارسه بعض الأشخاص على أبنائهم، وما يسببه ذلك من اختلالات عميقة في حالتهم النفسية. كما يقدم فيها تلوينات في أداء شخصية تحمل متناقضات نفسية، فتجعلها كثيرة السلبية، بعيدة عن الشخصية المتوازنة. ولد المسلسل من خلال فكرة، لكنه تبلور وصار نصا متكامل من خلال ورشة عمل جمعت عددا من المشاركين فيه. يقول جوابرة عن ذلك «كانون كان فكرة في بداية الأمر ثم تطور الموضوع إلى أن أصبح مسلسلا من خلال ما يمكن أن نسمة ورشة كتابة».

ويوضح «كاتب النص علاء المهنا شاب مطلع حيوي، زار سوق الحرامية في قلب المدينة والحرارة الشعبية وتفاعل معها واقتنص أفكارا هامة طرحها على قسم الإنتاج، وقدم الآخرون ما لديهم من أفكار، فتحولنا نحو العمل في ورشة جماعية وصار الجميع مساهما في إنجاز العمل بشكل أو بآخر، نضيف فكرة ونحذف أخرى إلى أن وصل النص إلى ما وصل إليه أخيرا».

ويتابع «المسلسل في طور التنفيذ وهو مشوق بحيث أن المشاهد لن يستطيع مغادرة الشاشة لأن حجم التشويق الذي سيكون موجودا في هذا العمل كبير جدا».

تنوع في الدراما

يرى مخرج العمل إياد نحاس أن كل أنواع الدراما مطلوبة، والكاتب هو من يحدد مزاج العمل الأساسي فيه «المزاج في العمل يحدده النص وبنائه. عندما يقدم مخرج ما على إنجاز عمل ما، سوف يتقيد بالمزاج الذي أوجده كاتب النص». ويستدرك «لكن الحياة قائمة على التنوع، لا يستطيع إنسان أن يقول إنه يجب أن تكون الحياة كلها فصل شتاء أو صيف أو لونا محدد أو طعاما معينا، الإنسان بحاجة إلى كل الأشياء. وهذا ينسحب على الدراما، فالبيئة الشامية مطلوبة من الجمهور وكذلك المسلسلات الاجتماعية والكوميديية وحتى البدوية وغيرها. كل هذه الأنواع يجب أن تكون موجودة لأن لها متابعيها وجمهورها». ويضيف «دراما البيئة الشامية كان لها وجود هام في مرحلة ما لأنها ارتبطت بسياسات ترويض جيدة، تراجعت المسلسلات الاجتماعية في تلك المرحلة لكنها أخيرا تقدمت خطوات إلى الأمام، ونحن مع أن نتقدم أكثر، ولكن في كل الحالات أنا مصر على أن كل أنواع الدراما يجب أن تكون موجودة، لأن ذلك يحمل الخير لصناعها. المهم في الموضوع هو تقديم عمل فني ذي قيمة وجودية، وهذا يستحضر بالضرورة

والأخبار والأشهر، ويتخلل ذلك أحداثا كانون، شخص يشعر بالظلم في مجتمعه، عاش الفقر والاضطهاد فأراد أن يخلص المجتمع من هذه الحالة قدر إمكانه عندما صار رجلا قويا».

دراما اجتماعية

عن السبب في اختيار الشركة الشكل الاجتماعي للعمل، يقول جوابرة «اخترنا أن يكون العمل الأول لنا اجتماعيا وفيه جانب تشويقي بوليسي لأننا نريد أن نقدم للجمهور ما يناسبه من الأعمال في هذه الفترة. عندما توجهنا لإنجاز عمل اجتماعي تشويقي بوليسي أوجدنا البنية المهنية الملائمة له، من خلال اختيار طبيعة النص والمخرج الذي له باع في هذا الموضوع وأبطال العمل والمشاركين فيه. اخترنا لأداء شخصية كانون الفنان مهيار خضور، وهو ممثل موهوب يتكيف حسب طبيعة الشخصية التي يؤديها، كما أنه يمتلك جسدا رياضيا، يؤهله للقيام بأعمال الأكثرين التي تحتاج إلى مجهود بدني وحركة وقتال، وهنالك ممثلون آخرون قدموا جهدا كبيرا لإنجاز العمل، على رأسهم الفنان بسام كوسا، وعبدالفتاح مزين وربنا الأبيض وميلاد يوسف وحسام الشاه وجوان خضر وآخرون».

مخرج العمل إياد نحاس قدم في الدراما التلفزيونية العديد من الأعمال في سوريا والدول العربية، يبين منظوره في مسلسل «كانون»، ويقول «كانون في مسلسلنا يعني الظلم الذي تعرض له شخص في مجتمع محدد. في المدلول الشعبي، كانون يرتبط بالشتاء والبرد والركون للبيت، كما يرتبط الخريف بنهاية العمر والربيع بالأزهار والفرشات والصفيف بالرحلات الترفيهية».

ويتابع «كانون في المسلسل ليس له علاقة بالطقس بل بالظلم الذي أحاط بإنسان محدد. هو عمل اجتماعي يرصد مجتمعا انقسم إلى شريحتين، المسافة بينهما كبيرة جدا، هنالك طبقة مرفهة هي ليست بالضرورة شريرة دائما وهنالك طبقة تعيش في القاع وهي ليست دائما طيبة، وما بينهما طبقة وسطى زالت نتيجة حراك اجتماعي. يرصد العمل، العلاقات البينية بينهما من خلال بعض التفاصيل والأخلاقيات

تقدم التغيرات الكبرى الحاصلة في المجتمع السوري جراء الحرب، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي الجمعي والفردى، مادة ثرية للكتاب والمخرجين ينجزون من خلالها أعمالا درامية تحلل هذه التغيرات وتقدم قصصا ودرسا إنسانية يحتاجها المشاهد، تعيد له توازنه والأمل في مستقبل أفضل وتحكي له قصصا من واقعه المعيشي.



نضال قوشحة كاتب سوري

يقدم مسلسل «كانون» المجتمع السوري الحالي بالانقسامات العنيفة التي آل إليها بسبب الحرب التي عصفت بسوريا، مستعرضا الشروخ الاجتماعية التي ظهرت مؤخرا وخاصة تداعي الطبقة الوسطى التي تمثل النسبة الديموغرافية الأكبر، لصالح شريحتين، واحدة ثرية والثانية معدمة.

عن هذا المسلسل يقول إياد نحاس مخرج العمل في الحديث لصحيفة «العرب»، «المجتمع السوري حاليا انقسم إلى شريحتين، واحدة ضئيلة عديدا وهي أكثر من مرفهة، وثانية وهي النسبة الغالبة منه وهي معدمة، هذا التناقض الهائل بين الشريحتين غير طبيعي وغير صحي. في سوريا لا توجد طبقة وسطى حاليا، وهي التي كانت الشريحة الأكبر في المجتمع السوري وتمثل الحامل الطبيعي للحراك الثقافي والحضاري، لأنها الأكبر عددا كما هو الحال في كل المجتمعات. نحن نتراجع بشدة في سلم الحضارة والمكسب حاليا أن نقف عن التراجع، وليس أن نتقدم لأن العالم صار بعيدا عنا ثقافيا واقتصاديا».

المسلسل يقدم حالة الفوضى الحالية في المجتمع السوري، بأسلوب اجتماعي بوليسي قائم على التشويق والإثارة

يقدم المسلسل حالة الفوضى الحالية في المجتمع السوري بأسلوب اجتماعي بوليسي قائم على التشويق والإثارة، مستعرضا شرائح عديدة، منها ما يتعلق بتجارة الأعضاء وبيع المسروقات والتزوير. وهو يروي حكاية شاب يسمى كانون (مهيار خضور) عانى في حياته الكثير من الظلم، لكنه عندما كبر قرر أن يدفع الظلم عن الآخرين ويساعدهم في تحقيق أحلامهم.

في حديثه عن العمل يقول منتجه المشارك مع جميل الغيث، ناصر جوابرة لصحيفة «العرب»، «كانون، قصة شعب وحياة وطن يحتوي على المتناقضات بين القمة والقاع، فهناك السقف الثري الغني وهناك القاع حيث الفقر والاحتياجات الشديدة، وما بينهما مجموعة من الناس التي تحتوي الطليين



ملاحم من المجتمع السوري

«يا عرب» كوميديا تجمع مواهب من مختلف الدول العربية

إضافة العروض الكوميدية إلى برمجتها الخاصة أو ضمنيتها كفقرة من فقرات البرامج الشهيرة، مستخدمة الكوميديا السوداء كجاذب للجمهور العربي ومعبر عن أبرز قضايا المنطقة.

وقالت القناة إنه تم اختيار مجموعة متنوعة من الممثلين العرب لتسليط الضوء على المشهد الثقافي الغني لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث يشارك في المسلسل مواهب من مجال الكوميديا من 12 دولة مختلفة، بما فيها دولة الإمارات والكويت والأردن والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ولبنان ومصر وتونس.

وسيركز المسلسل الكوميدي على تقديم كوميديا مستوحاة من قصص ومواقف شخصية مضحكة للمشاهد العربي يقدمها مجموعة واسعة من المواهب الكوميدية الذين تم اختيارهم بعناية، والذين سيلعبون أدوارهم كل حسب لهجته، لتكون القصص والمغامرات قريبة من كل المشاهدين العرب وتتطرق في كل حلقة إلى كوميديا من بلد محدد.



ستيفاني غلبوني أحد المشاركين في المسلسل

السكان يتواصلون مجددا مع تراثهم في القاهرة الفاطمية

زيارة المواقع الأثرية المغلقة بـ«الضبة والمفتاح» أصبحت متاحة بفضل مجموعة من الشغوفين



مسجد محمد علي من المعالم الإسلامية القديمة في القاهرة



دمج الحاضر بالماضي

التي يعود بعضها إلى أكثر من ألف عام، وكلها بنيت في العصر الفاطمي. وربما يتوهم البعض أن شارع المعز لدين الله هو الوحيد الذي يزين عناق القاهرة الفاطمية، لكن هناك العديد من الشوارع الأخرى التي لا تقل في مكانتها التاريخية والتراثية عنه، منها شارع خان الخليلي، مقصد السائحين من العالم والذي يطوق مسجد الحسين، ويمتد في مسارات طويلة وعرضية بشكل بديع. ويرجع تاريخ هذا الشارع إلى أكثر من 6 قرون، ومع ذلك ما زال يحتفظ بروقه المشيد على الطريقة العثمانية، وهو مقسم إلى 3 أروقة وملحق به سبيل ماء وكتاب لتحفيظ القرآن، كذلك جامع الأقمر المبني عام 1125 م ويعد واحداً من التحف المعمارية الخالدة.

والناظر إلى القاهرة من أعلى يجد أن شوارعها التي تخترق عمقها تتناغم في ما بينها في تناسق أشبه بخطوط الطول والعرض، وهو ما يمكن لمسه بشكل أكثر واقعية مع جولة عابرة في شوارع القاهرة

فتحوها، وعلى رأسها المغرب والشام، إيماناً نابهاً بقيعة ومكانة تلك البقعة التي تتوسط قلب العالم، فارسلوا إليها 3 حملات متتالية لفتحها.

وبعد مقاومة شرسة من العباسيين الذين كانوا يسيطرون على مصر في ذلك الوقت، نجحوا في الحصول على مدينة الإسكندرية حين وهنت الدولة العباسية، ونجح الجيش الفاطمي في الوصول إلى الجزيرة حيث قضى على المقاومة الإخشيدية هناك، ليتخذ قائد الجيش جوهر الصقلي مدينة القاهرة عاصمة للفاطميين في مصر عام 968 م.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال التواجد بالقاهرة دون زيارة شارع المعز لدين الله الفاطمي بمنطقة الجمالية بالقرب من الجامع الأزهر والمسجد الحسيني، هذا الشارع الذي تأسس عام 969 م، نفس تاريخ القاهرة الفاطمية على أيدي المالكي، وأصبح في ما بعد قلب القاهرة النابض، وعُرف بعدة أسماء منها شارع الأعظم، وشارع القاهرة، وشارع القصبة، ويضم وفق بعض التقديرات أكثر من 1200 محل لبيع المنتجات التراثية.

وسُي الشارع نسبة إلى المعز لدين الله أبو تميم معد بن المنصور، وهو رابع الخلفاء الفاطميين في أفريقيا، وأول الخلفاء الفاطميين في مصر، والإمام الرابع عشر من أئمة الإسماعيلية.

ولم يكن مسموخاً لعامة الشعب المصري الدخول إلى هذا الشارع إلا بتصريح رسمي، على أن يخرجوا منه قبل غروب الشمس. ويحد الشارع من الشمال باب النصر والفنوخ ومن الجنوب شارع باب الوزير وشرقا شارع الدراسة

حماية قانونية. ويضيف الحبشي بأسف "لا أحد يعرف في أي حالة توجد البيوت التي لم يتم هدمها بعد، وكل يوم يهدم بيت جديد".

ويتابع الحبشي "كانت أفنية هذه البيوت موجهة كلها نحو الشمال الغربي لكي تستقبل الهواء البارد الآتي من البحر المتوسط وكانت تلعب دورا كبيرا اقتصاديا واجتماعيا في محيطها المجتمعي والعمراني".

ولإحياء هذه المناطق لتصبح مجدداً مواقع للمشاركة المجتمعية في مدينة تتآكل فيها الأماكن العامة لصالح أعمال البناء وإنشاء الطرقات، يستقبل "بيت يكن" بانتظام ورشاً فنية وحملات للتوعية بالحفاظ على التراث وحفلات مخصصة لأهل الحي، ذلك أن "هذه البيوت ما هي إلا الجسد وهي بحاجة إلى روح، والروح هي من يرتادها أي المجتمع المحلي وأشططه"، على حد تعبير الحبشي.

وتؤكد عبدالبير أن هذه البيوت "تتيح للناس أن يأتوا ليشعروا بالراحة والاسترخاء بعيداً من الشقق الصغيرة التي يعيشون فيها والشوارع المزدحمة التي يسلكونها".

ويحذر الحبشي من أن إهمال هذا النسيج العمراني قد لا يترك للكثير متفكساً في القاهرة الإسلامية، ما قد يجعل الناس يهجرون العيش فيها. ولكن عبدالبير تفضل الحفاظ على تفاؤلها وتقول إن مبادرات مثل "الأثر لنا" و"بيت يكن" يمكن أن تكون مساحات "مرحبة" وهي تمنح "راحة بال" لروادها.

وتضيف "أتمنى أن تصبح هذه البيوت هي الحديقة العامة التي نذهب إليها الأمهات مع أبنائهن".

هذه البيوت تتيح للناس أن تشعروا بالراحة بعيداً عن الشقق الصغيرة التي يعيشون فيها والشوارع المزدحمة التي يسلكونها

وقبل تسعة قرون من اليوم عرفت القاهرة واحدة من أكثر حقباتها التاريخية ثراءً عمرانياً، حين استقطبت بحكم الفاطميين قرابة 18 عقداً بين عاصي 909 و1171 م، وقتها احتست عاصمة الخلافة برداء تراشي فريد، فتغيرت ملامحها وتبدلت صفاتها، وتحولت في وقت لا يساوي في حساب الزمن لحظات إلى لوحة فنية لا يناظرها شيء في تلك الفترة.

وكان الفاطميون يؤمنون بالقاهرة كعاصمة لهم مقارنة بالأمصار التي

أصبح بإمكان سكان العاصمة المصرية زيارة المناطق التي كانوا يمرون أمامها دون أن يتمكنوا من دخولها مثل المقابر والمساجد والمدارس القرآنية. وأطلق الشغوفون بالتراث مبادرات وأنشطة تعيد الصلة بين الأهالي والمباني والأماكن التراثية مثل الموالد، حتى يتسنى لزوارها الاستفادة منها. وكانت مصر قد وضعت سياسة صارمة للحفاظ على الآثار في ثمانينات القرن العشرين، أغلقت بموجبه المواقع الأثرية لأنها كانت أفضل طريقة يراها أهل الاختصاص للمحافظة على الآثار.

القاهرة - بات بوسع سكان القاهرة الفاطمية التواصل مجدداً مع تراثهم بفضل مجموعة من الشغوفين الذين ينظمون الزيارات إلى المقابر والمساجد والمدارس القرآنية التي كان أهل المنطقة يمزون أمامها من دون أن يتمكنوا من دخولها.

وفي وسط القاهرة، ومن أعلى سطح بناية بحي الخليفة تطل على مئذنتي مسجدين يعودان إلى القرن الرابع عشر، قالت المهندسة مي الإبراشي لوكالة فرانس برس "أول مرة فتحنا فيها السبيل كانت لتنظم فيه نشاطا لتعليم التراث لأولاد المنطقة والذين كانت فرحتهم كبيرة".

من خلال هذه الأنشطة التي تعيد الصلة بين الأهالي والمباني التراثية، يشعر الناس بأنهم يستفيدون من هذه الأماكن

وأطلقت المهندسة المتخصصة في الحفاظ على التراث في العام 2012 مبادرة "الأثر لنا" التي تنظم ورشاً وزيارات وحتى أمسيات للعب داخل الأماكن الأثرية مثل جامع ابن طولون، أحد أقدم المساجد في أفريقيا، والذي شيد قبل قرابة 1200 عام.

وفي العاصمة المصرية، التي يقطنها أكثر من 20 مليون نسمة، تقع الآثار الفرعونية الجاذبة للسياح على الأطراف الصحراوية لضاحيتها الغربية، ولكن في أزقة القاهرة الإسلامية وحاراتها، تتجاور المنازل والآثار بل وتتلاقص.

ولكن لم تكن العلاقة بين السكان والآثار على مستوى القرب نفسه، بحسب ما يرى خبراء.

ومنذ أن وضعت مصر سياسة صارمة للحفاظ على الآثار في ثمانينات القرن العشرين، أغلقت المواقع الأثرية بـ«الضبة والمفتاح» لأنها كانت أفضل طريقة يرونها للمحافظة على الآثار، على حد تعبير خبيرة الحفاظ على الآثار أمنية عبدالبير. وترى عبدالبير أن هذه الأفكار "موروثة من القرن التاسع عشر عندما راجت

منزل تراثي بالبصرة يتيح للعراقيين تجربة ثقافية ووجبات مميزة



بدمجه بين المتحف والمطعم في منطقة قديمة كان صادق الحسون يفكر بمفهوم جذب السياح من أنحاء العراق إلى المنطقة

وتم افتتاح متحف الحسون قبل عامين وتمت توسعته ليضم مطعماً بعد عام على افتتاحه. وظلت البصرة التي كانت توصف بأنها "فينيسيا الشرق الأوسط" بسبب شبكة قنواتها المائية التي تشبه المدينة الإيطالية، نقطة جذب لسياح الشرق الأوسط حتى أوائل الثمانينات.

العالميتين الأولى والثانية، مثل هذه البندقية الفرنسية، هذه البندقية تاريخها يعود إلى 1892، يعني يتجاوز عمرها أكثر من 130 سنة".

وأضافة إلى تقديمه وجبات تقليدية خاصة بالمطبخ العراقي، فإن مطعم الحسون متخصص في تقديم وجبات كان مطبخ البصرة يتميز بها في ما مضى.

وأوضح الحسون ذلك قائلاً "أردت أن أجمع بين الحاضر والماضي وأردت الذي يأتي لزيارة هذا المكان أولاً أن يأكل الأكلات الشعبية الموجودة بداخل البلد والتي كانت بيوت البصرة تتميز بها".

وقالت علباء أحمد الزائرة للمتحف والمطعم "جئنا من كربلاء، قصدنا هذا المكان البصرة القديمة، الأماكن التي توجد فيها الشناشيل، أماكن تاريخية جداً قديمة وبالإضافة إلى هذا المكان الجميل الرائع جداً فإنه يمزج بين الحضارة والتراث والأثاث القديم التي اخفتت تقريبا الآن، وبالإضافة إلى ذلك يوجد به مطعم، هذا الشيء جميل جداً".

وقالت هناء علي وهي أيضاً زائرة "نفسية الإنسان تتراح متى يأتي إلى هذه الأماكن لأنها شيء تراثي وتراث 100 سنة. نرى واقع أجدادنا، وكيف عاش أبائنا، أدواتهم، ملابسهم، أعمالهم، وكل شيء جميل بهذه المناطق".

جذب السياح من أنحاء العراق إلى المنطقة لاستكشاف حياة الأجداد وأدواتهم.

وقال الحسون لرويتزر "أنشأت هذا المطعم بهذه الفكرة حتى أجدب السواح والأشخاص الذين يأتون إلى هذا المكان لأنهم سيرىون كيف عاش القدماء، وماذا كانوا يستخدمون، فهذا جذب للسياحة".

وبترميمه لمنزل تراثي في المدينة التاريخية بالبصرة يتكون من مبان عثمانية تشتهر بالنقوش الخشبية على الشرفات والنوافذ والأسقف (شناشيل)، أوضح الحسون أنه عمل على تجديد المنزل على ما كان عليه عندما تم بناؤه أول مرة.

وقال إن "البيت الذي أخذته (المتحف) هو أصلاً كان من البيوت المهترئة مثل هذا، أردت أن أعيد بناءه على الشكل القديم في الماضي، أردت إعادة صياغته بالصورة التي كان عليها مثل بداية بنائه، فاخترت الأشخاص المختصين من نجارين وبنائين، وأريتهم الصور القديمة لبيوت الشناشيل، فعاودوه مثلما كان، مثل هذا".

وفي ما يتعلق ببعض الأسلحة القديمة المعروضة في متحفه قال الحسون "امتلك أسلحة قديمة تاريخية من عدة دول وليس من دولة واحدة، توجد أسلحة شاركت في الحربين

وبدمجه بين المتحف والمطعم في منطقة قديمة، كان صادق الحسون صاحب المشروع يفكر بمفهوم

وجبات مميزة، حيث تُعرض المئات من القطع الأثرية والأسلحة القديمة واللوحات التي تزين جدرانها.



السياح يكتشفون حياة العراقيين القديمة

العروض الرسمية للاستحواذ على مانشستر يونايتد تتزايد هل يتفوق جيم راتكليف على الملفات الخليجية



سلّطت الصحف الإنجليزية الصادرة صباح الأحد الضوء على زيادة الاهتمام بشراء مانشستر يونايتد. وبعد أسابيع من التكهنات حيال جنسية وهوية المستحوذ المحتمل، انكشف جزء من أحجية مسلسل قد يستمرّ لأسابيع.

مانشستر (إنجلترا) - باتت الكرة في ملعب مالكي النادي عائلة غليزر الأميركية، الشرهة مالبا التي لا يزال بمقدورها البقاء رغم تراجع شعبيتها بشكل متزايد، وذلك مع وصول طليعة العروض الرسمية للاستحواذ على مانشستر يونايتد الجمعة والسبت.

وعنوت صحيفة "ديلي ستار" "السير جيم: ساجعل يونايتد الأفضل في العالم"، في إشارة إلى اهتمام جيم راتكليف بشراء مانشستر يونايتد.

وكتبت في الجانب "120 مليون إسترليني هي ثمن (راش)"، في إشارة إلى تحديد مانشستر يونايتد سعر ماركوس راشفورد، في حال أجبر "الشياطين الحمر" على بيعه بنهاية الموسم. أما صحيفة "ديلي تليغراف" فكتبت "راتكليف يخطط للتفوق على القطرين".

وأعلن رئيس مصرف قطر الإسلامي الشيخ جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، الجمعة عن تقديم عرض للاستحواذ على "الشياطين الحمر".

ويوم السبت، أكدت مجموعة "إينبوس" للبيتروكيماويات المستحوذة نادي نيس الفرنسي ولوزان السويسري، أن مالكما الملياردير البريطاني جيم راتكليف أقدم على الخطوة عينها.

وكتبت إينبوس في بيان "نحن طموحون وفي غاية التنافس ونود الاستثمار في مانشستر يونايتد لجعله مجددا الأول في العالم". ورغم إدراكهما بضغط المشجعين وصعوبة علاقتهما مع الإدارة، عبّر آل ثاني وراتكليف عن فخرهما بدعم النادي منذ طفولتهما.

وعود مستقبلية

وضمن وعودهما محو ديون النادي البالغة 580 مليون يورو الموروثة من شراء غليزر النادي عام 2005، إضافة إلى توفير استثمارات ضخمة في مراكز التدريب والملاعب والبنى التحتية.

وقال الشيخ جاسم (41 عاما) في بيانه إن عرضه لشراء يونايتد "يهدف بنسبة 100 في المئة إلى إعادة النادي إلى مجده السابق داخل وخارج الملعب".

ويعتبر مصرف قطر الإسلامي من أكبر المصارف في قطر. والمساهم الأكبر فيه هو صندوق الثروة السيادي، جهاز قطر للاستثمار، صاحب شركة قطر للاستثمارات الرياضية التي تستحوذ على نادي باريس سان جرمان الفرنسي. ويعتبر الشيخ جاسم، نجل رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم، مشجعا لمانشستر يونايتد منذ الطفولة.

من جهتها، رأت إينبوس "تريد تعميق ثقافة كرة القدم الإنجليزية من خلال جعل هذا النادي نموذجا للإدارة الحديثة، تقديمًا ويتمحور حول المشجعين". ويُعدّ راتكليف (70 عاما)، المولود في فايلسورث في مانشستر الكبرى، من

الرباط - تواصلت الأنباء السعيدة

لمدرب منتخب المغرب وليد الركراكي الذي يتابع باهتمام أداء نجوم الأسود في الدوريات الأوروبية الكبرى، بعودة اللاعب آدم ماسينا للمشاركة في المباريات.

وشارك الظهير الأيسر المغربي مساء السبت ضد إنتر بعد تسعة أشهر من الغياب بعد إصابته بقطع الأربطة الذي عانى منه رفقة ناديه أودينيزي، وكان سببا في غيابه عن مونديال قطر. وكان ماسينا مكلفا برقابة البلجيكي روميلو لوكاكو، وكان موفقا للغاية رغم خسارة فريقه 3-1، في الجولة 23 من الكالتشيو.

كما سجل النجم المغربي عبد الحميد الصابري رفقة فريقه سامبدوريا ضد بولونيا السبت أيضا حيث خسر سامبدوريا 2-1. وتالّق هذا الأسبوع العديد من النجوم المغاربة في إيطاليا على غرار وليد شديرة مع ناديه باري، وسفيان أمرباط رفقة فيورنتينا بدوري المؤتمر الأوروبي.

وكان مدرب المغرب قد أكد أنه سيضم عددا من اللاعبين الجدد غير الذين شاركوا بالمونديال في المعسكرات المقبلة للأسود. ويستعد وليد الركراكي لعقد مؤتمر صحفي في مركز محمد السادس لكرة القدم، في السادس عشر من مارس المقبل، من أجل إعلان قائمة الـ26 لاعبا التي ستخوض معسكرا تدريبيا استعدادا لمواجهة البرازيل وبيرو.

ووضع الركراكي إسماعيل صبياري، نجم أيندهوفن الهولندي، في القائمة الأولية التي ضمت 35 لاعبا جرت مراقبتهم من قبل أعضاء الجهاز التدريبي لمنتخب المغرب وبخاصة من الركراكي ومساعديه رشيد بن محمود وغريب أمزين. ويعزّم مدرب أسود الأطلس تكثيف مراقبة اللاعب إسماعيل صبياري (22 عاما) لتقييم مستواه الفني والبدني بشكل نهائي في المباريات المقبلة، بعدما سبق للركراكي أن أشاد به في أكثر من

مناسبة، والمخ إلى ضرورة منحه فرصة الانضمام إلى عرين المنتخب، وهو الأمر الذي قد يتاح للاعب المغربي، الذي سبق أن تدرب برفقة الفريق الأول للمنتخب المغربي أثناء فترة وجوده في معسكر تدريبي مع منتخب الشباب.

تألّق العديد من النجوم المغاربة في إيطاليا على غرار وليد شديرة مع ناديه باري وسفيان أمرباط رفقة فيورنتينا

ويستعد منتخب المغرب لمواجهة وديتين ضد البرازيل يوم 25 مارس في طنجة ثم بيرو في مدريد يوم 28 من الشهر نفسه، وذلك في أول ظهور للأسود بعد إنجاز المركز الرابع في مونديال قطر 2022. وكان من المفترض أن يلعب المغرب في تصفيات كأس الأمم الأفريقية في التوقف



على طريق العمالقّة

غالتيه يضع نفسه في دائرة الشك مع باريس سان جرمان

الدفاعية للفريق التي تاكلت مع مرور الوقت.

استقبل سان جرمان 20 هدفا بعد مرور 23 جولة في بطولة الدوري الفرنسي رغم تصدره جدول المسابقة، ليكون ثاني أقوى خط دفاع متساويا مع مارسيليا، بينما استقبل لانس، صاحب المركز الرابع 17 هدفا فقط.

ولم يختلف الحال كثيرا على المستوى الأوروبي، حيث يبقى باريس سان جرمان، الوحيد بين الأندية المتاهلة لدور الـ16 في دوري الأبطال الذي استقبل الأهداف في جميع مبارياته.

وفي دور المجموعات استقبلت شبك باريس سان جرمان 7 أهداف بواقع هدفين من بوفنتوس ومظلهما بنفيكا بخلاف 3 أهداف من مكابي حيفا. واستمرت المشكلة في مباراة الذهاب ضد بايرن ميونخ في دور الـ16، وهو مؤشر ينذر بالخطر قبل موقعة الإياب في أليانز أرينا المقررة يوم 8 مارس المقبل.



مسار مجهول

باريس - أوقع كريستوف غالتيه المدير الفني لفريق باريس سان جرمان الفرنسي نفسه في دائرة الشك خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وساعت نتائج العملاق الباريسي مع بداية العام الجاري 2023، حيث توالى الهزائم وقدم الفريق أداء متواضعا للغاية، وفقد هيئته كثيرا على المستوى المحلي.

وبدا الحديث والتكهنات في وسائل الإعلام الفرنسية عن أن مستقبل غالتيه بات على المحد، وذلك بعد أشهر قليلة من وصوله إلى حديقة الأمراء وتوقيعه على عقد مدته موسمين، ينتهي في صيف 2024 مع إمكانية التمديد لموسم ثالث.

وجاء غالتيه إلى سان جرمان بسيرة ذاتية مقبولة بعد قيادته لفريق ليل للتتويج بلقب الدوري في 2021، وفي الموسم التالي انتقل إلى تدريب نيس الذي أقصى سان جرمان أيضا من دور الـ16 لكأس فرنسا في 2022. ففي غضون أشهر قليلة، حرم كريستوف غالتيه الفريق الباريسي من لقبين محليين، لذا توسمت الإدارة فيه خيرا لتتعاقد معه بعد إقالة المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو.

تشويه الإرث

كانت انطلاقا غالتيه مع سان جرمان مبشّرة للغاية، فقاد الفريق إلى لقب السوبر المحلي محققا انتصارات عريضة بفضل هجوم قوي ودفاع صلب.

إلا أن هذه المنظومة بدأت تتآكل تدريجيا منذ استئناف الموسم بعد انتهاء منافسات كأس العالم، لنتأثر شكوك حول قدرة كريستوف غالتيه على إنجاز مشروعه في باريس.

وخلال 45 يوما، انهار كل شيء، تلقى الفريق خمس خسائر محلية وقارية، أمام لانس وارين وموناكو في بطولة الدوري، والخروج من الكأس أمام أولمبيك مارسيليا، إضافة إلى خسارة صامدة أمام بايرن ميونخ بدوري الأبطال.

وهذه الحصيلة من الخسائر الخمس تتجاوز عدد هزائم باريس



صباح العرب

كرم نعمة



لنكسر معيار الموضوعية!

لم يتوقف كبار الصحافيين الأميركيين والبريطانيين منذ أسابيع عن مناقشة فكرة متطرفة أكثر من كونها جريئة أطلقها ليونارد داووني جونور، ليس بصفته من كبار الصحافيين الذين تركوا مستهم على "واشنطن بوست" بل لكونه اليوم أستاذ الصحافة والإعلام في جامعة ولاية أريزونا؛ عندما طالب الصحافيين بكتابة حقيقتهم كما هي وليس الحقيقة التي يمثلها معيار الموضوعية.

جونور المحمل بتجربة عمر صحافي يقرب من منتصف عقده الثامن، يقترح علينا ويدافع عن فكرته، من أجل أن ننحي غرف الأخبار الموضوعية الصحافية جانباً، لأن هناك جيلاً جديداً من الصحافيين "يعتقد أن السعي وراء الموضوعية يمكن أن يؤدي إلى توازن خاطئ وتضليل القراء".

فالموضوعية وفق جونور باتت تُشعر الجمهور بأنها نفي للهويات والانساق الثقافية، بل أن الموضوعية لم تكن أبداً معياراً يؤيده أثناء سنوات إشرافه على صحيفة واشنطن بوست، على الرغم من مبادئ الدقة والإنصاف وعدم التحيز والسعي وراء الحقيقة، التي يقول إنها كانت الأهداف التي عمل على أساسها كمحرر.

وللدفاع عن فكرته المثيرة يرى جونور أن معايير الموضوعية تم إملاؤها على مدى عقود في غرف التحرير، وهي تعزز نظرية هؤلاء المحررين إلى العالم ويمكن أن يؤدي السعي وراءها إلى توازن خاطئ أو تضليل في تغطية قصص الأعراق ومعاملة النساء وعدم المساواة في الدخل... إلى أن يصل إلى اختصار كل هذا الكلام بأن مفهوم الموضوعية الصحافية هو تشويه للواقع.

حسناً؛ مقابل "ما وراء الموضوعية" التي يدعو إليها جونور دعونا نعدّ إلى التعريف الكلاسيكي للموضوعية بأنها التعبير عن الحقائق واستخدامها دون تشويه أو انحياز، والذي تجمع عليه القواميس الصحافية، ولم يتغير كثيراً من كل التغيرات التي طرأت على صناعة الصحافة.

علينا أيضاً أن نقرّ بأن المشاريع السياسية والتجارية للصحافة، بما فيها الأميركية التي فضل فيها الرجال الأقوياء الذين كتبوا الدستور الأميركي، دولة بصحافة على دولة من دون حكومة. هذه المشاريع كسرت فكرة الموضوعية بذراع لا تنطلي على أحد.

لكن الحديث هنا عن جوهر الصحافة التي يفترض أن يناقشها جونور وليس عن مشاريعها.

لم تكن الصحافة التي تعيش زمناً غير عادل بحقها، بحاجة إلى الموضوعية كما هي اليوم، في وقت تتعامل المنشآت الرقمية مع المعلومات المضلّة بشأن الاضطرابات السياسية والاقتصادية، والبطالة والافتقار، إلى درجة جعلت المجتمعات بما فيها الديمقراطية تعيش انقساماً ساماً، لأن المجتمعات بحاجة إلى الحقيقة أكثر من أي وقت مضى، وتلك مهمة الصحافة وهي تتمسك بجوهرها في عصر ما بعد الحقيقة.

عندما يبحث الجمهور عن الموضوعية لأنه، لسوء حظ الصحافة، فقد الثقة بالصحافيين الذين تنازلوا عن المعايير إلى درجة أشعرت الناس بأنهم لا يجدون أنفسهم في التغطية الإخبارية التي صارت تعبر عن مفهوم نسبي للحقيقة أقرب إلى وجهات النظر. بالطبع هذا لا يلغي وجود جبهة منوئة تتمسك بجوهر الموضوعية لإحداث فرق في صناعة خطاب يعيد الثقة بالصحافة. فإذا كان الدليل بحوزة الصحافي لا ينبغي عليه التراجع عن استخدام لغة محايدة بوضوح ومباشرة وبملء الفم.

وفي كل هذا الكلام، قد أبدو مغرطاً بالمغالبة في نظر زملائي الصحافيين الذين يعملون في مؤسسات تدافع عما يقبها على قيد الحياة، أكثر من الجمهور الذي لا يتردد بالأساس في التهمك على مفهوم الموضوعية.

والحق، لا أملك إجابات "إلا أمام نفسي المؤمنة بذات الصحافي" من دون أن أطلب زملائي بالخروج على خطاب مؤسساتهم للتعبير عن حيادهم على وسائل التواصل الاجتماعي. مع ذلك إذا كانت "الحقيقة تموت في الظلام" فإنها يجب ألا تكون كذلك في الضوء!

بنى «صفر كوفيد» في الصين تتحول إلى مكتبات وأكشاك



محطة إطفاء أفضل

بكوفيد، أكثر تعقيداً لأن هذه المرافق أكبر بكثير. وبالتالي يظل عدد معين منها غير مستخدم في الوقت الحالي. ولكن في كل مكان تقريباً في الصين، يتم تحويل المستشفيات المؤقتة السابقة إلى مراكز لدعم الصحي، أي يتم تعزيزها بمعدات وأفراد إضافيين، في مسعى أيضاً لتخفيف الضغط الذي يثقل كاهل المستشفيات التقليدية.

وفي جينان أيضاً جرى تحويل مركز سابق للحجر الصحي إلى أماكن إقامة مؤقتة لموظفي الشركات القريبة. وفي المجلد تتوافر 650 غرفة مع سرير وحرارة ومكتب وتلفزيون أو مكيف، بحسب الصحافة المحلية.

خصوصاً في العاصمة بكين أو في مدينة هانغتشو الكبيرة شرق البلاد، حيث تُركت مهجورة في الشوارع أو مخزنة في انتظار مصيرها، حتى أن البعض يحاول بيع هذه المقصورات على الإنترنت. وعبر تطبيق "شيانبو" الصيني الرئيسي لبيع المنتجات المستعملة، تُعرض المقصورة الواحدة بسعر يتراوح بين 100 و8000 يوان (15 و1165 دولاراً) اعتماداً على تطورها.

وقال بائع لوكالة فرانس برس إن "المقصورة الموجودة لدينا مصدرها شركة استغنت عنها".

ويُعدّ وضع مراكز الحجر الصحي السابقة والمستشفيات المؤقتة، حيث كان يوضع الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم

وفي مواجهة الحذر المستمر من الرأي العام تجاه استخدام المال العام، يبدو أن السلطات تدفع حالياً نحو مسار يقوم على تحويل الاستخدامات بدلاً من التدمير.

وفي جينان عاصمة مقاطعة شانغونغ (شرق) أصبحت المقصورات "كبابين حرارية" يمكن للمارة وعمال التوصيل الاحتساء فيها من البرد وإعادة شحن هواتفهم والاستفادة من الماء الساخن المجاني.

وجرى تحويل البعض الآخر من المقصورات القديمة إلى نقاط خدمة لفرق الإسعاف أو محطات لفرق النفايات. ولا يزال الكثير من أكشاك اختبارات "بي.سي.آر." السابقة غير مستخدم،

في مواجهة الحذر المستمر من الرأي العام تجاه استخدام المال العام، يبدو أن السلطات الصينية تبعث حياة جديدة في البنى التحتية الموروثة من حقبة "صفر كوفيد".

وبكين - منذ نهاية العمل بسياسة "صفر كوفيد" في الصين، جرى التخلي عن مراكز الحجر الصحي والمستشفيات مسبقة الصنع ومراكز إجراء اختبارات كورونا التي أصبحت كلها غير ضرورية، أو تغيرت وجهتها استخدامها أو حتى طرحت للبيع عبر الإنترنت. وبين ليلة وضحاها، وجدت المدن نفسها مضطرة للتعامل مع عشرات الآلاف من هذه البنى التحتية المؤقتة. وبذلك جرى تحويل بعضها إلى صيدليات صغيرة أو ملاجئ مضادة للبرد أو أكشاك للمعلومات أو حتى مكتبات.

وتوضح بلدية سوتشو لوكالة فرانس برس "بدلاً من ترك هذه المقصورات فارغة، نحاول الاستفادة منها مرة أخرى" بحسب "احتياجات اللحظة والمكان".

وتم تحويل بعض هذه المقصورات إلى مكتبات صغيرة يمكن للسكان تبادل الكتب فيها.

وخلال الموجة الوبائية في ديسمبر ويناير الماضيين، جرى تحويل البعض الآخر من المقصورات إلى مراكز للاستشارة الطبية وتوزيع الأدوية المضادة للحمى. وهذا النوع من تحويل الاستخدامات شائع في الصين التي تسعى سلطاتها لتقليل الضغط على المستشفيات التي توافد إليها مرضى كوفيد.

وكلف إجراء اختبارات "بي.سي.آر." في البلاد (باستثناء مراكز الحجر الصحي) حوالي 200 مليار يوان (29 مليار دولار)، بحسب ما نقلت وكالة بلومبيرغ عن شركة غولدمان ساكس الأميركية، وهو رقم يعادل إجمالي الناتج المحلي لجمهورية قبرص.

ومنذ ديسمبر الماضي لم تعد الصين تفرض اختبارات "بي.سي.آر." للدخول إلى الأماكن العامة أو السفر داخل البلاد. وبالتالي انتفت الحاجة إلى الحجرات المعدنية أو البلاستيكية التي كانت موجودة في كل مكان سابقاً، والتي كانت تستوعب الأفراد المسؤولين عن أخذ العينات لهذه المسحات.

وتقول شو وهي عاملة صيانة ترتدي سترة برتقالية لوكالة فرانس برس خلال تنظيف ضفاف نهر في مدينة سوتشو البالغ عدد سكانها 13 مليون نسمة قرب شنغهاي (شرق) "لقد أحضر لنا مدراًناً واحدة إلى هنا".

المدن الصينية وجدت نفسها مضطرة للتعامل مع عشرات الآلاف من البنى التحتية المؤقتة

السولين المنتج من الهواء والميكروبات اختراع مدهش لتعويض اللحوم

قليلة من المياه، مقارنة بما يحتاجه إنتاج اللحوم التقليدية، حيث يحتاج إنتاج كيلوغرام واحد من بروتين السولين إلى 10 لترات من المياه فقط، ويقول إن "بالمقارنة يحتاج إنتاج كيلوغرام واحد من فول الصويا، الذي يعد أكثر أنواع البروتين النباتي انتشاراً، نحو 2500 لتر من المياه، كما يتفوق السولين بكثير على إنتاج اللحوم التقليدية، حيث يتطلب إنتاج الكيلوغرام الواحد من لحم البقر 15500 لتر من المياه".

وإلى جانب عدم احتياج السولين إلى الكثير من المياه، يحتاج إلى كميات أقل من الكيماويات وأغلاف الحيوانات. ويضيف الموقع الإلكتروني أن علاوة على ذلك نجد أن عملية إنتاجه أكثر كفاءة بعشرين مرة، من طريقة التمثيل الضوئي، التي تستخدمها النباتات لتحويل الطاقة إلى طعام.

وتتم حالياً إقامة أول مصنع للسولين في العالم بمدينة فانتا في فنلندا، ومن المقرر بدء الإنتاج بشكل تجاري العام المقبل، وفي هذا الصدد يقول فاينكا إن الإنتاج "يتم عرضه بعد ذلك في مجموعة من المطاعم المختارة في سنغافورة"، ووصف هذه المدينة الدولة بأنها "المكان المركزي المثالي" لاختبار نجاح السولين.

البروتين المحافظة على البيئة في العالم". وستكون سنغافورة أول دولة في العالم تعتمد بيع منتجات تحتوي على السولين، الذي سيتم تدشينه على المستوى التجاري عام 2024.

ولكن كيف يعمل السولين؟ يوضح باسيف فاينكا، المؤسس المشارك ورئيس شركة "سولار فودز"، لوكالة الأنباء الألمانية "دي.بي.أي" قائلاً "إنها الطريقة الأساسية نفسها المستخدمة في مصنع الميكروبات الكحولية"، وتشبه عملية الإنتاج عملية التخمر التي تستخدم لإنتاج الجعة أو النبيذ. وبدلاً من السكر تتغذى البكتيريا على ثاني أكسيد الكربون، والهيدروجين والنيتروجين المذابين، لتكوين أحماض أمينية وفيتامينات ودهون ومواد كربوهيدراتية. ويتم في وقت لاحق إزالة المياه الزائدة، باستخدام مصادر طاقة نظيفة، لتشكيل مسحوق غني بالبروتين، من دون اللجوء إلى استهلاك النباتات أو الحيوانات.

ويقول مؤسس الشركة "نحن نستخدم الكهرباء لفصل الماء عن الهواء، بحيث نحصل على هيدروجين وأوكسجين". كما يوضح الموقع الإلكتروني للشركة أن في هذه العملية يتم استخدام كميات

سنغافورة - لا يحق لأحد أن يشكو من ارتفاع أسعار الغذاء، أو من نقص البروتين بعد تعميم هذا الاختراع المدهش، الذي ابتكرته شركة فنلندية، لينتج طعاماً مغذياً من الهواء صديقاً للبيئة وربما يغنيها عن لحوم الماشية وتكلفتها العالية. وعند النظر إلى الاختراع، الذي يولد الآمال في حدوث ثورة في عالم الغذاء، نجد أنه عبارة عن مسحوق ذهبي يشبه الكرم.

وهذا المسحوق عبارة عن بروتين، يقال إنه يتمتع بنكهة شهية رقيقة، مصنوع من الهواء والميكروبات والطاقة الشمسية، وتنتج شركة "سولار فودز" الفنلندية الناشئة، ووصفته بأنه "طعام معد من اللا شيء".

وأطلقت الشركة عليه اسم "سولين"، وهو يحتوي على بروتين والياف غذائية ودهون وأملاح معدنية، إلى جانب الحديد والفيتامينات وغيرها من المواد المغذية دقيقة الحجم، ومن المفترض أن يتبع قاعدة لإنتاج بدائل اللحوم والألبان وفول الصويا والعدس.

ويقول موقع شركة "سولار فودز" إن "عملية التصنيع لا تتطلب وجود حيوانات، أو نباتات تقوم بعملية التمثيل الضوئي، مما يجعل السولين أفضل أنواع



رفضت الفنانة المصرية ريهام عبد الغفور تجسيد شخصية سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، في عمل فني يتناول سيرتها الذاتية، مؤكدة أنها تكن كل الحب والتقدير للفنانة الراحلة، وجسدت شخصيتها سابقاً كضيفة شرف في مسلسل «العندليب»، وقالت «أرفض الآن تقديم أعمال السيرة الذاتية»، وأوضحت «بشكل عام لا أحب تقديم أعمال تتناول السير الذاتية، لأنني لا أملك القدرة على التقليد».

مربية نحل شغوفة بإنقاذ التنوع البيولوجي

وبعد ظهر يوم شمس، تجده سوروكين إلى حديقة أحد الجيران في كورال غايلز قرب ميامي لإزالة خلية نحل. وتستكشف أولاً المكان الذي يُشبه في أن خلية النحل تختبئ فيه، في حظيرة متصلة بمنزل.

وبمجرد التأكد من وجود النحل، تحرق قطعاً من الخشب في مدخن وتنفخ دخانه في جوف الحظيرة لنهدة النحل. ثم تقطع بمنشار مستطيلاً خشبياً في إحدى جوف السقف. وعندما تسحب، تكشف خلية نحل طنان. ثم تزيل سوروكين بعناية ألواح أقراص العمل المغطاء بالنحل، وتضعها مثل الرفوف في خلية اصطناعية.

وتشرح قائلة "إن تحريك النحل ليس أمراً معقداً جداً، فهي تنام في الليل وبالتالي يمكننا التعامل معها في ذلك الوقت أو في الصباح بحدز".

ميليسا سوروكين نفسها "مدافعة عن النحل" ومحمّسة شغوفة للمساعدة في إنقاذ هذه الكائنات المعرضة للخطر والتي تؤدي دوراً حاسماً في التنوع البيولوجي. وفي بعض الأحيان، تتلقى سوروكين مكالمات من جيران لتخليص حدائقهم من هذه الحشرات وتقول "إذا لم يتصلوا بي، بصفتي مربية نحل، فعلى الأرجح سيستعيون بمبيد سيقتل النحل. إنه حل سهل وسريع ورخيص".

وتضيف هذه المرأة البالغة 54 عاماً، والتي تعتبر أن هذا العمل المتعب يستحق العناء نظر إلى دور التلقيح الذي يؤديه النحل المهدد بالانقراض، وتغير المناخ والزراعة أحادية المحصول "أنا، على العكس من ذلك، سامضي ساعات في إنقاذ النحل. أنا أحبها وترابطي علاقة صداقة معها".

